مخطوطة

٣١٤٣
فقه حنفي
عمومي ٢١٨٣٧

هذا الموجز العزيز على المحرر الوجيز
تأليف الشيخ الامام والعلم الهمام العالم
العامل مولانا السيد عبد الله بن
السيد ابراهيم ميرغني الحسيني
الحنفي مدنا الله من امداداته
ونفعنا به
والمسلمين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يليق بالله • والشكر بالله طاقة بالله •
وعواطر صلواته التامه • وتحياته الخاصة والعامه • على
عين اعيان الخصوص • وروح ارواح النصوص • وعلى
اخوانه واله • ومن والاه بحاله • واشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله • صلى الله وسلم عليه الله
وبعد فهذا التعليق والتطرية • هو الموجز الغزير
وضمنته لحل غريبه • ومشكله وعجيبه • لتجزي
عن شرحه والبيانه • كما التمسه مني بعض الاخوان
فاعرضت عن التماسه • الا اني لست من اهل ضرب
اخماسه باسداسه • ولكني ارجو ان يكون هذا
الوجيز • نشانيا للكمل والتجويز • فاقول بحول الله وقوته
وجميع من ارسل من عنده من الملايكة والانبيا
وخلفايهم بانوار الغرر اي بما ينور عزهم تقتضيه ولا شك
في تنويره لكل ولكن تخصيص الغرر لرفع دهم العزز
اذ يمتنون عن المجلي لتميز اصحاب الشمال
من اصحاب اليمين وما بعده عطف تفسير وبيان
تقرير وعلى الاماجد اصحاب الفخر من الاذايج
وهم صنفان ال الله وال الرسول قال الله ال القران
كما ورد وهم اولياه وال الرسول من يول اليه
بالنسب او السبب فالاول من حرم عليه الصدقة
من اقاربه والثاني من الواليه بصورة الكمالات
بحقيقته وروحه كالعلما الراسخين والاوليا الكاملين

والحكما

والحكما المتالهين سبقوا او لحقوا ولكل نسبة الكرامة
قبلها واذا اجتمع الثلاث كان نورا على نور وكما حرم على
الاول الصدقة الصورية حرم على الثاني الصدقة
المعنوية يعني التقليد في العلوم والمعارف المشاعر
جمع مشعر بفتح اوله ما يشعر بالتعظيم المعجم اي المولف
على ترتيب حروف المعجم اي الاعجام مصدر كالمدخل
اي من شانه ان يعجم كما من شان المعجم ان يعرب
الوجيز الخفيف اللطيف الكمام جمع كم بكسر الكاف
وعا الطلع وغطا النور كالكمامة بالكسر الانوار جمع
نور بفتح نونه وازهار الانوار اي بما تحت الاحكام من خاص
وعام ومن انواعها الخصوص والمراد من الاحاديث
الضعيفة والصحيحة والحسنة لانها كلها صحيحة
مستحسنة للانماط لتليين القلب الهدي بفتح الها
الطريقة والسيرة نجاح ظفر الاتباعنا بالترقي على
مرقاته نزل النزر اقل القليل وذيله اي تتمته لمولفه
السيوطي وكنوز الحقايق للمناوي غير اني صرحت
بالمخرجين لما لا يخفي على العالمين الحمد الكثير الامن
بابه اي مسلكه قال تعالى وان هذا صراطي الاية
قال سيد الطايفة الجنيد بن محمد رضي الله عنه
الصراط المستقيم هو طريق محمد صلى الله عليه وسلم
فلا طريق الى الله الا من بابه و قال انسد كل باب
الى الله الا باب محمد صلى الله عليه وسلم و عنه
قال البكري • وانت باب الله اي امرئ • اتاه من غيرك

لايدخل • فلا يخرج ولي شريعه • والخارق كسر ابن بحيعه
من كل شي النفير اي جميعا ذخرا ذخيرة جذير حقيق
و بدا بالحديث الاتي كما عليه الكثير لكونه من اشرف
الاحاديث حتى قال ابو عبيدة ليس في الاحاديث
اجمع واغني واكثر فايدة منه وقال الشافعي واحمد
رحمهما الله هو ثلث العلم لان النية وقول وعمل ثلثة
هي ارجحهم لانها عبادة بانفرادها وهو احد
الاحاديث التي بدار الاسلام عليها المنظومة في هذين
• عمدة الدين عندنا كلمات • اربع من كلام خير البريه •
• اتق الشبهات وازهد ودع • ماليس يعنيك واعملن بنيه •
فقال انما يوتى بها لحصر يعلم الحاكم ولا ينكر حقيقة
وانكر ذلك بادني تنبيه الاعمال تعرف صحة
وفسادا وحسنا وقبحا بالنيات اي بصحة مقاصدها
وفسادها وحسنها وقبحها و اذا كانت الاعمال بالنيات
و انما لكل امري من رجل او مونثه امراة من اعماله
ما نوي من خير او شر او نفع او ضر والظاهر انه
استيناف اي وانما لكل امرء من الثواب ما نوي كما على
كل امرء عقاب ما نوي فمن لا نية له لا ثواب له ولا عقاب
عليه فحسن النية تقترن بالامنيه فمن كانت هجرته
اي انتقاله من بلد الكفر الي الله ورسوله
قصدا وعزما لدنيا بضم داله والقصر واللام تعليلية
والمراد كل ما سوي الله حتي الفيوض والانوار والعلوم
والاسرار فضلا عن النكاح وانما خصه لانه اشتهر

فتنة

فتنة الستة البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسايه وابن ماجه وغيرهم بطرق فالستة عن عمر
رضي الله عنه وابو نعيم والدارقطني وابن عساكر في غرايب
مالك عن ابي سعيد وابن عساكر في اماليه عن انس
والرشيد العطار في جزء تخريجه عن ابي هريرة فهي بطرق صحيحة

حرف الهمزة

من الهمز بمعني الضغط والغمس كانها تضغط ما تدخل
عليه فيتحرك اية المنافق اي علامة من امن بلسانه
ولم يومن بجنانه او المنافق في العمل او الانسان ارادة
الاعتياد السالب للاعتقاد ثلاث اخبر عن المفرد
بثلاث باعتبار الجنس او هي مجموع الثلاثة وقد
بلغنا باختلاف الروايات الي سبع نظمها
بعضهم فقال
• اذا قال لم يصدق ويخلف وعده • كما صح عن خير الخلايق في الخبر
• تعد علامات المنافق سبعة • واذ يوتمن ابدي الخيانة والغدر
• وعند اصفرار الشمس يغدو مصليا • ويبغض من اوي النبي ومن نصر
• ويترك اتيان الصلاة لجمعة • ثلاثا وان خاصمت ذا الشقي فجر
ادم ابو البشر صلوات الله عليه من الادمة وهي
السمرة او من اديم الارض اي ظاهر وجهها
سربك بكسر فسكون نفسك او بفتح فسكون
مذهبك او بفتحتين منزلك الفنا الهلاك
والدروس واتبع السيئة صغيرة او كبيرة لعموم الخبر
وعليه البعض اقتصر وخصها الجمهور بالصغاير

واية ان الحسنات يذهبن السيئات فيها عظيم البشارات
الموبقات المهلكات **والساحر** مزاولة النفس الخبيثة
لاقوال وافعال يترتب عليها امور خارقة **جوار** بكسر
اوله وضمه **ودرجند** بدال مهملة **الجابية** بلدة بدمشق
وضنعا بلدة باليمن تشبه دمشق في كثرة الماء والشجر
وبينهما اكثر من شهر واذا كان هذا الادنى فما بال المديني
فارغب فيها يا مدني **اذا زلزلت لم** معادلتها النصف
لكونها في بيان المعاد الذي هو نصف المبدا **و** معادلة
الكافرون الربع لاشتمال القران على احكام الشهادتين
واحوال النشاتين وهي متضمنة البراة من الشرك
التي هي ربع ذلك **وصمد** معادلة قل هو الله احد الثلث
لان علومه ثلاثة توحيد وشرايع وتهذيب
وفيها احدها **فهو اهلكهم** اخذهم بالهلاك للازدرا
والاعجاب وبفتح الكاف جعلهم هالكين لتقنيطهم
من رحمة الله اما لو قال اشفاقا وتحسرا عليهم فلا
باس بل ذلك من تمام الايمان **الندا** الاذان اذ
هو ندا للصلاة **فقولوا** ندبا وقيل وجوبا
مثل ما يقول لا مثل ما قال ولا مثل ما سمعتم ليجيب
بعد كل كلمة منه كما في بعض الروايات وفي البعض
غير الحيعلتين فانه يقول فيهما لا حول ولا قوة الا بالله
او في الاخير في ماشا الله لا قوة الا بالله كما ورد وليجيب
من لم يسمعه ايضا **فنحتوه** بمهملة ومعجمة
الكثر اي ادعوا الله له **مرديه** وتخويه وشبههما

فيهما

فيها وجهان **البلا** الامتحان **لا تبتغيه** اي لا تطلب **خونا**
بفتح الخا المعجمة وسكون الواو خيانة **ازهد** من الزهد
وهو الاعراض بالقلب بالاحتقار والاستصغار دار
ملاذت الديار فكم من زاهد مهلك ما لا يملكه الملوك
وهو في المعنى مملوك اول الحديث قال رجل يا رسول الله
دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس
تذكرهم **استحيوا** قال الواحدي قال اهل اللغة الاستحيا
من الحياة واستحيا الرجل من قوة الحياتية لشدة علمه
بمواقع الغيب قال والحيا من قوة الحس ولطفه **وما**
وعى اي جمع من الحواس الظاهرة والباطنة والاقوال
والافعال **حوى** جمع من ذخاير القلب والقالب التابعة
له **والبلا** كهفي الفنا وهذا استحيا السلوك
واستحيا الوصول دوام الشهود بلا افول **يبرح** يزال
البردة في القاموس والبردة وتحرك التخمة وهو خلاف
ما قال المناوي هي بفتح الرا على الصواب خلاف ما عليه
المحدثون من اسكانها سميت لانها تبرد الحرارة الغريزية
وتثقل الطعام على المعدة واكثر تولدها من الشرب عليه
قال بعض الاطبا ادخل الطعام طعام بين شرابين
وشراب بين طعامين **وجددوا** استردوه وتطلبوه
مع ذكر الله فانه السيف الدافع **الابحري** بلدة او كرى
فتنافسوها فرغبوا فيها **اعملوا** بالاوامر واجتنبوا
المناهي ولا تتكلوا على ما قدرت فان ذلك التكاليف
بقدر **فكل** من الخلق **ميسر** مهيا مصرف **لما خلق له**

فانه يكون به وما من غيره بنظيره خيرا او شرا وفي
الحديث تبشير وتحذير وتنذير بالبصير وهو حديث
صحيح اغتنم العادة في اغتنام الغنيمة ببذل
الجهد فكيف بالحث عليها بالامر وخصوصا من اكمل
العالم وسيد ولد ادم افضل الجهاد الاعز والاكبر
كلمة حق بامر بمعروف او نهي عن منكر ولو بكتاب
او رسول وهي باضافة دونها التعرض للتلف ولا
تملوا ابنيه تتمقوا فيه حتى يستغفلكم عما عليكم اولا
تتعدوا حدوده لفظا ومعنى يتولوا يعني الطواويس
الملابس والاداني بصير فيقول ذاكر الله مجنون
بالخير غرضا بحركة هدف يرمي فيه يحبي احبهم
اي يحبي اباهم او اياه او اياي بسبب حبه فان
من احب شيئا احب ما يحبه ذلك الشيء لعين مجازي
الى عين ونكرم واذا احب محب السلطان كل اصحاب مالك
من التبع والاعوان فكيف محب سيد ولد عدنان
تلعن الله من ميز السلطان والاتباع على
النبي والاشياع وهل يصحب الكامل الا اولوا
الكمال واذا تحمل باهاد الاولياء الان فهل لا يكمل
اصحاب عين الكمال والانفصال يوشك يسرع
ولا تفتح شينه او لغة ردية الا دفنها بمقتضى
جهتها من حدود ونقائص دردة فهي عامة
تامة وهذا احكم الظاهر واما الباطن
وصايانا على الله اذ هو بما في النفوس والخبير

بما

بما في الطروس انفسها بالرفع اظهر وبالنصب اشهر قال
المناوي وهذا مخصوص بغير الكفر فلو تردد فيه كفر حالا
اقول بل الظاهر من الحديث التجاوز عن ذلك حتى
يعزم او يجزم فكيف والوسواس بذلك من كمال الايمان
الذاتي فيقال بانه اول عبارة تامر فيبينه بالاصل الحفظ
كسرا بالهمز ما لم يتهد والمراد عنا الثلاث واما
الحكم فنبيه هذا وق الشعث مغبر الرأس فاني يستجاب
اي كيف يستجاب له واكل الحلال اعظم شروط الاجابة وقد
نظمها ابن جماعة بقوله

شروط الدعا المستجاب لنا ... عشر بها بشر الداعي بافلاح
طهارة وصلاح معهما ندم ... وقت خشوع وحسن الظن يا صاح
وحل قوت ولا يدعى بمعصية ... واسم يناسب مقرون بالحاح

وليا الولي من تولى الله فتولاه الله واطاع الله فاطاعه الله
اذنته بمد الهمزة اعلمته فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب
من الله ومن يحاربه الله • فسر دنياه واخراه • ومحاربته
بتجليه عليه بالجلال • والقهر والمهانة والاذلال
و اذا كان الباشا يغار لتابعه والسلطان فكيف
لا يغار ملك الملوك لمن هو في حجر تربيته كالصبيان
قال الشيخ القطب ابو العباس المرسي قدس الله سره
ولي الله في حرز تربية الحق كولد اللبوة في حجرها
اتراها تاركة ولدها لمن يغتاله احبه بضم همزته
وفتح موحدته يمشي بها هذا كناية عن تولي الله
بكمال التقرب بالنوافل عبارة عن توليه له وفي هذا

الحديث كلام كبار المحدثين والصوفية و أقول هو بحسب
السائرين فالمبتدي يجليه الله بنعوته ليعامل على
حركاته وسكونه • والمتوسط يخلع عليه صفاته •
ليتاهل لوارداته • والمنتهي يلبسه من عز ذاته
ليتصرف به في مكنوناته استعاذني بنون او با عن
وفي رواية في مسألة لان كراهة الموت مسية له
اذ به يتوصل الى النعيم الابدي قال الذهبي غريب جدا
ولولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه من المنكرات
اقول يا سبحان الله حمله دابه من الحط عليهم والانكار
ان يستثقل بعض ما صح من الاخبار فيا لله العجب
من سفر موه بالذهبي كتب الزم والتزم تقصد
القتلة بكسر القاف هيئة القتل الذبحة بالكسر
هيئة الذبح لشفرته سكينته ثم عقد عزمه عنقه بكسر
اوله مثل ردتيل مثالين فسبحان المتفضل فهي تترك
المهم على السيئات تتفضل بالحسنات لاشك انه الجواد
المنان والمعروف والاحسان الا هالك من اساء
ولم يحسن وتفنى بشقاوته ينظر بين الاعتبار
والرحمة قلوبكم الزكية السليمة واعمالكم المستقيمة
رخصه جمع رخصة بضمة وبضمتين رخيص الله
العبد فيما يخففه عليه عزائمه محتوماته قال
المناوي والاصح دفعه يغرغر يتردد روحه في الحلقوم
لان التوبة بالتزم على عدم المعاودة وتدنيات
الدين والاسلام والشرع ومنع الهي سابق لذوي

المتول

المتول باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات يسر
سهل سمح بشار لشدة التشدد فسددوا من السداد
اي الصواب بلا افراط ولا تفريط وقاربوا ان عجزتم عن
الكمال والسداد بالغدوة البكرة او ما بين صلاة الفجر وطلوع
الشمس كالغداة والغدية والروحة من الزوال اي لا ترموا
العبادة فيهما و في شيء من الدلجة بضم فسكون كذا
الرواية وذكرها هنا اخر الليل وفي القاموس والدلجة
بالضم والفتح السير من اول الليل وفيه ان التيسير
رافع التعسير • والتشديد موجب التنكيد • وان
لطيف الشاق • سلم للارتفاق • فما ضاق امر الا اتسع
ولا اتسع الا ضاق • فالسداد والاقتصاد • خير
ما تحلى به العباد • والحديث من جوامع الكلم • فطوبى
لمن بد يلتزم فلم ياخذ واعطى بيديه اي يكون اذا اقدروا
بنال او نفل الرحال اوشك اسرع او قارب والسمت
الطريق او هيئة اهل الخير والاقتصاد والقصد
استقامة الطريق والتزام التوسط بلا افراط ولا تفريط
جزء من النبوة اي من خلالها انه لا تتجزى وهذا من اعظم
شرف لهذه الخصال حيث جزاها خمسة وعشرين
ولم يجز خمسة واربعين او خمسين كما في غيرها ان
ادم لما اجرى الله عادته بطول الامل لمن اخذ بالكمال
وان امر كان على التمام فلا احب اليه من الختام لانه
يوصله الى السلام دار السلام نطفة مني علقة قطعة
دم مضغة قطعة لحم ملكا بفتح اللام فرد الملائكة وفي

لاذا انها هو

نسخ الملك كلمات نقضايا لكتب اي بني عينيه
كما في خبر البزار. هذا الحديث فيه من الخوف والرجا
ما يحمل على دوام الالتجا لغير ابيه لغير الريا والسمعة
وشهوة خفية من حب رياسة او جاه او قبول واتجاه
تسعة وتسعين المراد التفصيل المترتب لا للحصر اذ لا تحصى
اسماؤه ولا يعلمها الا اياه احصاها حفظها او عدها
اي احاط بمعانيها او قام بحقوقها او ادرك لها او حفظ
القران المشتمل عليها واقول واياكان يرجي به الاحسان
دخل الجنة مع السابقين او على من فيها افضلية الاسما
البيان والايضاح والتبيان سحرا اي كالسحر
في استمالة القلوب وهو سحر مباح اذ انواع السحر
كثيرة قال في القاموس والسحر كل ما لطف ماخذه
ودق والفعل كمنع وان من البيان لسحرا معناه والله
اعلم انه يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف
قلوب السامعين اليه ويذمه فيصدق فيه حتى
يصرف قلوبهم ايضا عنه تختصمون بضم المثناة
وتخفيف الميم او بفتحها وتشديد ميمها اي لا يتبيكم
منهم او لا تزدحمون اذ ذاك فان استطعتم ان يعني
الفجر والعصر فهو تنبيه الى المحافظة عليهما من اسباب
الرؤية لاجتماع الملايكة ورفع الاعمال فيهما ومن قوله
الكم اخذ بعضهم ان الملايكة والجن لا يرون وقد
حققته في كنز الحقايق اللحن كما قيل من اللحن بفتح
الحاء اي ابلغ اوليتركها تهديد لا تخيير على حد لمن

شا فليؤمن وفيه اعظم دليل على نقص من يزدري بعض
الاوليا ويقول ان كان وليا يعلم ما في قلبي فهل يعلم
احد الا ما علم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا تجده
تمنعه بالنواجذ النواجذ اقصى الاضراس[3] كلها جمع
ناجذ بدعه جمع بدعة محدث العادة في اطلاقها على
ما يخالف السنة وان كانت عامة لغة فلهذا كانت
حسنة وسيئة رهبانية الانقطاع والتبتل اجدر احق
مرا ما لم تخف على نفس او مال او عرض او مفسدة اعظم منه
والمرارة بمشقة القايل بالقول وعلى القول عليه بالقبول
حسب شرف متعفف بفتح الميم كما في التنقيح قال
وغلط من كسرها عتل بضمتين مشددة اللام الاكول
المنيع الجافي الغليظ كذا في القاموس وقال المناوي
شديد جاف او جموع منوع او اكول شروب جواظ
كثير او المنتفخ المختال والكثير الكلام والجلبة
في الشر والجموع المنوع جعظري الفظ الغليظ او
الاكول الغليظ والقصير المتنفخ بما ليس عنده
الورق قال المناوي بكسر الرا الفضة وفي القاموس
والورق مثلثة وككتف درهم الدراهم المضروبة
وانما كان الذكر افضل الاعمال لانه المقصود وعليه
تدور رحى الديانات كلها والخير وسايط ولا تجسسوا
الاولى بالجيم والثانية بالمهملة من الجس والحس
بمعنى التعرف عن حال الناس بلطف او بالحاسة
كاستراق النظر والسمع تنافسوا من المنافسة وهي الرغبة

[3] قوله النواجذ [illegible]
اي في الاصل [illegible]

في التفرد بالشي **خطبة** بكسر اولها طلب المراة ممن اليه امرها والنهي للتحريم **الاحسان** تحلية الظاهر والباطن بالحسن الشرعي والعقلي والطبيعي **ان تعبد الله** هذا مقام المراقبة التي قالوا انها هي المشاهدة وقلت بل هي منتهي المجاهدة المثمرة للمشاهدة فان المشاهدة عقب رفع الحجب وهي شهود العين بلا راي ولا شك ان مقام الاحسان بعد كمال الايمان والايقان فان بقي منهما بقية فما هو من اهل تلك المرتبة السنية **جنود مجندة** اي جموع مجتمعة وانواع مختلفة **تعارف** في عالم الارواح وتوافق وتناسب **احمد الله** عادة المولف تقديم الذكر فالذكر الاماثل وهي عادة السيوطي عند اتفاق الطرق وعند اختلافها يقدم الاذكى لانه يبني ذلك بخلاف صاحب الكتاب **الاسلام** الذي له حظ من التمام **البيت** اسم جنس غلب على الكعبة كالنجم للثريا والسنة لعام القحط **الاذان** **اذ نومن** ما هو من تزيين الشي بنفسه اذ الاول الشرعي والثاني اللغوي اي نفترق **بضع** قال المناوي بكسر الموحدة وتفتح وفي القاموس بالكسر وقد يفتح ذكر فيه اقوالا والمراد هنا ما بين الثلاث الي التسع او العشر **شعبة** بضم اوله خصلة او قطعة والمراد التركيب لا التحديد واما قول المناوي والمراد التكثير فغير اذ شعبه الظاهرة والباطنة كثيرها كثير وقليلها كثير **والحيا** بالمد الحشمة وقال البيضاوي هو تغير وانكسار

يبتري

يبتري الانسان من خوف ما يلام به قيل هو ماخوذ من الحياة فكان الحي صار لما يعتريه منكسر القوي ولذلك قيل مات حيا وجمد ومكانه خجلا ٥ والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف البا الموحدة

بسم الله ابدا بها تبركا والاذهب الباء السببية ومحلها بعد الراء **مفتاح كل كتاب** من كتاب الله وغالب حكمته فايدة ولكل كتاب به **بالكني** جمع كنية وهي ما بدي باب او ام كابي بكر وام كلثوم اي كنوهم بها **الالقاب** جمع لقب ما اشعر بمدح او ذم والمراد الثاني المناجح للتنابز المنهي عنه **حلوا اعظموا بحسب** بسكون والبا زايدة اي تدرته كناية للمرء من الشر وهو خبر مبتداه الاشارة وهي المصدر المسبوك من ان يشار والمعني الاشارة الي المرء بالاصابع تدرته كناية له من الشر لتمكنه ومالده وما يطغيه اذ به يقع في هوة الاعجاب والريا والاعتجاب **من بخل بالسلام** اذ هو ملفوظ وكلام **بروا** اطيعوا **يبركم** جزاء وفاقا ومن نعمه ما الحج زابه **وعفوا** كفوا عما لا يحل **و** من هنا اتي لما ينهي عنه الشافعي رضي الله عنه

عفوا تعف نساكم في المحرم ۰ وتجنبوا ما لا يليق بمسلم
ان الزنا دين فان اقرضته ۰ كان الوفا من اهل بيتك فاعلم
من يزن يزن به ولو بجداره ۰ ان كنت يا هذا لبيبا فافهم
يا هاتكا حرم الرجال وقاطعا ۰ سبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حرا من سلالة طاهر ۰ ما كنت هتاكا لحرمة مسلم

وعنه قالت امراة دقة برقة ا ولو نردت نزا السقيه
بطحان بالضم او الصواب الفتح وكسر الطا موضع بالمدينة
ترعة بالضم جمعها ترع كصرد الباب والدرجة او الروضة
المرتفعة او مفتح الماء حيث يستقي الناس والمراد في الاخري
ويمكن ان يكون علي ظاهره ولا مانع فعلينا الايمان
والله علي ما نشا قدير بالحنيفية الملة المستقيمة فليس
مني كالا ادرا سا اردينا بحسب الخلاقة او زجر اعن
الاتخاذ بالسبق فيه حث علي الجهاد لانه طريقته
وزاد في التحريض بقوله ومن تشبه بقوم فهو منهم
اي ومن تمثل زيه في حلاله فهو مني كخز خروج عن
الذنب لان بغض ال النبي واعوانه ببغضه له نفاق نوتص
وبخس في الدين اذا بغض العشيرة من كفر الشكر
حبط عمله غاية تهديد وردع وتنكيد اسرايل
لقب يعقوب عليه السلام ومعناه بلسانهم صفوة
الله او عبد الله فاسرا هو العبد والصفوة وايل هو الله
بالعبرية فليتبوا فليتخذ منزلة فيه الامر بمعني الخبر
ما علم ولو قدر والنهي عن الكذب عليه صلى الله عليه
وسلم ولو نزرا وقد تواتر حديث الزجر عن الكذب
فنحوه بمجوز اللهو واللعب عسجد ذكر رواية
الجامع عن الطبراني في مسجد الخيف بلا هبوط وارتفاع
في سفح جبل وغرة بيمنا في الجبل الاسود الذي
خلف ابي قبيس وبها تسمي مسجد الخيف او لانها
ناحية من منى قبر سبعين بالاضافة وفي رواية

تبر

تبر سبعون نبيا قبر للمفعول وكلاهما يحتملان تعدد
القبور او في واحد والله اعلم الا خمس اله ربه
اركانه والشهادة عموده ولذا بها عصمت الدما الا بحقها
بورك اي جعل الله البركة في بكورها مبادرتها لكل
خير في اول وقته بها نظر اي بالمبتلاة عين بين الرجال
هذا الحديث وامثاله للتهديد عند الجمهور وقال احمد
بكفره حقيقة وناهيك به خوفا وردعا واما المنكر
والمستحق فلا خلاف في كفره مختال متكبر واختال المعجب
بنفسه المبتدا نطفة والمنتهي جيفة رغب محركة
محبة دنيا او بالضم ودفعتين كثرة الاكل وشدة النهم
البخل الحقيقي لبخله بالكلام الذي لا حرج فيه وله
ملام بل به الاغتنام بخير الانام ودار السلام البر
الخير والاتساع في الاحسان والله تعالى اعلم

حرف التا المثناة فوق

التبر بالكسر ذرت ينفخ فيه الحداد واما المبني من
الطاني فكور قاموس تبا خسرا او خيبة مبالغة الوتر
بالكسر ويفتح الفرد او ما لم يتشفع من العدد وفي
ليلة القدر الثمن عشرين قولا وقد نظمها السيوطي
في ارايتها فعليه بتلاميذ الزايد له الاكفا جمع كفو
بمعني المثل دا الدا المرض الهدم محركة انتهى وفيه
الامر بالتداوي وهو للوجوب او الاستحباب فان كانت
الادوا معنوية ظاهرة او باطنة فلا خلاف في وجوب
التداوي وان كانت حسية كذلك ففيه خلاف

بل نفس الترك للعمل والاربعة ابو داود عن بريدة
الامثال عزيز اشارة لحثالة ونحوها ترك دانق في الاشباه
عن اصول البزدوي حديث لترك ذرة مما نهى الله عنه خير من
عبادة الثقلين وقال القشيري في التحبير قيل
لو ان رجلا له ثواب سبعين نبيا وله خصم واحد بنصف
دانق لا يدخل الجنة حتى يرضي خصمه وقيل يؤخذ
بدانق فضة سبعمائة صلاة مقبولة فتعطى للخصم
والدانق سدس درهم فان لنا كيف هتكنا الاستار
في حب الدرهم والدينار ، وتعدينا الحدود ، فنائب الى
بحر مهر دود ، ام النار ذات الوقود ، لم يكن الحرام عند
الناس الا اسما ، ولا الباطل الا رسما ، نعوذ بالله من احبث
كنا السحور كصبور ما يتسحر به اي يوكل في السحر وهو
قبيل الصبح وبالضم الفعل والاكثر ما يروى بالفتح وقيل
الصواب الضم لان البركة والاجر والثواب في الفعل
لا في الطعام ريبة بالكسر الظنة والتهمة تفكر والنظر
والتدبر فيما من الله به عليه في نفسه وغيرها من
المصنوعات لا في ذاته حكمة بالكسر العدل ووضع
الشيء على الاتقان لطفا نوركه يهبي بنا الله من نور
الطافه يرده تهب السحور وبان اخر الكتاب على ان للنساء
منعجبا من يردهم نعذ انور المومن غابكك بالموقف
وما ابكك بالمحسن اللهم اجعلنا محسنين حتى يطفي
نورنا لهب كسبعانك فنكون من الراسخين عند رفع
حجابك بالتمكين تلك الروضة تربت كنزح كسر

ترابها

ترابها اوصار فيهما التراب او لزقتا بالتراب وخسرتا
وافتقرتا قرطت بعدت منابت محل نباتها من الارض
ولعله اراد بها النخيل بعضا او كلا ومن يحرم سنت نخلة
فضلا عن نخيل الدنيا كلها او الاخرة منها انا لله وانا اليه
راجعون التدبير النظر في عاقبة الامور لغة واصطلاحا
انزال الامور منازلها على احكام عواقبها نصف المعيشة
المعيشة الذي بالذي واي وكل منهما نصفه فهو محمود
ولو انقدم لا عقل كالتدبير وما جعل الشيخ ابن عطاء الله
التنوير في اسقاط التدبير الا المذموم منه اذ هو تجري
عليه الاحكام الشرعية كما بينته في التيسير في اثبات
التدبير وهو ورثته النفقة فعليك به فانه من
الذخائر التسويف التماطل والتكاسل من سوف افعل
شنار كتاب ابي عبيد او علامات رخصا يجبر تعوذ بالله منه

حرف الثاء المثلثة

ثبت ، بضم بابه وكسرها يه فيهما سهم حظ واسهم
اجزا ولا يتولى الله عبدا يتخذه وليا او يتقبل امره
ولو غير ولي فيوليه فيتقلده غيره بل يتولاه فطوبى
لمن تولاه وخصوصا ان اصطفاه ،
، ان يوما جامعا شملي بكم ، ذاك عيدي ليس لي عيد سواه ،
جدهن بكسر اوله اي عزمهن وهو ضد الهزل من
سعادة المرء اذ هو من جملة تولي الله له ومن تولاه كيف
لا يسعد اياه فاما المهلكات هي تدمت الخاص والعام
في هذه الاعوام فلا حول ولا قوة الا بالله تراهم نسبا وخفوا

بالاعجاب بالراي حتي من هيج الهيج شحاح مثلثة البخل
والحرص فالعدل ضد الجور وما قام في النفوس انه مستقيم
والقصد الاقتصاد اي التوسط في الامور السبرات جمع
سبرة بالفتح الغداة الباردة وافشا انتشار واظهار
والكلا العشب رطبة ويابسة من رياض الجنة اي رياضها
في الدنيا بالعبادة كثبات جمع كثيب وهو التل من الرمل
يتمطيهم يتمني مثل اعمالهم يتداعي من التداعي اي الاذان
عامرات كسمع وضرب ومنع ذهب وهرب تبرجت
اظهرت زينتها للرجال لا يدخلون الجنة مع السابقين
العاق من العقوق ضد البر والديوث من لا يغار على
امراته او محرمه كذا في الدر المختار وفي القاموس والتدييث
القيادة والديوث معروف ورجلة النسا المترجلات
منهن متسلط عادل سلعته بكسر اوله متاعه كانت
تحته الظاهر انه بمعني صارت اي بالمراعطي وتحت
المطر اي وقت نزوله اذ الكل تحته على كل حال وقال
الشافعي رضي الله عنه احفظوا استجابة الدعا عند التقا
الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث قال وقد حفظت
عن غير واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة
الصلاة اذ بالفتح على التعليل وبالكسر على الشرطية
عالة جمع عائل وهو الفقير ورثتك جمع وارث جمعه مع
انه لم يكن له الا ابنة لتعميم الحكم وعدم تحقق موته حينئذ
يتكففون يسالون الناس باكفهم او كفا كفا من طعام
في امراتك اي لهما فكل صدقة نفقة ولو على نفس

المنتق

المنفق اذ اوي بها وجه الله سك بضم السين المهملة والكاف
المشددة طيبا معروف والمراد هنا طيبه ترب بالتخفيف
من اعرب وان قال ابو عبيد الصواب بالتشديد فقد قال
ابن قتيبة الصواب بالتخفيف اذ الاعراب البيان كما ان التعريب
التبيين فهما لغتان ويرجح بالاولي والله تعالى اعلم

حرف الجيم

جار الدار قال العلقمي قال شيخنا هذا نوع من انواع البديع يسمي
العكس والتبديل وهو تقديم جزء على جزء ثم تاخير المتقدم
وتقديم المؤخر كقولهم عادات السادات سادات العادات
وقولي بكلام الامام امام الكلام وقد قلت

والعكس والتبديل امثلة اتت ۞ وانصحها ما في حديث رويناه
نقدم جار الدار في لفظ مسند ۞ احق بدار الجار فيما رويناه

جبلت خلقت وطبعت جددا صيروه جديدا اتباعه وه
عليهم ومنه بلغهم في لبس من خلق جديد منا اهل البيت
وسلمان منا اهل البيت ومولي القوم منهم ونحوه تخصيص واصطفا
جزوا وفي رواية احفوا وفي اخري انهكوا وفي غيرها قصوا
روايات فالجز الاحفا والانهاك الاستيصال راسا وهو
الذي اختاره ابو حنيفة واصحابه وفضلوه وما روي عن
الشافعي فيه شي بل راي الطحاوي اصحابه يحفون فقال
وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه وقال الاثرم كان احمد
يحفي شاربه احفا شديدا ونص على انه اولي من القص
وذهب مالك الى القص وجعل الجز الاحفا هو القص وقد
وردت الاحاديث وفعل كثير من الصحابة والسلف

بطيهما فينبغي للمجاز فان ان يفصل تارة هذا وتارة هذا ليكون
اتيانهما على ما قاله بعض المحققين الا انهم ذكروا كثيرا ان الحفي
حتى يوازي الشفة وهو الذي في الحديث وكذا في الهداية
وقد كان ابن عمر يأخذ اعلاه واسفله ولعل هذا الاطلاق
يؤخذ منه ما يفعله الناس اليوم من اخذهم من اسفله
ما يوازي النصف او يزيد الفرس خصوصا لانها اشد الحيوان
الالوف حركة المطاهر جمع مطهر محل الطهارة وجمروها
بخروها احكام المسجد كثيرة فانه ادب وكمال
وطيب يفعل ورمادنيه تخشن وتنقص وازدرا بجرم ان غلظ
ويكره ان خف نخس بالغين المعجمة تنفخ وملاطها كمكتب
الطين يجعل بين سافي البنا ويملط به الحايط وحصباوها
الحصى الصغار لا يباس لا يصيبه باس ولا باسا ولا ضرر
ولا ضررا ويخلد يبقى والله اعلم حرف الحا المهملة
حبب الي اه نسخ الجامع تقديم النسا على الطيب وسياق كلام
العلقمي ان الطيب مقدم حيث ذكر هو اتقديمه بوجوه وقد تكلم
العلما في معناه ان التحبيب للابتلا او الملاطفة او غير ذلك
واوله هو للامتحان والامتنان لدو لغيره ليتخلق الناس
باخلاقه في الخلوات حتى النسا وليبين ما يخفى من
امور شريعته ومكنون طريقته وفي الطيب غذا الارواح
وفي النكاح تصفية الانزاح لترشف ذلك الراح وعام
لذة المحبة المجازية الحامل الى الشغف بلذة المحبة الحقيقية

۞ وفي كل شي له اية ۞ تدل على انه واحد ۞

ومن هنا كان اكابر العارفين يدعون الطيب ويكثرون الوقاع

حتى

حتى قال بعضهم ان من علامة القطب كثرة الجماع وهذا مبحث
طويل فمن اراد تحقيقه فعليه باسيلتنا النفيسه واجوبتنا
القدسيه حصني الحصن بالكسر كل موضع حصين لا يوصل الى جوفه
جمعه حصون وحصن واحصان نغبت في القاموس نغا العين
والبيرة ونحوها النغ كسرها او قللها او نغبها خرقة خرقة
قال في النهاية كان يرقص الحسن والحسين ويقول خرقة خرقة
ترق عين بقه فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره
الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وهو القصير
العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتانيس
له وترق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن صغر العين وحزقة
مرفوع على خبر المبتدا المحذوف تقديره انت حزقة وحزقة
الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة
فحذف الندا وهو في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف
الندا انما يحذف من العلم المضموم او المضاف انتهى قلت
وقائم المثل ان النعام في القرا كذا في العلقمي المملكة
كمملكة حسن الصنيع الى المماليك وهذا بسبب سياق
الكلام واذا اريد بها جملة مستورة العموم واحد
ارادها صاحب الصنيع تبك الملكة الاستبداد بالاستعداد
شوم كلوم اصله لاوه همزة خففت بالواو وهي لم ينطق
الابها وهو ضد اليمن والبركة حيته بالكسر النوع حفت به
بالحا المهملة من الحفاف ككتاب ما يحيط بالشي خارجا او
داخلا حسا او معنى خلاف وعلى كل فالطاعات مكاره
على النفس كما ان الشهوات محابها فلا يوصل الى كل منها

الا بقطع حجابه فطوبى لمن قطع حجاب الجنة ووصل الى
تلك المنة وويل لمن خرق حجاب النيران فيا بذلك
الخسران **حق المسلم** المراد بالحق ما يعم فرض العين والكفاية
والندب كما قاله زكريا عن شيخه زكريا وهو الحرمة
كما قال ابن بطال وعليه فلا اشكال وان اختلف الاحكام
بحسب الاحوال **وعيادة المريض** اي زيارته ولو من رمد
وضرس لورود ذلك وان ورد خلافه ولا شك انه يجري
عليها الاحكام الثلاث ولو بتبدل الثلاث والتفقيه يتنوع
بعيشه وينوع وهذه الرواية خمس وورد حق المسلم
على المسلم ست رتبه واذا استنصحك فانصح له
والظاهر ان العدد لا للحصر **وتشميت** بالشين المعجمة
وبالمهملة الدعا للعاطس **وحسن موضعه** فيضعه
في الطفولية عند من يحفظ عليه ويحفظه من الرذايل
وفي الشبوبية في محل الاداب وفي الرجولية في مواضع
الكمال **عويمر** ابو الدردا وابو عامر بن زيد بن قيس
الخزرجي الزاهد العابد وهو الوارد في حقه ان لكل
امة حكيما وحكيم هذه الامة ابو الدردا ومعناه
عالم الحكمة **حلوة الدنيا** هما مرتان مختلفتان احدهما
مرارة الاخرى غالبا كالمرات **حوضي اثم هذا**
ترتيب بحسب المخاطب وهكذا بما هو من شبهه يخاطب
كلا بحسبه ولا سرد وراد ذلك **ابيض من اللبن** لانه قليلة
والكثير اشد بياضا **نسل انتحل** **وما يند وجذام**
ان الجذام كراب علة تحدث من انتشار السود الى البدن

كله

كيف يفسد مزاج الاعضا وهيا تها والاربعا من الايام مثلثة
البا ممدودة وجمعها اربعاات قال الخوارزمي سمع الحديث
الامام الحافظ ابو عمرو محمد بن جعفر النيسابوري قال فقلت
ان هذا الحديث ليس بصحيح فانفقدت يوم الاربعا
فاصابني البرص في اعضاي كلها فرايت ليلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت اليه حالي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والاستهانة
بحديثي فقلت تبت يا رسول الله فانتبهت ودعا لي
الله تعالى وذهب ذلك عني فالحاصل ان الحجامة مطلوبة
شرعا وطبا في ايامها ومكانها **الحسد** تمني زوال نعمة
الغير او تحولها اليه ويطلق على الغبطة احيانا مع
كونها محمودة وكونه مذموما وعد من الكباير ما احسن
هذه الابيات فيه

الا قل لمن كان لي حاسدا ... اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في فعله ... لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عني بان زادني ... وسد عليك وجوه الطلب

الحكمة بالكسر العلم او اتقان الامور واحكامها وما اشرف
هذا الحديث وما اظهر معناه وما اجله وما اكبر مغناه
وعنه قيل

العلم يرفع بيتا لا عماد له ... والجهل يهدم بيت العز والشرف

فابردوها بهمزة وصل وضم را على الاشهر يقال بردت
الحمى ابردها كقتلتها اقتلها اي اسكنت حرارتها وحكي
كسر الرا وحكى عياض رواية بقطع الهمزة المفتوحة

وكسر الرا وهي لغة ردية قاله الجوهري والحديث عام في كل
حمي يناسبها الما تبردها بحسبها عادة كشرب او غمس
راس او رجل او غسل او رش ثياب او نحوه علي حسب
الاشخاص والاقطار والعلل وحسب نظر الطبيب وعليه
فلا اشكال علي الحديث حالا اذ علي الطبيب ان ينزل الاحاديث
علي القواعد كالتنبيه هذا علي حسب العادة واما علي خرق
العادة فلا مانع من العموم مطلقا اذ السم قد يكون شفا
فكيف اذ اخبر الصادق صلي الله عليه وسلم ومولانا قدير
علي كل شي فافهم **الحلال بين** قال العلما هذا احد
الاحاديث التي عليها مدار الاسلام قلت وقد اهمله
الان غالب الخاص والعام فليس الا في الطروس او لدي
افراد قليل محبوس نسال الله الهداية **و**قوله بين لا شك
ولا ريب خصوصا بعد اظهار العلما ما يحتاج اليه المؤكد
وقوله مشتبهات مفتعلات وفي رواية متشابهات
متماثلات اي غير تبينة الحكم للتعارض **استبرا** اي طلب
البراة وصيانة العرض وصار ذلك **مضغة** قطعة من
اللحم سميت لانها تمضغ والمراد تصغيرها بالنسبة
الي الجسد **اصلحت** قال اهل اللغة صلح وفسد بفتح
اللام والسين وضمهما والفتح افصح واشهر **القلب**
الفواد او اخص منه او محض كل شي وسمي لتقلبه
او لانه وضع مقلوبا والله سبحانه وتعالي اعلم

حرف الخا المعجمة

خدر بالخا المعجمة والدال المهملة خدر العضو خدرا من

باب

باب تعب استرخي وفاتر **النبيذ** ما نبذ من عصير ونحوه **وهي**
الباقيات الصالحات المذكورات في القران العزيز والي هذا
ذهب ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقال ابن جبير ومسروق
وابراهيم هي الصلوات الخمس وقيل غير ذلك **خزائن الله**
التي اخبر عنها بقوله ولله خزائن السموات الاية **الكلام لمن**
اي لا كلام لكم **خطوتان** قال في النهاية الخطوة بالضم ما بين
القدمين في المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة
خطا وفي القلة خطوات بسكون الطا وضمها وفتحها ومنه
كثرة الخطا الي المساجد وخطوات الشيطان **خفف له**
القران يعني القراة وكل شي جمعته قرأته وقران كل نبي
كتابه وفيه البركة في الزمن اليسير واتساعه
او انطوا الحروف قال النووي اكثر ما بلغنا من ذلك
من كان يقرا اربع ختمات بالليل واربعا بالنهار قال
العلقمي وقد بالغ بعض الصوفية في ذلك فادعي شيا
مفرطا والعلم عند الله تعالي اذ لا مانع والله القدير
علي الكل من كل الخير فانقلناه في الجوادث ان بعضهم كان
ورده سبعين الف ختمة في اليوم والليلة وفي غيرها عن
المرشي انه حكي للشيرازي انه قرا في يوم وليلة مائة
وخمسين الف ختمة ونحوها معتبر بالنسبة الي قدرة القدير
الكبير **ولا ياكل الا من عمل يده** يشير الي ان هذا من اسباب
التخفيف ولا اشكال لما فيه من تهذيب النفس بكسرها
والتعفف بالشغل المباح عن اللهو والبطالة وافضل
العمل الجهاد ثم الزراعة ثم التجارة ثم الصناعة وقيل كسب

الناس وكان عمل داود عليه السلام نسج الدروع مع كونه
نبيا ومن كبار الملوك **التربة** التراب وان التربة الصفرا
المكروه كذا في مسلم وفي غيره التقن وهو ما يقوم به المعاني
من آلات الصنائع كالحديد وكل شي يقوم به صلاح شي
هو تقنه ومنه اتقان الشي ولا منافاة فكلاهما
خلقا يوم الثلاثا كما قال العلقمي **النور** بالرا في مسلم
ورواه بعض رواته بالنون كما رواه ثابت بن قاسم
ولا منافاة كالاول والنون الحوت **فائدة** عن
برهان الاسلام قال في كتاب تعليم المتعلم كان صاحب
الهداية يوقف بداية السبق على يوم الاربعا وكان
يروي في ذلك حديثا ويقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من شي بدي يوم الاربعا الا وقد تم قال
هكذا كان يفعل ابي فيروي هذا الحديث باسناده
عن الشيخ قوام الدين احمد بن عبد الرشيد كذا في اعلام
الاخيار من الكتيبة العاشرة **الفاحشة** الزنا **ولا**
طغوا اي لم يبقوا هذه الخمس ظهورا غايتها كالشمس وتظهر
على اوضح بيان كاطالة الحياة البيتيات **خير الدعا**
ء هو يوم الغفران • ورضا الجبار • وابراز المايده
فاي فايدة اعظم من هذه الفايده • فذلك التضرع
والابتهال والتخشع • هو عين النعمة والتمتع • ولذا
خص دعاءه كثير من العلما والاوليا بتاليف واحسنها
تاليف المسمى باللآلي المعرفات في اذكار عرفات **وقد**
اختصرت منه وريقة في التقول عن الرسول وقد سارت

بهما وغيرهما الركبان • والحمد لله المنان **الخفي** عند الجلي
فالجلي باللسان • والخفي بالجنان • وفي كل منهما شرق
والثاني اشرق • لهذا الحديث وغيره والجمع بينهما اكمل كذا
قال العلقمي والظاهر انه بحسب الاحوال والله اعلم بحقيقة
الحال وهذا حاصل كلام العلما **و**قال العارفون ذكر اللسان
لا يحتاج الى بيان وذكر القلب هو ان يكون الحضور مع الله
والخلق سوا وذكر الروح ان يغلب الحضور مع الله وذكر السر
ان لا يكون له حضور مع غير الله وقال النقشبندية
والذكر الخفي بحفظ الروح خفا الكون في السر فلا يبقى غير
المذكور وفوقه الاخفى **خير الناس قرني** في القرن اقوال
ففي القاموس واربعون سنة او عشرة او عشرون او ثلاثون
او خمسون او ستون او سبعون او ثمانون او ماية او
ماية وعشرون والاول اصح لقوله صلى الله عليه
وسلم لغلام عش قرنا فعاش ماية سنة انتهى وقال
العلقمي قال شيخنا القرن اهل زمان واحد
متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة والاصح
انه لا يضبط بمدة فقرنه صلى الله عليه وسلم هم اصحابه
وكانت مدتهم من المبعث الى اخر من مات من الصحابة
ماية وعشرون سنة وقرن التابعين من سنة ماية
الى نحو سبعين وقرن اتباع التابعين من ثم الى حدود
العشرين ومايتين وفي هذا الوقت ظهرت البدع
ظهورا فاشيا واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت
الفلاسفة راسها وامتحن اهل العلم ليقولوا بخلق

القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم يزل الامر في نقص الي
الان وظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ثم يفشو
الكذب انتهي وهو ماخوذ من الدقائق لاقترانهم في زمان
واحد و لا منافاة بين هذا الحديث وخبر مثل امتي مثل
المطر لا يدري اوله خير ام اخره اذ الخيريات من حيثيات
وعلم الحقيقة الي الله تعالى و قد ذكرت في الاسئلة
النفيسة ما يشفي الغليل وارجو انه يكون احسن مما
قال في الفتح اقتضى هذا الحديث ان يكون الصحابة افضل
من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين
لكن هذه الافضلية بالنسبة الي المجموع او الافراد محل
بحث والي الثاني نحى الجمهور والاول قول ابن عبد البر
والذي يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم
او في زمانه او انفق شيئا من ماله بسببه لا يعدله
احد في الفضل بعده كائنا من كان واما من لم يقع له ذلك
فهو محل البحث انتهي خيركم خيركم لنسائه زاد ابن عساكر
ما اكرم النساء الا كريم ولا اهانهن الا لئيم و غير الوصية
علي النساء والوارد فيهن كثير فاستوصوا بالنساء خيرا
خيركم من تعلم هذه الخيريات بحسب الحيثيات او
الشخصيات او الاشخاص او الاجناس فلا منافاة
وعلمه كذا للاكثر والسرخسي او علمه وهي للتنويع
لا للشك بطرق للبخاري والترمذي عن علي واحمد
وابو داود والترمذي ايضا وابن ماجه عن عثمان
الخمر ما اسكر من عصير العنب او عام كالخمرة وقد

تذكر

تذكر والعموم اصح وبالاول قال ابو حنيفة ومن تبعه وبالعموم
قال الكثير فنحن نرده بما اسكر ام اصل الفواحش ما يشتد
قبحه من الذنوب وكل ما نهى الله عنه واكبر الكبائر بسبب
ما يتولد منه حتى الكفر وان كان هو اكبرها مطلقا الخلافة
بعدي الخلافة كناية استحقاق التصرف العام على المسلمين
قال العلقمي قال شيخنا قال العلما لم يكن في الثلاثين بعده
صلى الله عليه وسلم الا الخلفا الاربعة وايام الحسن انتهي
قلت بل الثلاثون هي مدة الخلفا الاربعة كما حررته فمدة
خلافة ابي بكر سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام
ومدة عمر عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام ومدة
عثمان احد عشر سنة واحد عشر شهرا وتسعة ايام
ومدة خلافة علي اربع سنين وتسعة ايام هذا هو
التحرير فلعلهم الغوا الايام وبعض الشهور انتهي ونقل
كلاما عن النووي ثم قال والامر في ذلك سهل وقال
ابن ظهيرة بعد ان ذكر شيئا من ذلك فمدة خلافة الاربعة
رضي الله عنهم على الصحيح تسعة وعشرون سنة
وخمسة اشهر وثلاثة ايام وقد قال صلى الله عليه
وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا فاما
ان يكون اطلق على ذلك لقربه منها او تكون ولاية الحسن
محسوبة منها بطرق فالثلاثة عن ابن ابي اوفى
واحمد والحاكم ايضا عن ابي امامة وجمع الطرق لان
اقل الجمع اثنان الجماعة المتخذة للغزوة والمرابطة
له او للسنة ودحض الناصية لرفعة قدرها فكانه

شبهه لظهوره بشيء محسوس معقود على مكان مرتفع فنسب
الخير اليه لازم المشبه به وذكر الناصية تجريد للاستعارة
والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قاله
الخطابي وغيره زاد النووي وكني بها عن جميع ذات الفرس
يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة اي الذات والله اعلم

حرف الدال المهملة

دب يدب دبا ودبيبا مشى على هيئته وهو في الحالقة قال
في النهاية الحالقة الخصلة التي من شانها ان تحلق اي
تهلك وتستاصل الدين كما تستاصل الموسى الشعر وقيل
قطيعة الرحم والتظالم دثر اي الدثور الدروس قال العلقمي
درست احاديث واثار نبي هود وصالح صلى الله عليهما وسلم
وهي اقوى اسانيد من حديث ما من نبي الا وقد حج
البيت الا ما كان من هود وصالح فان اسناده ضعيف قاله
شيخنا رحمه الله دحية بالكسر ويفتح جبريل سرياني
معناه عبد الرحمن او عبد العزيز او كما جا عن ابن عباس
موقوفا ومرفوعا وهو الاصح والاكثر على ان ايل من اخره
اسم الله تعالى وقيل هو عبارة عن العبد والاضافة
منقولة لانه الذي يتكرر الا انه كيف تقول جبرائيل وميكائيل
كما تقول عبد الله وعبد الرحمن فلفظ عبد يتكرر وفيه
ثلاثة عشر لغة قرئ بها واكثرها في الشاذ ذكرها ابو
حيان في بحره والسمين في اعرابه جبريل بالكسر وبالفتح
وجبرئيل كخندريس وبلا يا بعد الهمزة وكذلك
الا ان اللام مشددة وجبرائيل وجبرال وجبرايل بالياء

والقصر

والقصر وجبرائيل بيائين اولهما مكسورة وجبرين وجبرين
وجبرال وقد نظم ابن مالك سبعا منها فقال

جبريل جبريل جبريل جبرئل ۞ وجبرئيل وجبرال وجبرين ۞

وقال السيوطي وتلت مذيلا عليه بالستة الباقية

وجبرئيل وجبرائيل مع بدل ۞ وجبرئيل وبيائين جبريني ۞

ثم قال فخذ مع بدل اشارة الى جبرائيل لانه ابدل فيه اليا
بالهمزة واللام انتهى ملخصا من حاشية التلمساني على الشفا
عارضي الجنة اي جانبي وجهها مكتوبا الخ بقلم القدرة
لا بواسطة وقد روي هذا في الحيوان والنبات والجماد فشوهد
في خراسان مولود على احد جنبيه لا اله الا الله وعلى الاخر
محمد رسول الله وذكر الذهبي ان الشيخ بن سنجر عافيس وجد
على فخذه لا اله الا الله فتوهموا انها كتبت فاذا هي عرق
تحت الجلد فقلب فوجد على جنبه الايمن خلقة الله
ووجد على فخذ مالك رضي الله عنه مالك حجة الله على
خلقه وفي الهند مدينة يقال لها غيلة او ثيلة فيها
شجرة ثمرها كاللوز اذا كسر وجد ورقة خضرا مطوية
فيها بالحمرة لا اله الا الله محمد رسول الله واهل الهند يتبركون
بها ويستسقون وفي الهند ايضا وردا ابيض فيه بالاحمر
لا اله الا الله محمد رسول الله واما في الجماد فكثير
ومنه ما في جبل احد وجبل السكاري بالطايف ومن
ثم انه في زمن العباسيين وغيرهم نوع اذ ذلك قد يكون الا انا
ومن بعيني بنعز قدر هذا اني رايت صخرات مملوات
بالماء في جوفها مع عدم امكان دخوله بينهما فلا شك عندي

انه بتلم القدرة للاعتنا بالتوحيد ولاظهار مجد الرسول المجيد
وانه الرسول الحقيقي وكل الرسل نوابه وقد وضعت في هذه ا
رسالة ربا بالكسر الزيادة لغة واصطلاحا الزيادة في بيع
المثلي بالمثلي والنسيئة فيه وفي غيره بشرط ان يجمعهما
معيار وقد ورد فيه من نحو هذا وامثاله كثير وحكي العاقل
اية من اياته وقدم وطم • ورضوهما في الصغر والبلد
ولاهما رحمة للعالم • برامن وجد لسلم ذلوب جهنم • قال
لمن يبي عمانه من امة الرسول • وبهاتين علي ما خطه
كالقول ربة — رن بالفتح المرة والكسر النوع ريبك بفتح
اليا وضمها اي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه طمانينة
سكون وسكينة ريبة بكسر الراء ظنة وتهمة دم عفرا
اي بيضا من العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر
الارض وهو وجهها والمراد ان الضان افضل من المعز
في الاضحية والله اعلم الرهبان واللاهف المكروب المضطر
يستغيث الدعا هو العبادة الدعا لغة الرغبة الى الله
تعالى واصطلاحا طلب المراد من الله واتى بضمير الفصل
والخبر المعرف الحصر اذ العبادة ليست غيره اذ عبادة
كالحاجة وزاد ابو داود وقال ربكم ادعوني الاية التي بها
استدلالا على كونه العبادة الحقيقية حيث امر به ورتب
عليه الجزا المقصود لا محالة وما كان كذلك يكون اتم
العبادات واكملها كما قال الحنفية وهذا يشير الى ان
الدعا افضل من السكوت واليه ذهب البعض وذهب اخرون
الى ان السكوت والرضي افضل وقال غيرهم الحق انه

يختلف

يختلف بحسب الاوقات والاشخاص ولذا احكام شتى من ارادها
فعليه بكتابنا جواذب القلوب فيه ما ذكر في غيره الدنيا
ملعونة مطرودة مبعودة وما والاه اي ما يحبه الله وهو
العمل الصالح والموالاة المحبة بين اثنين او من واحد وعالما
ومتعلما بنصبهما بالعطف على ذكر الله وفي الترمذي بدال الى
لا لكونهما بالرفع لان الاستثنا من موجب بل لعادة كثير من
المحدثين في اسقاطهم خطا الدواوين والديار في جمع ديوان
بكسر اوله وفتح مجمع الصحف والكتاب يكتب فيه اهل
الجيش واهل العطية واول من وضعه عمر رضي الله عنه
والمراد هنا كتب الاعمال لا يعبا به لا يبالي به بما الزمه

حرف الذال المعجمة

ذاق ام اي وجد لذة حلاوة الايمان من قنع واكتفى بالله
رب ومن وجد حلاوة الايمان كان من اولى الايمان ويكون
من ذوي الاحسان واذا كان هذا شان من رضي بالله
ربا فما شان من يطلب ان يرضي الله به عبدا ومحبا ذبوا
الذب المنع والدفع اعراضكم جمع عرض بالكسر جانب الشخص
الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص او يثلب ذروني
اصل هذا ونحوه ما في الصحيحين عن ابي هريرة قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس ان الله
فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت
حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قلت نعم لوجب ولو وجب لما استطعتم ثم قال ذروني
تذكره ما استطعتم فاذا امر به اتي وهو كناية فاتقوا الله

ما استطعتم ولا ينافيه اتقوا الله حق تقاته لانه ما لا يستطاع لا يكلف به بلا نزاع وانما المراد الاخلاص **فدعوه** اتركوه راسا اذ لا مشقة في الترك والنهي عنه تبحج ولا يقتضي محالا واما ما في الطبراني فاذا امرتكم بشي فاتوه واذا نهيتكم فاجتنبوه ما استطعتم فهو مغلوب كما قاله المراغي والحديث احد القواعد ويخرج منه ما لا يحصى من الفوايد **ذمة** بالكسر العهد **جائرة** اي ينفذ واحد ولو عبد او عبد او واحد من الكفار او جماعة **فلا تخفروها** اي لا تزيلوا خفارتها بالكسر والضم اي ذمامها والهمزة فيه للازالة كاشكيته اذا ازلت شكواه والمراد النهي عن النقض **ذنب** ذنب الجهل وذنب المعصية والذنب الاثم الجمع ذنوب **ذو الوجهين** تفسيره في الصحيحين الذي ياتي هولا بوجه وهولا بوجه **ذيلك** واوله كما في ابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة اولام سلمة ذيلك ذراع فذكره وهو بكسر الكاف خطاب لمونث والمراد بطلبه قدر ذراع بذراع اليد وهو شبر ان للتزود كما استزادته والا فاوله قال ذيل المراة شبر **الذكر** بكسر الذال الحفظ للشي لغة كالتذكار والثنا واصطلاحا التخلص من الغفلة مع الحضور مع الله والثنا عليه باللسان او الجنان او الاركان باي عبادة كانت وعنه قلت مضمنا لفظه معناه

ذ فؤادك بالتذكار متبعا ۵ لسنة المصطفى المختار خير علي ۵
ذكرا بورك في كل الزمان الى ۵ المليك الذي للعالمين ولي ۵

ودوح الروح بالشوق العلي وسر ۵ لبس سر سري باطن وجلي ۵
هذا هو الذكر لا اجوا ثلث ثلة ۵ فلتنظم فوله بكنيك عن عل ۵

والمراد هنا الذكر الخفي ولذا قال **الذي لا تسمعه الحفظة** او هو اعم بتدبر او تفكر او تقوم لا مور ناتمة في الدين والحفظة جمع حافظ الملايكة الحافظون لكل شخص لا تفارقونه الا عند ثلاث الغايط والجنابة والغسل واما التي لا تدخل البيت لكلب او جرس ونحوهما فملايكة الرحمة واختلفت الاحاديث في عددهم وعلم ذلك الى الله تعالى والكاتبون منهم اثنان وتوضيحهم في كتابنا كنز الفوايد **حرف الرا المهملة**

الراعون اذ الحسنة بعشر امثالها فخمسة نصف رد واحد عدل فالقرض برد اليه واحد العدد لا مع ما يقابله فبقيت سهام النصف التسعة فضوعفت لحاجة المقترض فكانت ثمانية عشر كذا قال الدميري كما نقل عنه العلقمي ونقل عنه البلقيني غيره وهذا توجيه لا وجيه والامر تعبدي **رويا المومن** ما يراه في المنام ولمسلم من خمسة واربعين وله من سبعين وللطبراني من ستة وسبعين ولابي محمد البر من ستة وعشرين ولاحمد من خمسين وللترمذي من اربعين وللطبري ايضا من تسعة واربعين وللقرطبي سبعة بتقديم السين وللطبري ايضا من اربعة واربعين فتحصلت عشر روايات اقلها جزا من ستة وعشرين واكثرها من ستة وسبعين وامحمها كما في حاشية العلقمي **و** اقول ولابن النجار من خمسة وعشرين كما في متنها وعليها حي الاقل وجمع بحسب مراتب الاشخاص وما كان

المؤمن الصالح مناسبا للانبيا في الاحوال اكرمهم ببعض ما اكرموه
من حيث ان الرويا الصادقة من الوحي في حقهم اذ هي من علم
النبوة او ان مدة الوحي كان ثلاثا وعشرين منها ستة
اشهر مناما وذلك جزء من ستة واربعين قال العلقمي ثم
قال شيخنا وهذا عندي من الاحاديث المتشابهة التي نؤمن
بها ونكل معناها المراد الى قايله صلى الله عليه وسلم
الخلال بفتحتين منفرج ما بين الشيئين رباط بكسر الراء
وموحدة من المرابطة ملازمة ثغر العدو وهو المكان
الذي بينهم وبين المسلمين لحراستهم ولو وطنا خير من الدنيا
الخ فعلك تقول الدنيا لا تسوي عند الله جناح بعوضة
فاي خير التخيير عليها فاقول هي كذلك عند الله واما عند
خلق الله فلها المقدار الكبير في خاطرهم بحسبهم كما ان
الجنة لا قدر لها عنده وانما عظم قدرها لهم بحسبهم
الروحة والغدوة بالفتح المرة وبالضم البكرة وتقدما
رب في القاموس رب وربت وربما وربتما بضمهن
مشددات ومخففات وبفتحهن كذلك ورب بفتحتين
مخففة ورب كمذ حرف خافض لا يقع الا على نكرة
او اسم ونيل كلمة تقليل او تكثير او لهما او في موضع
المباهاة للتكثير او لم توضع لتقليل ولا تكثير بل يستفاد
من سياق الكلام قايم حظه الخ يعني كل قيام وصيام
لا يكون خالصا لله تعالى ولا خاليا عن مناهيه من
الزور والبهتان والغيبة والنميمة فهو خسران فلا
حظ لقايمه الا السهر ولا نصيب لصايمه الا الجوع

والفجر

والفجر رجب سمي به لتعظيمهم من رجب فلانا هابه وعظمه
وشعبان شهر معروف جمعه شعبانات وشعابين من تشعب
تفرق ورمضان معروف جمعه رمضانات ورمضانون
وارمضه وارمض شاذ سمي به لانهم لما نقلوا اسماء الشهور
عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق
ناتق زمن الحر والرمض او من رمض الصايم اشتد
حر جوفه او لانه يحرق الذنوب كذا في القاموس وتقسيم
هذه الشهور لتعقيبها رحمه الله ماض بمعنى الطلب
نام فلا تحصل فضيلة دعايه صلى الله عليه وسلم لمن صلى
قبل النوم كما هو ظاهر الحديث من كون التهجد ليس الا
بعد النوم فصلى قال العلقمي تحصل هذه الفضيلة ان
شا الله تعالى بركعة لحديث عليكم بصلاة الليل ولو
ركعة رواه الطبراني في الكبير والاوسط انتهى اقول
وهو ظاهر على مذهبه اذ لا تكره البتيرا عند الشافعي
ومن كرهها اثر كعتين والكل على هدي • فطوبى لمن اقتدى
واقول ايضا تحصل الفضيلة ولو مرة لاطلاق
الحديث ويمكن ان يوخذ من قول العلقمي ولو ركعة
نضح في رواية ابن ماجه رش وخص الوجه لان
تقبيحه يذهب النعاس اكثر من غيره رحمه الله يحتمل الاخبار
والدعا ورواية غفر الله لهم كان يهدد تؤيد الثاني
والظاهر العموم للعموم والخصوص الخصوص سمحا بسكون
الميم دائم ملتبس اي سهلا من السماحة بمعنى المساهلة
بترك الضجر لا المماكسة دون البيع لها الا ان شدتها

مذموم واستقامت اعتدلت باطنا وظاهرا سرا وجهرا
وقلت في الحكم الاستقامة هي توفيق الله لعبده وهدايته له
الصراط المستقيم وهي حقيقة الكرامة ولذا قالوا ذرة استقامة
خير من الف كرامة يرد والسايلة ولم يرد رد الحرمات
والمنع بل يرد لا ترده والظلف للبقر والغنم كالحافر
للفرس والبغل والخف للجمل برسول الرحالة هو مبني
ما في الرواية اذا دعا احدكم نجاح الرسول فان له اذنا اي
فلا يحتاج الى استيذان الا اذا طال العهد او كان يحصل
لابد له من الاذن رغم بالمثلثة ذل عن كره واصله
لصق بالرغام وهو تراب مختلط برمل وقيل الرغم
كرها اصاب الانف مما يؤذيه رفع القلم حقيقة او
مجازا او غير ذلك بكلام طويل والمراد رفعه حتى كتب
مقادير الخلق فلم يكتب عليهم ولا اثم وضع عنهم
وعن المبتلى كرمتني اي المجنون المغلوب الصبي قال
الجوهري الصبي الغلام وقال غيره الولد في بطن امه
جنين فاذا ولد فصبي فاذا فطم فغلام الى سبع
ثم يافع الى عشر ثم حزور الى خمسة عشر والذي نقطع به
انه يسمى صبيا في هذه الاطوار الى البلوغ بكبر بتثليث
اوله وثالثه كذا في حاشية السلمي وفي القاموس
كبر ككرم وعليه فيضم ثالثه بروايات فروى احمد
وابو داود والحاكم رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون
المغلوب على عقله حتى يبرأ وعن النايم حتى يستيقظ
وعن الصبي حتى يحتلم وروى ابن ماجه رفع القلم

عن

عن الصغير وعن المجنون وعن النايم قالوا هم في الصورة خمسة
الصبي والنايم والمغمى عليه والمجنون والخرف وفي المغني
ثلاثة ركعتان من المتاهل وفي رواية العقيلي ركعتان
من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب واستنكرت
حتى قال الحافظ بن حجر هذا حديث منكر ما لا خراجه معنى
بوزن الفقير كان الله له هذا بحسب القواعد والفوايد
في العقايد ولا مانع على المعطي المانع وتخمد توقد وتربط
بالاعتقاد وهي القيود وينادي مناد ملك او غيره
بالقائه في قلوب من يشاء الله يا باغي يا طالب روحوا
من الروح وهو الراحة من في الارض ممن اهل الرحمة
لا من لا يستاهلها بسبب حقد وسرقة وكفر واذا فلا رحمة
بمخالفة المشروع من في السما وهو الله في السموات وفي
الارض بلا اين ولا كيف او هو الملايكة ورحمتهم الدعا
بالاستغفار والرحم بالكسر ويخفف القرابة او اصلها
واسبابها شجنة مثلثة الشعبة في كل شي كذا
في القاموس وقال في النهاية اي قرابة مشتبكة كاشتباك
العروق شبه بذلك اتساعا واصل الشجنة شعبة
من غصن من غصون الشجرة والمعنى كما قال بعض الشراح
مشتقة وهذا زيادة في بعض الروايات والحلم
بضم الحاء واللام وتسكن ما يراه النايم كالرؤيا الا انها
غلبت على الخير الحسن وغلب على الشر والقبيح
ويتعوذ كل منهما موضع الامر فليتفل بضم الفا وكسرها
امر به لطرد الشيطان الذي حضرها وليتعوذ بالله قال

الملقي قال شيخنا ورد انه يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل
الشيطان وسيات الاحلام رواه ابن السني في عمل اليوم
والليلة و قال الحافظ ابن حجر ورد في صفة التعوذ
من شر الرويا اثر صحيح اخرجه سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد الرزاق باسانيد صحيحة
عن ابراهيم النخعي قال اذا راي احدكم ما يكره فليقل
اذا استيقظ اعوذ بما عاذت به ملايكة الله ورسله
من شر روياي هذه ان يصيبني فيها ما اكره في ديني
ودنياي و قال الدميري وقال هشام بن حسان
كان ابن سيرين يسال عن مائة رويا فلا يجيب فيها
بشي الا ان يقول اتق الله واحسن في اليقظة فلا يضرك
ما رايت في النوم وكان يجيب في خلال ذلك ويقول انما
اجيب بالظن والظن يخطي ويصيب الربا بالموحدة
ولذا اورده ابن ماجه في التجارات ونقحه علي الذاي
بالمثناة فاورده في باب ذم الجاه والريا ثم روي
الزاد الربا بضع وسبعون والشرك مثل ذلك فهذه
الزيادة امكن ان يكون الريا بالمثناة لاقترانه بالشرك
كما قال العراقي يقول الفقير كان ذكر الكبير ثم ربا اخي
في احاديث الربا نهى النبي اثره اربا اربا وقد صار فيه
امرا عجيبا فلم تخش منه منقلبا وان اربي الربا
اي اعظمه واشده وهذا اعظم من خمار كانه مباح محرم
فاكل لحوم الناس عاد احلي من الحلاوة في القرطاس
فنعوذ بالله من الخناس ومن نفوس الانفاس الرضاعة

اذ

اذ ويباح ما ابيح بالاجماع مما يتعلق بالنكاح وتوابعه
من حل النظر والخلوة والمسافرة لا من غيره كالتوارث
والانفاق والعتق بالملك والشهادة والقتل واسقاط
القصاص من روح الله بفتح الراء رحمته او راحته لعباده

حرف الزاي

فارصد اتقد رقب مدرجته بفتح الميم والرا الطريق
لان الناس يدرجون عليها اي يمضون ويمشون تربها تقوم
باصلاحها وتنهض اليه ذلك و قال في النهاية اي تحفظها
وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده يقال رب فلان ولده
يربه ربا ورببه ورباه كله بمعنى واحد ان الله
احبك قال العلما محبة الله رحمته ورضاه وارادة
الخير وفعله فعل المحب ومحبة الخلق ميل القلب وهو الله
منزه عنه وفيه فضل المحبة في الله وزيارة الصالحين
وانه محاب وامكان روية الملايكة غبا بكسر اوله
اي يوما بعد يوم و منه حديث اغبوا في العيادة واربعوا
اي دعوه يومين بعد العيادة وعودوه في الرابع وهذا
اذا لم يكن يدوم التعاهد طهرة بالضم اسم للطهارة
اللغو الاثم والرفث كعب الخشن زمزم لجعفر بن سعد
الكلمة معروفة وهو علم منقول وقيل امر محل سميت
لكثرة مايها اذا الزم الكثير او لضم هاجر له والزم الضم
او لزمة جبريل اي تكلمه عند تفجره لها او لزمزمة
الفرس عندها حين فحج والزمزمة صوت يخرجه
من خياشيمها والمراد ماوها من اطلاق المحل على الحال

طعام طعم بفتح الطا وكسر العين او بضمها وبسكون العين اي
طعام طاعمين كثير في الاكل اذ طعم جمع طعوم وهو كثير الاكل كذا
قال الكازروني وقال العلقمي بالاضافة والطعام
اسم لما يطعم فكانه قال طعام اسباع او طعام سبع من اضافة
الشي الي صفته قال الجوهري والطعم بالضم الطعام وبالفتح
ما يشتهي **وشفا سقم** كتقدم من خاصيتها ان عام وكم شبع
واستشفي بها من الناس وقد ذكرنا بعضا من ذلك في عدة
الدنانير في اماكن الاجابة **زن وارجح** سببه عن سماك
ابن حرب حدثني سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة
العبدي بزا من هجر فاتينا به مكة فجانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي فساومنا سراويل فبعناه وثم
رجل يزن بالاجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
زن وارجح ومخرفة بالفا وقيل بالميم والبز بفتح
الموحدة ثياب البزاز وهجر مدينة باليمن **و** في الحديث
انه اشترى السراويل وهل لبسها ام لا فيه ادعي في
الهدي لابن القيم انه لبسها وتعقب ولكن في حديث
مسند ابي يعلى واوسط الطبراني وانكم لتلبسون السراويل
قال اجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني امرت
بالستر فلم اجد شيا استر منه **زوروا القبور** هذا
امر للاستحباب مطلقا ولو نسا اذا لم يقترن بنهي والمنع
عنه منسوخ وقال الا انه المطلوب من زيارة القبور وخصوصا
ان كانت قاسية **زينوا القران باصواتكم** هذا قيل هو
من المقلوب فهو بمعني رواية زينوا اصواتكم بالقران

اي الجوا

اي الجوابه كما يلهج الناس بالغنا وقيل المراد تزيين القران كما يقال
ويل الشعر من رواة السو نا لو يل الراوي لا الشعر
وقيل المراد بالقران القراة ويشهد له حديث لقد اوتي
مزمارا من مزامير ال داود فقال لو علمت انك تسمع لحبرته
لك تحبيرا وخبرا ان لكل شي حلية وحلية القران الصوت
الزايرة الزاير كالبادي بالسلام فهو افضل بلا كلام ا د
المبتدي بالاحسان افضل من المكافي بالامتنان **الزبانية**
كالثمانية الملايكة الغلاظ الشداد **و** في اللغة الشديد
والشرطي **و** من هذا قال صاحب الزبد

وعالم بعلمه لم يعملن ٥ معذب من قبل عباد الوثن

الزنا يورث الفقر اي هذا الحديث اظهر من البدر في عقل
كل شخص وصدر وحتي اعتقد بشر الزاني بالفقر ولو بعد
حين حربنا وليس كذلك نعم في نصيحة زروق ويذكر
ان الله تعالي يقول في بعض الكتب المنزلة انا الله لا اله الا انا
ذو بكة اعني الحاج ولو بعد حين والفقر الزاني ولو بعد حين
وخوف الفقر الدعي منع الكثير من الزنا الانش اعلم ان هذا
كان فيما لا يختلف في الزمان وخرق العادات ومثله
محق الربا وسرعة المواخذات من الله والنادات ولحق
ذلك الاكثر غير واقع الان اذ العالم لا يعبا بهم اليوم ولا يبالي
كما هو شاهد فليسوا من اهل العتاب ولا المواخذة
والعقاب فنعوذ بالله من سقط المتاع والتغافل الذي ما به
انتفاع **الزهادة** اي الزهادة في الزهد بمعني او هي في الدنيا
او هو في الدين وتقدم انه الاعراض وهي من الامراض

نفسه هذا تشريفها بالتوكل الذي هو ركنها الاعظم فتنبهه
والله اعلم **حرف السين المهملة**
جمع عقب بالضم وبضمتين ثمانون سنة او اكثر **من الصابيحي**
الحسبي بالنسب والمعنوي بالحسب ومنهم سلمان • واوليا
الرحمن • والاول ظاهر كم ام من خير ظاهر • والثاني لهذا
الخبر • ولقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله الاية • واذ الرعي
بالنفرة للاحاد فالاجدر انهما الا فراد **سافروا** السفر
سفران سفر قطع الاماكن والبلدان وسفر قطع النفوس
والاوطان • فسفر الساحة مثمر لصحة الاشباح والنعم
الراحة • وسفر قطع النفوس • منتج لصحة الارواح والنعم
الماوتيي • فسافروا في كل فضل وتقدم • الى منزلة البقاء القدم
تصحوا من كل الم • وتغنموا عين الجمال والكرم **ساقي القوم**
المراد انه كل من يتولى امرا من امور المسلمين كشرب واكل
وفاكهة وكسوة وغيرها ينبغي ان لا يقدم على نفسه
ويبدا بغيرها لحرمهم كما ورد في احاديث وعليه عمل السلف
والخلف قال بعض العارفين هذا في غير الكمل اما اهل
الكمال فعليهم البداة بانفسهم كما قال صلى الله عليه
وسلم ابدا بنفسك ثم بمن تعول مع مدح الله الموثرين على
انفسهم وذلك ان الكمل خلصوا من الشح المكروس
فوجب عليهم تقديم النفوس • الاية ان الله يامر بالعدل
والاحسان • والحديث الاقربون اولى بالمعروف والعاقل
يبدا برعيته اذا وصل رعية الكامل نفسه فتقدمهما
له اسنه • اما الايثار وتقديمه صلى الله عليه وسلم غيره

مع شد الحجر على بطنه فذلك نزول وتشريع لاهاد الامه
ولولا نزوله لما تابعه احد ولا وصل • كي يتابع من تحت
البهوت من هو من فوق الملكوت **و**ثلث في الحكم في هذا
الحديث اي ساقي جميع الكون هو منهم اه ترتيبا ومبتداه تنزلا
وهو المتكلم بهذا الحديث صلى الله عليه وسلم فهو الاول
الاخر **سباب** بكسر المهملة وخفة الموحدة مصدر سب
وهو ابلغ من السب فانه الشتم والتكلم في العرض بما يعيب
والسباب ان يقول ما فيه وما ليس فيه واصل السب القطع
ماخوذ من السبة وهي حلقة الدبر سمي الفاحش من القول
بالفاحش من الجسد **فسوق** الفسوق والفسق الترك لامر الله
والعصيان والخروج عن طريق الحق او الفجور **كفر** حقيقة
ان كان مستحلا او لغة اذ ستر نعمة الله ما له عليه من حق
الاسلام او هو مبالغة في التحذير **سبحان الله** انما كان
التسبيح نصف الميزان لانه تقديس وتنزيه فهو تخلية
وكان التحميد ملاه لانه ثناء وتحميد وهو تحلية وهي لا تكون
الا بعد تحقق التخلية فكان الحامد مترابطهم بما ملاه والله
اكبر تزاد على ما ملاه جنس او هو ما بين السماء والارض وانما
كان الطهور نصف الايمان لانه ظاهر وباطن فالظاهر
نصفه عبادة الظاهر والباطن نصفه عبادة الباطن
والايمان مجموع الكل فالطهور نصفه وكان الصوم نصف
الصبر لانه حبس النفس عن الشهوة والصبر حبسها عنها
وعن الغضب فهو نصفه وان كان كله بالحبس عنهما **سبع**
يجري قد وردت احاديث في هذا الباب **و**نظم الشيخ

عبد الباقي الحنبلي من مجموع ما فيهما ثلاثة عشر فقال

إذا مات ابن آدم ليس يجري ۞ عليه من الأعمال غير ثلاث عشر
علوم بثها ودعاء نجل ۞ وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر ۞ وحفر البئر أو إجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوي ۞ إليه أو بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم ۞ شهيد في القتال لأجل بر
كذا من سن صالحة ليقفي ۞ فخذها من أحاديث بشعر

وهذا ما بينه الحصر في رواية إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له لأن الكل يرجع إلى الثلاث بلا تزيد إذ لم يرد عما لا تنحصر لا يجوز لا تحل بلا كراهة ظاهر بيت الله أي ظاهره يعني سطح الكعبة والمقبرة بتثليث الموحدة وتكنسة موضعها والمزبلة بفتح الباء وضمها موضع الزبل والمجزرة بفتح الزاء موضع جزر الحيوان أي ذبحه ومعطن العطن محركة وطن الإبل ومبركها حول الحوض ومحجة بفتح الميم وجادة والجادة وسط الطريق في ظله أي ظل عرشه كما صرح به الرواية الأخرى أو كنفه وكرامته وكثير من الكلام كما يقال فلان في ظل فلان والإضافة إلى العرش لأنه مكان التقريب والأنسب إلى العام تحت العرش أو ظل الجنة وهو نعيمها كما قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا والإضافة للتشريف قال ابن عبد البر هذا أحسن حديث يروى في فضائل الأعمال وأعمها إمام عادل وهو كل من إليه نظر في أمور المسلمين من الولاة والحكام بالمسجد

وفي رواية في المساجد أي شديد الحب لها ففاضت عيناه فيض الدمع بكاؤها وهو أن من بخار جمال ورحمة فبكا شوقا ورحمة وإما من بخار جلال وسخط فبكا خوفا وخشية دعته امرأة للزنا على الصواب أو للنكاح ولم يقدر على صونها على ما قيل فقال إني ... وفي روايات مسلم لا تعلم يمينه ما تنفق شماله قالوا إذا ولا وجه لأن النفقة محلها اليمين وما في مسلم وهم من الناقلين أقول لكل منهما وجه حسن أي لا تعلم كل منهما ما تنفقه الأخرى وهو إذ وجه عندهم وهذا مبالغة في الإخفاء والمراد حقيقتهما لا من جهتهما ونحو هذا كان بعض المشايخ يتصدق في صورة المشتري فيشتري ما قيمته نصف درهم بدرهم وإلا فما أفضل الإدلاء مقتدى به وخصه الشافعية بالتطوع ثم هذا العدد لا مفهوم له وقد نظم أبو ... حديث زيد ما فيها على سبعين وقد نظمه أبو شامة السبعة المذكورة وأتم السيوطي عليه إلى سبعين وزاد القاضي سبعة وهذا مجموعه فقال أبو شامة

وقال النبي المصطفى إن سبعة ۞ يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق ۞ وباك مصل والإمام بعدله

وقال السيوطي

وزد سبعة إظلال غاز وعونه ۞ وإنظار ذي عسر وتخفيف حمله
وحامي غزاة حين ولوا وعون ذي ۞ غرامة حق مع مكاتب أهله
وزد مع ضعفي سبعتين إعانة ۞ لأخرق مع أخذ لحق وبذله
وكره وضوء ثم مشي لمسجد ۞ وتحسين خلق ثم مطعم فضله
وكافل ذي يتم وأرملة وهبت ۞ وتاجر صدق في المقال وفعله

وعزت وتكبير وتسبيح ورافة ⁂ ترجح بها السبعات من فيض فضله
وتوم صنعق من يقين وغربة ⁂ لأبنائها ثم الزبيب بوصله
وعلم بأن الله معه وجبة ⁂ لأهل له والجوع من أهل حبله
وزهد وتفريج وعفو وقوة ⁂ صلاة على الهادي وأصحاب أهله
وذكر الربا مع رشوة الحكم والزنا ⁂ وطفل وزاع الشهيد آخر فضله
وصوم وتشييع لموت عيادة ⁂ نسيج بها السبعات يا ذي أصله
ويزد سبعين الحب لله بالثنا ⁂ وتطهير قلب والذنوب لأجله
وصبر على لم تذكر أنا به ⁂ وأمر ونهي والدعا لسبيله
ومن أدرك تمام تقرأ غراية ⁂ ومستغفر الأسحار يا طيب فعله
ومن دون ترك الثم والحسد الذي ⁂ بيتي الغني فاشكر الجاه فضله
ويزد سبعة ثامني حواج تحلة ⁂ وعبد تقي والشهيد بقتله
وأم وتعليم أذان وهجرة ⁂ تتمة بها السبعون من فيض فضله

وقال الفارضي

تقدم سبعة ايجا عن المصطفى أتت ⁂ بإسنادها نار الحروب بأسله
ومن نفي بين اثنين ثم يمشي بالثرا ⁂ الى حي زيارة الموتى لتفعله
ومن لم يحدث نفسه بزنا ومن ⁂ رعى لعلي شيبة نسل أهله
ومن لا ترى يوما عيونهم زنا ⁂ وحافظ قرآن تسامى بحمله
وذو دمع ثم الذي إذا يتأمل ⁂ بعلم وإن يسكت لتوقير عقله
يكون على حلم مريح سكونه ⁂ بنات فرحم كل شهيد بربه
وأزكى صلاة الله ثم سلامه ⁂ على المصطفى المختار خاتم رسله

هذا وقد قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة وأعمالهم تظلهم أو تضحيهم ثم لا بنا في الأحاديث قول سلمان ولا يجد حرها مؤمن ولا

مومنة

مومنة اذ المراد كامل الايمان او من استظل بظل العرش او غيره من كل زيادة قوية من جنس الصلاة كهيئة وتعود لما ليس بقوية كسنة ومستحب ونقصان واجب لا فرض وسنة وهذا مذهب الحنفية وفي السبيل تخلاف وظاهر الحديث العموم سخافة السخافة والسخفة كرهمة رقة العقل او غيره او الخفة التي تعتري الشخص اذا جاع والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم والفتح مثلها او هو في العقل وهي في كل شيء واعلم انه لا يعارض آية ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اذ الباء للمقابلة والعمل بتوفيق الله وفضله والمقابلة ايضا بتوفيقه العمل به وفي الحديث ان الثواب بمحض الفضل كما ان العقاب بحالص العدل وهذا مذهب اهل السنة وفيه انه لا ينبغي الاتكال على العمل ولا يجب اعتقد على ما ليس لك مع انه قد هلك به من هلك بتمذهب في القاموس وتمذهه الله برحمته غمره بها وغطاه وستر ما كان منه كتمذره بها البها الحسن والجمال وحسن الهيئة ثغر كتم الفم او الاسنان او مقدمها او ما دامت في منابتها ضيعه هلاك وتلف وهلكه والعافية سلامة الابدان والاديان الوسيلة المنزلة عند الملك والدرجة والقربة وهي اعلى المنازل واعظمها وازينها من الله تعالى ومنها تتفرع جميع الجنان وهي في جنة عدن دار المقام ولها في كل جنة شعبة يظهر منها صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة جعل الله لنا الحظ في الجميع لنحظى بامتلاك محال الشفيع شهيدا انا استحق الشهادة او شفيعا ان كان اهله للشفاعة ولا يخرج مومن سوايا سما

الانبيا: اشرف التسمية بعبودية الله كعبد الله وعبد الرحمن
ويليها التسمية باسما رسول الله سيما محمد واحمد ويليها
باسما غيره من الانبيا صلوات الله عليهم و قد ورد في فضل
ذلك احاديث واثار كثيرة ويكفي خبر من ولد له مولود فسماه
محمدا حبا لي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة وحديث
ما من اهل بيت فيهم اسم نبي الا بعث الله تبارك وتعالى اليهم
ملكا يقدسهم بالغداة والعشي و اثر شريح قال ان لله
ملايكة سياحين عبادتها او قال عبادتها كل دار فيها احمد
او محمد اكراما منهم لمحمد صلى الله عليه وسلم و اما التسمية
باسما الملايكة فلم ير الجمهور بها باسا وكرهها البعض
وعزي لمالك للحديث وعنه كراهتها بجبريل وطه ويس

سنة خمسين ومائة

خاصمت: جادلت ونازعت سيد بفتح سينه وتشديد
اليا المكسورة من السيادة وهي الشرف والفضل وفي اطلاقه
اربعة اقوال الاصح الجواز عليه تعالى وعلى غيره الثاني لا يطلق
عليه تعالى وعزي لمالك الثالث لا يطلق الا عليه الرابع
الفرق بين كونه معرفا او منكرا في الجواز على الاظهر وهو
بمعنى العظيم في حقه تعالى كما في الحموي على الاشباه
الفاغية: في القاموس والفاغية نور الحنا او يغرس غصن
الحنا مقلوبا فيثمر زهرا اطيب من الحنا فذلك الفاغية
سيد الاستغفار: لجمعه معاني التوبة كما قال الطيبي ابو امتي
سيد القوم خادمهم: وروي بالعكس ومعناه ظاهر
وذلك في معنى الخادم الحقيقي هو القايم بما ينبغي لمخدوم

وذلك في الحقيقة هو الله تعالى اذ لا فعال سواه ولا خلاق
الا اياه فهو السيد الحقيقي واليه يشير الحصر في الحديث
وهذا ومنع لا اسم وقد اطلق اللفظ مانع ويكون وفي
السنة يوجد من نحو هذا كثير الاشر والبطر قال في القاموس
البطر محركة النشاط والاشر قلة احتمال النعمة والدهش
والحيرة او الطغيان بالنعمة وكراهيته الشي من غير ان يستحق
الكراهية فعلى الكل فرح وبطر الحق ان يتكبر عليه فلا يقبله
التشاحن التحاقد البغي مجاوزة الحد بما لم نسمع وابه من
الاحاديث الموضوعة والاعاجيب المبشوعة والبهتانات
المصنوعة القتاد كسحاب شجر صلب له شوكة كالابر الارملة
في القاموس امراة ارملة محتاجة او مسكينة الجمع اراملة وارامل
والارمل العزب وهي بها ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة
مطهرة: مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل من التطهير او بمعنى
الالة ومرضاة محصلة لرضى الله وبمعنى المفعول او مظنة
الطهارة والرضى مثل الولد مبخلة مجبنة وللسواك
فوايد كثيرة نظم منها العشر الشيخ محمد الاشخر فقال

عن الامام المقدسي نقلا * عشر خصال في السواك تجتلى
فيه رضى الرب طهارة الفم * زيادة الحفظ زوال البلغم
وفيه ايضا تقويت اللثات * وطيب نكهات وجلا الكلمات
ومنه زالت صفرة الاسنان * وهضم كان طلق اللسان
يصحح المعدة يهدي للعشا * وتم ما قال الامام نصر

وقال غيره

قلت وقد زاد من الفوايد * اسخاط ابليس اللعين الكايد

يرجي المنيب وجيد الدهر ا • يشفاعة الامر كما قد اثرا
عن النبي ويروي الظهرا • ومن يرد عند الممات ذكرا
لكلمة التوحيد والتشهيل • يستكملها درجا في الدليل

وغيره احاديث السواك كثيرة ازدت بالتاليف والله اعلم

حرف الشين

شوكت اذاك بصرار ككتاب بالصاد المهملة ما يشد به
شرار امتي اشتد خوف السلف من لذيذ الاطعمة حتى ترك
ذلك من علامة الشقاوة ووصفه من غاية السعادة فاين
هو من الخلق الذين عكسوا الحكم وغادوا في اللذائذ والظلم
فلا حول ولا قوة الا بالله ويتشدقون يلوون شدقهم
بالسمة في الكلام بلا احتراز ولا احتياط وقيل اراد
يستهزئون اسواقها لانها محل التشاجر والمشاحة والكذب
والمناجحة فهي مأوى الشياطين ولذا ورد التعوذ من شرها
وعظم فضل الذكر بها حتى كان بعض السلف يذهب اليها
لذلك لا لغيره ومن اراد فضائل الاذكار ليحو من اخطاره
فعليه بكتابنا جواذب القلوب شر الطعام لـ قال النووي
معناه الاخبار بما يقع من الناس بعده صلى الله عليه
وسلم من مراعاة الاغنياء في الولائم ونحوها وتخصيصهم
بالدعوة وايثارهم بطيب الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم
وغير ذلك مما هو الغالب في الولائم انتهى اقول
واذا خلت عن هذه وعن الفخر والخيلاء وكل محظور نهي
من الخبر الكبير ومن يتركه لـ لتركه الواجب او السنة
المؤكدة شديدا شهر البغي بفتح الموحدة وسكون

المعجمة

المعجمة ما تعطاه الفاجرة ليفجر بها والبغي بتشديد التحتية
الزانية وتسميته مهرا مجاز وثمن الكلب مطلقا
معلما وغيره متقي وغيره وكسب الحجام الذم فيه والنهي
للتنزيه على ما عليه الاكثر سلفا وخلفا للارتفاع
عن ذي المكاسب الرذيلة شفاعتي لـ كانه اخذ البعض
من هذا الحصر كراهة سؤال الشفاعة لكونها لاهل الكبائر
وهو غلط ظاهر ومن هو معصوم او امن من الشؤم
كيف والاحاديث طافحة بحصولها للاكابر والاصاغر
باسباب شتى والمراد من هذا الحديث الشفاعة الحقيقية
المدخرة لمن فعل عظائم الذنوب والكبائر جمع كبيرة ضد
صغيرة وبينهما اختلاف كبير ذكرته في كنز الفوائد
الذي لم يؤلف مثله في العقائد شيبتها الشيب المخلط
شيبتني هود واخواتها لما فيهما من ذكر اهوال الاخرة او
للامر بالاستقامة في هود قال ابن عباس ما نزلت على
النبي صلى الله عليه وسلم اية كانت عليه اشق ولا
اشد من قوله تعالى فاستقم كما امرت ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين قالوا اسرع اليك
الشيب قال شيبتني هود لـ حباله ككتابه مصيدة
الشفاء في ثلاثة لـ ليس للحصر بل لبيان اصول
العلاج وذلك ان الامراض من الامتلاء وهو اما من
دم او صفراء او بلغم او سوداء وعلاج الدم بالشرط الذي
هو اخراجه وعلاج ما بعده بالاسهال والعسل من
المسهلات ومالا يخرج بالاسهال فعلاجه الكي لانه

يجسم الدا بطنه ولهذا قال ابو طالب المكي دايما كما جنبه
من الالم الشديد ويوخذ من الاطلاق والمنع انه لا يترك
مطلقا ولا يفعل مطلقا بل عند تعينه مع اعتقاد ان
الشفا بيد الله الشفعا خمسة لم لا للحصر بل لاهمات الامر
الشهادة سبع لا للحصر بل لمهمات الامر اذ قد بلغ من الاخبار
ما زاد على الخمسين كما ذكره في كنز الفوايد وفي جواهر
القلايد والمطعون الذي يموت بالطاعون ولا ينافيه
التعوذ منه كونه الجاه اذ قال صلى الله عليه وسلم واعوذ
بك منك فكيف غيره وذلك لانه لا نافع الا وصار حينئذ
فيكون مستعاذا به ومنه مرغوبا فيه وعنه فتامل
فلعلك لا تجده لغيرنا والغريق هو الذي يموت غرقا
في الما اذا لم يغر بنفسه ومثله من يموت بهدم وصاحب
الجنب معروف وهو ورم حار يعرض في الغشا المستبطن
للاضلاع والمبطون بالاسهال او بمرض بطنه كالاستسقا
اوصاحب القولنج يجمع مثلثة عذرا او حاملا او مثقلة
كذا في القاموس وفي النهاية والجمع بالضم بمعنى المجموع
كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى تموت مع
شي مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة وقال
ابو عبد البر هي التي تموت من الولادة سوا القت ولدها
ام لا وقيل هي التي تموت في النفاس وولدها في بطنها
لم تلده وقيل هي التي تموت عذرا لم تفتض قال والقول
الثاني اشهر قال الباجي هذه ميتات فيها شدة
الالم فتفضل الله تعالى على امة محمد صلى الله عليه وسلم

ان

ان جعلها تمحيصا لذنوبهم وزيادة في اجورهم حتى يبلغهم بها
مراتب الشهدا الشهيد فعيل بمعنى فاعل اي شاهد بمعنى
حاضر او مشهود بالجنة الشوم لم الشوم ضد اليمن
وفي حديث ان الشوم في المراة والدار والفرس د في رواية
ان كان الشوم في شي ففي الدار والمراة والفرس قال
السيوطي وهذا على ظاهره ولا يمتنع ان يجري الله تعالى
العادة بذلك كما اجرى العادة ان من شرب السم مات
ومن قطع راسه مات الشياطين اختلف فيهم والجن
فقيل هما نوع واحد الا انهم مخصوصون بالكفر وقيل جنسان
فالشياطين اجسام نارية شانها القا الناس في الفساد
والجن اجسام هوايية تتشكل باشكال مختلفة او ان خلقه
مارج من نار وخلق الله له زوجة سميت مرجة فولدت
الجان وولد الجان ولدا اسماه الجن ومنه تفرعت الجن
ومنهم ابليس كما عن وهب وهو ابو الشياطين كما قال تعالى
افتتخذونه وذريته اوليا قال قتادة يتوالدون كما تتوالد
بنو ادم وقيل انه يدخل ذنبه في دبره فيبيض فتنفلق
البيضة عن جماعة من الشياطين خنس ا تقبض
وتاخر وقيل انه موكل بالغافل كما قال تعالى ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ومن
كان قرينه الشيطان فترديا بالخيبة والخسران كما قال
تعالى ومن اعرض عن ذكري الاية انتهى حرف

الصاد المهملة

صاحب اليمين لم المراد بهما الملكان الكاتبان كل شي على

الانسان بكتب حقيقي بالة وقرطاس ومداد يعلمها الله ان
قلمهما وريقه المداد الجالسان على الناجذين او العاتقين
او الذقن او الشفتين او الحنك المذكور زمانه فان مشي
كان احدهما امامه والاخر وراءه وان قعد كانا عن يمينه
ويساره وان نام كان واحد عند راسه والثاني عند
رجليه كما عن مجاهد لا يتغيران ما دام حيا او لكل يوم وليلة
ملكان يتعاقبون عند صلاة الصبح والعصر ويعرفون
ذلك بالايام والجمع والاعوام ويقومان على قبره يسبحان
ويهللان ويكبران ويكتب له ثوابه الى يوم القيامة
ان كان مومنا ويلعنانه ان كان كافرا وبعض الخيران يكتبهما
غيرهما **فان استغفر الله منها ليلة القدر** سميت لعظم
قدرها او لما يقدر فيها من الاقدار والاجال وهي مختصة
بهذه الامة على الصحيح كما قال النووي ويراها من اراد
الله له كما جاء في الاحاديث واخبار الاخيار ونقول
المهلب بنفي الامكان غلط في العرفات **لا شعاع لها** شعاع
الشمس وشعها تاجها الذي تراه كالحبال مقبلة عليك
اذا نظرت اليها او الذي ينتشر من ضوءها او الذي تراه
ممتدا كالرماح بعيد الطلوع كذا في القاموس ثم قيل هي
علامة مجردة جعلها الله لها وقيل لكثرة صعود الملائكة
ونزولهم يستتر شعاعها **طست** قال في القاموس الطست
الطس ابدل من احد السينين تاء وحكي بالشين
المعجمة زاد الجوهري فاذا جمعت او صغرت رددت السين لانك
فصلت بينهما بالف او يا فقلت طساس او طسيس **دعاميص**

بالدال

بالدال والعين المهملتين جمع دعموص بضم الدال وهي دويبة تكون
في الماء تفارقه كذلك الصغار لا تفارق الجنة او هو
الدخال في الامور الزوار للملوك وهم كذلك سياحون دخالون
في منازل الجنة لا يمنعون وفيه ان اطفال المسلمين في الجنة
وهو الذي نقطع به قال تعالى الحقنا بهم ذرياتهم ونقل
جماعة الاجماع على هذا وبعضهم الجماهير وتوقف بعض
المتكلمين والخلاف في غير اولاد الانبياء **فظ** الفظ
الغليظ الجانب السيئ الخلق القاسي الخشن الكلام
اناجيلهم جمع انجيل اي كتبهم اي انهم يحفظون لا كغيرهم
رهبان عباد من الخوف **ليوث** اسود للقتال **صلوا
خلفه** فيه جواز الصلاة خلف اهل الاهواء والبدع
والصلاة عليهم ما لم يكفروا وهذا مذهب اهل السنة
فلا يتقيد بالمعصوم لا مبتدع او رافضي مشوم **صلوا
على النبيين الخ** فيه ارشاد الى الكمال في سلوك
الانفعال بان يراعي الشخص اذا دعي لاحد او اثني عليه
ما شاكله كما اذا ذكر صحابيا او اماما او عالما او وليا
فيترضى او يترحم لهم جميعا **صل في الحجر** سببه كما
في الترمذي عن عائشة قالت كنت احب ان ادخل
البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي فادخلني الحجر وقال صلي فيه والحجر بكسر الحاء
مهملة بجانب البيت عليها جدار قصير دائرة سمي حجرا
عن البيت اي منعه كما سمي حطيما لحطم منه او لحطمه من
يدعي عليه فيه **و**في الحديث دليل على ان جميعه من

البيت والصحيح ان ستة اذرع منه من البيت او ما يقارب
الستة كما جاء مصرحا في حديثها الاخر فيحمل المطلق
على المقيد او الكل على البعض صمت سكوت صنفان
مثنى صنف بالكسر هو النوع والضرب اذا صلحا اذ العالم
به قوام الدين والامير الدنيا وصلاح الناس بصلاحهما
وفسادهم بفسادهما فتفكر في الزمان وانشد قول
ادلي الامعات

يا معشر العلما يا ملح البلد ۞ ما يصلح الملح اذا الملح فسد

وقولهم

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها ۞ فكيف اذا الرعاة لها ذئاب

ماضية هو في اذا فرغها ثم عاشورا بالمد ناعولا همزته
ثلاثيته معدول عن عاشرة للمبالغة والتعظيم وقال
ابن دريد عاشورا وتاسوعا اسمان اسلاميان
لا يعرفان في الجاهلية وليس من لغة العرب فاعولا
وحكي ابن الاعرابي انه سمع خابورا وعاشورا لغة بوزن
هارون و في القاموس والعاشورا والعشورا ويقصران
والعاشور عاشر المحرم او تاسعه انتهى وهذا
على مذهب ابن عباس وجماهير العلماء على انه العاشر
وهل كان صومه واجبا ام لا فقيل نعم ثم نسخ
قاله والجمهور انه لم يكن واجبا الفذ بالذال المعجمة
الفرد جمعه افذاذ وفذوذ بسبع وعشرين اكثر
الرواة بخمس الا ابن عمر وعنه رواية مثلهم ولابي
ابي بسبع او خمس على الشك و اختلف فيما عليه

الاكثر

الاكثر اربع وقيل بل كل رواية لاناس وعليه فاختلفوا على
اقوال واختيار الحافظ ابن حجر ان الخمس بالسرية والسبع
بالجهرية ويحتاج الى وجه هذا العدد د وكلوا علمه الى الله
و وجهه ابن حجر بان لصلاة الجماعة زيادة خلال هي
سبع وعشرون في الجهرية وخمس وعشرون في السرية
وقد قال غيره غير هذا والله اعلم درجة وورد
ضعفا وجزوا واختلف في هذا ايضا والذي يظهر
للحقير في الجمع انه يختلف باختلاف احوال المصلين
والامر فيهم لله رب العالمين صلاة الرجل ظاهره
ان صلاة الجماعة في المسجد افضل من الانفراد
في البيت والسوق اذ هو مقتضى المقابلة كما قاله ابن حجر
لا كما قال ابن دقيق العيد من الاطلاق وان كان لا يلزم
منه التسوية بين البيت والسوق وذلك هذا
يؤيد توجيه ابن حجر للتضعيف ويظهر لي ان الاخذ منه
ضعيف لان الحديث بان هذه المذكورات هي الاسباب
بما يوجبه الزيادة في الباب مع انه لو اسعف متدبر
لوجد اسبابا غيرها فالحكم الى الشارع وما له مانع
فيجازي القليل بالكثير والكثير بالقليل والله
يضاعف لمن يشاء الاعلة صلاة القاعدة الجمهور
حملوه على النفل بلا عذر في الثواب واما الفرض فلا
يصح بلا عذر راسا واطلقه البعض حتى في الفرض
بعذر وبعضهم على من له عذر فيهما وخص منه النبي
صلى الله عليه وسلم فان له الثواب كملا مع القدرة

علي التيام والا تفضل في القعود كهيئة التشهد **الوسطي** الفضلي من قولهم للافضل الاوسط **صلاة العصر** عند الجمهور من الصحابة وغيرهم وهو مذهب ابي حنيفة واحمد وداود واليه صار الشافعية وابن حبيب وابن العربي من المالكية او صلاة الصبح عند كثير من الصحابة وغيرهم وهو مذهب مالك والشافعي وهذان القولان اصح الاقاويل فيها **و**قد انهاها السيوطي الي عشرين **و**قد نظم الهمامي تسعة عشر فقال

ان الاقاويل في الوسطي قد انتشرت • وقد حواها الايجاز ذا الشعر
صبح وظهر وعصر مغربا وعشا • كل الصلاه صلاة الخوف والوتر
صبح مع الظهر مع عشا وضحي • احدي الرباعي اما الصبح او عصر
او جمعة يومها والظهر مع اخر • او جمعة ابدا اضحي او الفطر
او الجماعة او وقف وتسم به • في نظمنا التسعة الاقوال والعشر

المسجد الحرام اختلف فيه علي اقوال اربعة الحرم او مسجد الجماعة وهو ماخوذ من كلام الحنفية فانهم قالوا التفضيل مختص بالزايفي واختاره بعض الشافعية او مكة او الكعبة وهو ابعدها كذا ذكر البعض وجعلها الزركشي سبعة وزاد الكعبة وما في الحجر البيت والكعبة والمسجد حولها وجميع الحرم وعرفة **من ماية الف** وروي بالف الف ومائة الف الف ومائة الف الف الف بتكرار الالف مرتين وثلاثا قال النقاش حسبنا الصلاة بالمسجد الحرام وستة تاميمة ولا ادري اي دخول المحب لا ادري عن ابن عباس ومحمد بن عجلان ٢٥٢

الحرام

الحرام فبلغت صلاة واحدة عمر خمسة وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة **و**حسب ابي الصاحب ثواب صلاة الجماعة فيه فبلغ ثوابها علي المنفرد في غيرها نحو منعمة عمر نوح عليه السلام وهذا علي الروايات المشهورة وعلي غيرها يبلغ الاف كرات من السنين ولا شك ان هذا بالنسبة الي الثواب لانه يجري عما في الروضة ايماعام التضعيف في جميع الاعمال فرضا ونفلا علي الصحيح تمام جوابه وقد استدل باحاديث من فضل مكة علي المدينة ولا يصح اذ المزية لا تقتضي الا فضلية كيف وقد جا في الصحيحين اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة **و**في رواية مثلي ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين ومتقناه سنة امثال ما بمكة ومحال ان يطلب البركة في الدنيا دون الدين كما انه محال ان يكون مزيد الثواب الا لما انه المحبوب الاعظم تكيف يدوه الثواب الاجسم ولكن لا يكون له المنزل الافخم نعم سديد الاستدلال بالحديث الصحيح الذي اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم وهو ما عن عبد الله بن الحمرا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا علي الحزورة فقال والله لخير ارض الله واحب ارض الله الي الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت حتي قال ابن عبد البر هذا نص في محل الخلاف فلا ينبغي العدول عنه ويقول الفقير كان الله له لا يشك ولا يختلف اثنان من عقلاء المسلمين في انه سبحانه جعل الفضل الحقيقي الاعظم

للمحبوب الأكرم صلى الله عليه وسلم بلا طلب فكيف اذا طلب
فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب الينا
المدينة كحبنا مكة او اشد وردي واشد وقد روى
الحاكم في المستدرك اللهم انك اخرجتني من احب البقاع
الي فاسكني في احب البقاع اليك وان ضعفه ابن عبد
البر وكان اذا دخل مكة قال اللهم لا تجعل منايانا بمكة
حتى تخرجنا منها رواه احمد برجال الصحيح وما ذاك
الا لطلب الدفن في احب الامكنة لقول ابي بكر
عند قول علي رضي الله عنهما لما اختلفوا في الدفن
انه ليس في الارض بقعة اكرم على الله من بقعة قبض
فيها نفس نبيه صلى الله عليه وسلم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبض النبي الا
في احب الامكنة اليه رواه ابو يعلى واحبها اليه
احبها الى ربه لان محبته تابعة لحب ربه تبرك
الخيرية والاحبية في حديث ابن الحمرا بالحيثية
وقد ورد من نحو هذا كثير مثل احب الاعمال الى
الله الحب في الله والبغض في الله احب الاعمال الى الله
حفظ اللسان خير الناس خيرهم قضاء خير الناس
احسنهم خلقا ونحو ذلك وهذا ايضا يجري في احاديث
المدينة فترجع الى ما لا يختلف فيه وهو ان الافضل
الاكرم • والثواب الافخم • للمحبوب الاعظم • صلى
الله عليه وسلم • وهو الدليل الفصل في تفضيل المدينة
وعنه قال عمر رضي الله عنه اللهم ارزقني شهادة

في سبيلك

في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك وعن الزهري
مرفوعا لا تتخذوا الاموال بمكة واتخذوها بدار هجرتكم
فان المرء مع ماله وعموم قوله والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون كان لمن يهاجرون ورجحت المدينة لان ميل كل
نفس حيث حل حبيبها كما قال ابو نواس

على لي نع الملمرية وقفة ❁ ليملي على الشوق والدمع كاتب ❁
ومن مذهبي حب الديار لاهلها ❁ وللناس فيما يعشقون مذاهب ❁

والى هذا ذهب عمر وبعض الصحابة واكثر المدنيين
ومالك واحد الروايتين عن احمد وذهب غيرهم من
الصحابة وابو حنيفة والشافعي واحمد وغيرهم
الى تفضيل مكة هذا في غير ما ضم اعضاءه الشريفة
اما هو فهو افضل بالاجماع حتى هو من الذهب افضل
من العرش كما ان الكعبة افضل من باقي المدينة صلاة
بسواك فيه انه يفضل على فضل الجماعة الواجبة
وهو خلاف المشهور من ان الواجب افضل من السنة
واجيب بان حديث السواك لا يقاوم حديث الجماعة
في الصحة ولو سلم فالسواك افضل لكثرة آثاره
وقد تفضل السنة الفرض كالسلام ورده فيما بالفم
والقصر وقد تمد وقال النووي انه المشهور الفصيح
مع التذكير والصرف قرية بعوالي المدينة حين يقع
يسقط من بطن امه نزغة طعنة ومنه قولهم نزغه
بكلمة سوء الصبحة اي بالضم نوم الغداة ويفتح وهذا
لانها وقت الذكر وطلب الرزق كما ورد ان اصلتهم

الصبح ثلاثا نما واعن طلب ارزاقكم وقال علقمة بلغنا ان
الارض لتعج الى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح ومما
وجد بخط العارف الشاذلي النوم في اول النهار عيلولة
اي فتور ووقت الضحى فيلولة اي غفلة وفتور وقبل
الزوال قيلوله وهي الزيادة في العقل وبعد الزوال
حيلولة اي تحول بينه وبين الصلاة وفي اخر النهار
غيلولة اي جنون وهلاك الصبر نصف الايمان المراد
بالصبر الورع والعبادة قسمان نسك وورع فكل منهما
نصف والايمان العبادة على حد وما كان الله ليضيع
ايمانكم الصديقون اي الصديق كسكيت الكثير الصدق
كذا في القاموس وفي الاصطلاح من له مقام الصديقية
وهو فوق مقام القربة ودون النبوة وجعل بعض
المحققين الخضر من اهله وهو قيل كان نبيا وفي الحديث
دليل على ان حبيبا ليس بنبي كما قال الملحقي وانه ولي
وهو قيل ايضا وفيه تلقيب علي بالصديق وجب
بالصديق الاكبر ولا منه يراد مقام الصديقية يشارك
فيه كل صديق بحسبه واعظمهم ابو بكر رضي الله عنه
الصلوات الخمس اي اختلف في معناه والمراد ان كلا
منهم مكفر ما يوجد من غير الكبائر واستشكل بان
الاجتناب مكفر وحده فما يكفر غيره قال السيوطي
والتحقيق في الجواب ما اتى اليه البلقيني ان الناس
اقسام من لا صغائر له ولا كبائر فهذا يرفع الدرجات
ومن له الصغائر فقط بلا اصرار فهي المكفرة

باجتناب

باجتناب الكبائر الى موافاة الموت على الايمان ومن له
الصغائر مع الاصرار فهي التي تكفر بالاعمال الصالحة
كالصلوات وصوم يوم عرفة وعاشورا ومن له
الكبائر مع الصغائر فالمكفر عنه بالاعمال الصغائر فقط
ومن له كبائر فقط فيكفر منها على قدر ما كان يكفر من
الصغائر انتهى اقول وكانه اخذ هذا من مجموع الايات
والاحاديث وفيه ما فيه ومنه هذا الحديث اشترط
الاجتناب في التكفير صريحا فالتحقيق بعيد من بعيد به
التوفيق جنة كل ما وقى والله اعلم ∴

حرف الضاد

ضحكت اي ضحك كعلم وناس يقولون ضحكت بكسر الضاد
ضحكا بالفتح والكسر وبكسرتين وكتف والسلاسل
عتيقة في الاساري ومعنى في الجذب الالهي وفي التاليف
وغلظ الجلد اي وفي رواية وغلظ جلده اربعون
ذراعا وفي غيرها سبعون ذراعا وفي قدرة الله اعظم من
هذا وكل ذلك لزيادة النكال ضغط القلم اي هو احد الساكنين
التي يجيء عما في القلب فيقرب من السمع لنسهل ترجمته
واورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب
لوروده باسناد اخر عند ابن عساكر واختلاف السندين
يخرج عن كونه موضوعا الضالة الضائعة من كل شيء
يقال ضل الشيء اذا ضاع ذكرا او انثى جمعا او شيئا او فردا
واللقطة بضم اللام وفتح القاف المال الملقوط او
اسم الملتقط لغة وشرعا ما وجد من حق ضايع محترم

لا يعرف الواجد مستحقه وندب رفعها ووجب ان خيف
الضياع ويجب التعريف لها في مظانها الا اذا خاف التلف
فان جا صاحبها والا انتفع بها ان كان فقيرا او تصدق بشرط
الضمان اذا ظهر وهذا مذهب ابي حنيفة وهذا الحديث
دليل لمن قال يتملكها بعد التعريف **الضب** دويبة
تشبه الجرذون او الورل ويكني ابا حسل بمهملتين مكسورة
ثم ساكنة يعيش سبعماية سنة ولا يشرب الما
ويكتفي بالنسيم ولا يخرج في الشتا ويبول في اربعين يوما
نقطة ولا يسقط له سن بل اسنانه قطعة واحدة
منزجة والاكثر يذهب الى طهارته وفيه جواز اكله وعدم
تحريمه واليه ذهب البعض وذهب الحنفية الى كراهته
الضحك هو انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان مع صوت
لطيف فان سمع من بعد فقهقهة وان لم يسمع فتبسم
ومنه سمي الضواحك لما يبدو من الاسنان او هي
الثنايا **الضرار** كقتال مصدر ضار ضرارا وهو ان يزيد على
الثلث او يقصد حرمان الاقارب او يقر بدين لا اصل له
الضمة هي التقاء حافتيه على الميت حتى تختلف
اضلاعه ولو نجا منها احد لنجا ابن معاذ الذي
اهتز العرش من اجله الا فاطمة بنت اسد فنجت
ومما ينجي منها ما جا في الحديث قال صلى الله عليه وسلم
من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن
في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملايكة
يوم القيامة باكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة

والاطلاق يشمل الكباير والله على كل شي قدير وان تاوله
العلما الاكابر **الضيافة ثلاثة ايام** الاول بر واكرام
والثاني والثالث ما حضر من الطعام **اهل الوبر** سكان
البوادي لان بيوتهم من وبر الابل واهل المدر سكان المدن
والقرى والمدر جمع مدرة وهي البنية والله تعالى اعلم

حرف الطا

طبقات اي قرون **الطرح** النفي والقتل **طعام الواحد**
فيه الحث على الاجتماع وان البركة فيه والحض على التقنع
والمواساة ولهذا ورد كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام
وانه لا ينبغي ان لا يستحقر ما عنده **طلب العلم** الذي
لا يسع جهله او ما يطرا عليه او ما لا مندوحة عن تعلمه
كعلم التوحيد وفرايض الدين او على كل مسلم حتى يقوم به من
فيه الكفاية **و**التحقيق ان طلب العلم اقسام فرض ما لا يعذر
بجهله فان كفى فيه البعض ففرض كفاية وان تعين
ففرض عين كما يحتاج اليه كل مكلف من وضو وصلاة
واكل وشرب وعلم قلب ان لم يكن سليما وما يلزم
كل ذي سبب بسببه كزكاة ونفقة واحكام عشرة والا
فواجب لتعلمه او سنة كذلك او مندوب والتبحر
في العلم الشرعي او مباح كشعر لا سخف فيه وعلم
ما زاد عن الحاجة من علم الالات او حرام كالشعبذة والفلسفة
والتنجيم والشعر او مكروه كاشعار الغزل واللهو
والبطالة ونحو ذلك **وواضع العلم** وواضع الشي
في موضعه عاقل حكيم وواضعه في غير محله احمق

وسقيم اوظالم وليم وعنه قال الشافعي رضي الله تعالى عنه
وعن الائمة اجمع

ا انثر درا بين راعية الغنم … وانثر منظوما لراعية النعم
لئن كنت قد ضيعت في شر بلدة … فلست مضيعا بينهم غرر الكلم
فان فرج الله الكريم بلطفه … وادركت اهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدا واستفدت ودادهم … والا فمخزون لدي ومكتتم
ومن منح الجهال علما اضاعه … ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وروي الكثير اصله اي قوله طلب العلم فريضة حتى قال
السيوطي رايت له خمسين طريقا جمعتها في جزء وحكمت
بصحته تكون من القسم الثاني وهو الصحيح لغيره ولم يقع
لي اني حكمت بصحة حديث لم اسبق الى تصحيحه
سواه لا لذاته ولا لغيره انتهى هو صحيح لغيره وان قال
النووي بضعفه فقد قال تلميذه المزي روي
من طرق تبلغ رتبة الحسن شعاره الشعار ككتاب وبفتح
الثوب الذي يلي شعر الجسد طوبى تعلى الطيب
وجمع الطيبة وتانيث الاطيب والحسنى والخير والخيرة
وشجرة في الجنة او الجنة بالهندية كطيبي والكل ممكن
هنا تواضع التواضع لغة من وضع نفسه حط قدرها
وشرعا خفض النفس عن كل شي سوا الله تعالى ولهذا
قال بعضهم من راي نفسه خيرا من فرعون فقد تكبر وانما
قلت لله لانه لو خفض لملك لم يكن تواضعا بل خسة
وقد ورد من تواضع لغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه
وان ضعف ولذا قال في غير منقصة سبع مرات

لايلزم

لايلزم منه التفضيل كما لا يخفى على النبيل مثل خبر ان من
ورايكم زمانا صبر للمتمسك فيه اجر خمسين شهيدا
منكم في رواية ابي داود قالوا يا رسول الله اجر خمسين
منهم قال لا بل اجر خمسين منكم اذ المزية لا تقتضي
الا فضلية طلاق الامة ثنتان العبرة بالمراة في الطلاق
والعدة وهذا مذهب ابي حنيفة وقال الشافعي
العبرة بالرجل فاذا كان زوجها عبدا فكذلك والا فثلاثة
وضعفوا هذا الحديث ولا يلزم ذلك المجتهد الطابع
بالفتح وبكسر الخاتم والميسم مناعة جمع المتاع والتهكت
بلغ في فعلها لما بعده عطف تفسيري الطاعم الشاكر الخ
اختلفوا الشكر افضل ام الصبر فقيل الشكر وقيل الصبر
وقيل سواء ومن اسمائه تعالى الشكور والصبور فان
نظرنا الى مجرد التسمية والوزن فسواء وان نظرنا
الى التاثير فالصبر لا هله احسن والشكر احفظ للرتبة
والاثبت اخر والفضل به احدى الطاعون فاعول من
الطعن عدلوه عن الاصل للدلالة على الموت وهو بثرة
واسوداد من اثر وخز جن وقوله على طائفة من بني
اسرائيل كما في قصة بلعام منهم حتى قتل سبعين
الفا في يوم او عشرين الفا وفي رواية على من كان قبلكم
نعم ذلك وقصة داود منهم وقصة موسى كذلك
قال النووي وكونه عذابا مختص بمن كان قبلكم واما
هذه الامة فهو لها رحمة وشهادة كما في الاحاديث
الصحيحة وانما نهي عن الفرار عنه لان الفرار من الموت

ممطور كما قال تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف الاية بجدك وما اذا خرج لنيره الطيرة (قال
في القاموس والطيرة والطيرة والطورة مايتشام به
من الفال الردي وتطير به ومنه و قال ابن عبد السلام
والفرق بين الطيرة والتطير ان التطير هو الظن
السيء و قال الشعبي التطير زجر الطاير وازعاجه
عن اوكارها عند ارادة الخروج للحاجة حتى اذا مرت
على اليمين تفال به ومضى على وجهه وان مرت على
الشمال تشاوم ونجعه وهذا من فعل الجاهلية الطيرة
في الدار (المراد الطيرة في الثلاثة ان كان لها وجود مثل
رواية انما الشوم في شي ففي الدار والمراة والفرس
لكن لا وجود لها فيها فلا وجود له اصلا اذ لا عدوى
ولا طيرة كما سياتي وقيل غير هذا وتقدم وهو المتقدم

حرف الظا

ظل المومن (جدار ونحوه والمعنى كلام وجاه ونحوهما
حمى محمي من القريب والذل لا يحق المومن لحد وتعزير
الشيخان البخاري ومسلم كذا رمزه تباعهما في الكنوز
فان كان حقا فذاك والا فمن الناسخ ومن وقع
على شي ليس بصحيح فليصلحه اذ النساخ لا يعول عليهم
خصوصا في الرموز الظلمة (كثمة جمع ظالم من الظلم
وهو لغة وضع الشيء في غير موضعه وشرعا ومنع
المشروعات وغيرها في غير مواضعها وتعدي الحدود
وطرح التكاليف والحل القيود واعلاه الشرك واوسطه

ظلم

ظلم العباد وادناه ظلم العبد نفسه والمراد الوسط هنا لكن
بشرط ان يكون في الابدان او الاموال والوارد في جزا هذا
الظلم واهله مما لا يحصر ومن ذلك ما في كواكب المغازي
من ترجمة منصور بن المعتمر و قال وكيع عن الثوري قال
اراد ابن هبيرة ان يستعمل منصور بن المعتمر على القضا قال
ما كنت لالي بعد ما حدثني ابراهيم قال وما حدثك ابراهيم
قال حدثني عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد
اين الظلمة واعوان الظلمة واشباه الظلمة حتى من بري
لهم قلما او لاق لهم دواة فيجمعون في تابوت من حديد
ثم يرمى بهم في جهنم الظن التردد الراجح بين طرفي
الاعتقاد الغير الجازم الجمع ظنون واظانين وقد يوضع
موضع العلم كذا في القاموس ركب بالبنا للمجهول ويشرب
شله ولبن الدر من اضافة الشي الى نفسه كحب
الحصيد و استدل بالحديث من قال يجوز الانتفاع بالرهن
اذا قام بمصلحته كاحمد واسحاق و اول الجمهور بل قال
ابن عبد البر هذا الحديث عند جمهور الفقها ترده اصول
مجمع عليها واثار لا يختلف في صحتها ويدل على نسخه
حديث ابن عمر لا تحلب ماشية امرء بغير اذنه
و حمله الاوزاعي والليث وابو ثور على ما اذا امتنع
الراهن من الانفاق وغيرهم على غير ذلك ::

حرف العين

عجب ربنا (اي عظم عنده وكبر لديه واطلاق التعجب

عليه بما زاد لا يخفى عليه اسباب الاشيا وتقدم معنى
السلاسل في ضحكت من قوم بح البح رفع الصوت اس
مثلثة اصل البنا كالاساس والاسس محركة واصل كل
شي كنيو كنيه لمرجاني في عقد الاعظم ربع النقاة وكفى
اي من يسمع وكم من حديث في الباب وكفى بالطمس لا تنتفع
ويكفي من يعقل ويسمعون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الظالمون وذكر السيوطي في تاريخه قال الصولي حدثنا
ابو علي يحيى بن حمزة الحضرمي عن ابيه قال ولاني المهدي
البصرة فقال اصلب في الحكم فان ابي حدثني عن ابيه
عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل وعزتي
وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله واجله ولانتقمن
ممن راى مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل وكم وكم فهذا
من الرد يكفي من كان في الاكياس تمام اخسر الناس
من ظلم الناس للناس عدده عدد اي القران وكلماته
وحروفه نظمه الشيخ عبد الله الجوهري كل نوع
في بيت فقال

وفيما تبين اعداد ثلاثين اية ۞ وستة الاف وستا فكملا
وسبعة الاف وسبعماتها ۞ ونزد كلمة سبعة الف اكملا
ثلاث فاتم سبعون الفا ۞ وعشرون الفا مع ثلاثة اكملا

وقوله فليس فوقه درجة اي حسية فيترك
اهل القران في المقامات الدرجية وتتفاوتون
في المدارج المعنوية بحسب الاخلاص وحسن النية

كريمي عيني سميا لكرمهما اي شرفهما عسى ان يبني في احوال
الاستمتاع والخلوة والوقاع عشر المذكور هنا تسع ولم
ينبه عليه المحشي وهو اما سهو من الراوي او اكتفى بالاكثر
والعاشرة الاختتان وقد ذكرت في حديث ان من الفطرة من
الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبيا واتفقت عليه
الشرائع كانهم فطروا عليها اذ الفطرة الخلقة التي يخلق عليها
المولود في رحم امه واعفا اللحية ارسالها وتوفيرها وكان
زي الاعاجم قص اللحا وتوفير الشوارب فامرنا بخلافه البراجم
جمع برجمة بالضم المفصل الظاهر والباطن من الاصابع
ونتف الابط اي نزع شعره نزعا خفيفا واله بحلقة او غيره
والابط بسكون الوحدة وكسرها وانتقاص الما بالقاف
والصاد المهملة على المشهور اي انتقاص البول بالما عند
غسل المذاكير والاستنجا وقيل الصواب بالفا اي رش الما على
خلل الاصابع على الذكر وعلى الدود وهو من اضافة المصدر الى
مفعوله او فاعله بجلة بفتح الحا المهملة الجلاهق بضم الجيم
جمع جلاهقة البندق المعمول من الطين وهو فارسي لان
الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية ويضاف القوس
اليه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب
والخذف بالخا والذال المعجمتين كالضرب رميك بحصاة
او نواة او نحوهما تاخذ بين سبابتيك تخذف به او بمخذفة
من خشب والصفير كامير الصوت الخالي من الحروف
بالفم والشفتين والتصفيق ضرب صفحة الكف على صفحة
الاخرى كذا في الدر وفي القاموس الصفق الضرب يسمع له

صوتة وتزيدها امتي الخ بنا في هذا ما اخرجه ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة قال انما حق القول على قوم لوط حيث استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال وما اخرجه ايضا الا ابو الشيخ عن ابي حمزة قال قلت لمحمد بن علي عذب الله نساء قوم لوط بعمل رجالهم قال الله اعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء عصابات العصابة الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها كذا في النهاية وفي القاموس والعصبة بالضم من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين كالعصابة بالكسر ومن اعتذر يقول الاعتذار مندوب عند اكثر الاخيار وقيل بوجوبه لورود الامر به والزجر عن رده ومن جملة محاسنه ما قيل

اذا اعتذر المسيء اليك يوما * تجاوز عن مساويه الكثيره

فان الشافعي روى حديثا * باسناد صحيح عن مغيره

عن المختار ان الله يمحو * بعذر واحد الفي كبيره

جمل جمع جملة بالضم جماعة الشيء من اجملت الشيء اذا جمعته بلا تفصيل رشد كقفل استقامة على طريق الحق بالابكار جمع بكر كحمل وهو ضد الثيب رجلا كان او امراة وهو من لم يتزوج والبكارة بالفتح عذرة النساء اعذب افواها العذب الطيب الذي لا ملوحة فيه والافواه جمع فوه اي الفم وانتق ارحاما اكثر اولادا يقال للكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي وارضى باليسير من العمل او الجماع وفي رواية النساء ثلاثة واحدة لك وواحدة

عليك

عليك وواحدة لك ولا عليك فالبكر لك وذات الولد عليك والثيب لا لك ولا عليك عليكم بالشفائين جمع شفاء بين الطب البشري والالهي * وطب الاشباح وطب الارواح * والسبب الارضي والسماوي * والفاعل الطبيعي والروحاني * فالعسل فيه من المنافع ما لا يحصى وهو شراب * وغذاء * ودواء * وحده ومع الادوية * وحلوى وفاكهة * ولم يخلق لنا شيء فيه معانيه افضل منه ولا مثله ولذا ورد عن ابن عمر مرفوعا اول نعمة ترفع من الارض العسل قال الدميري هو لعاب النحل الذي يكون الواحدة عسلة وفي القاموس لعاب النحل وطل خفي يقع على الزهر وغيره فيلتقطه النحل وهو بخار يصعد فينضج في الجو فيستحيل فيغلظ في الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل ظاهرا فيلتقطه الناس انتهى ولعل من هنا ما نقله البعض انه صلى الله عليه وسلم كان يشرب كل يوم على الريق قدحا من عسل ممزوجا بماء ثم واحد الشفائين كما قال الغزالي فيه شفاء للناس والثاني القرآن كما قال وننزل من القرآن ما هو شفاء * ولا شك ان القرآن شفاء للخلق حسيا ومعنويا بالتلاوة والرقى وغيرهما وفيه ايات الشفاء الست هي ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور * يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس * وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين * واذا مرضت فهو يشفين * قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وعجائب في بيان الاستشفا

بها ان تكتب ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
اي والله اي والله اي والله الله الصمد اي والله اي والله اي
والله لم يلد ولم يولد لا والله لا والله لا والله ولم يكن له
كفوا احد لا والله لا والله لا والله رب الناس اذهب
الباس انت الشافي لا شفا الا شفاك شفا لا يغادر سقما
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم • فانا نطيق
ويستحيل المهيض داب ويحرك الشان والعادة من داب
في العمل اذا جد وتعب الا ان العرب حولت معناه لذلك
قبلكم من الانبيا والاوليا ومنهاه اي حالة من شانها ان
تنهي او مكان مختص بذلك وهي مفعلة من النهي والميم زايدة
وكذلك مطردة الصوف الشعر عمرة اي العمرة في رمضان
تعدل الحجة في الثواب والفضل البركة الوقت او غيره
وقيل غير ذلك يديه يمين لان له الكمال واليمين اشرف
من الشمال وهذا من المتشابه الذي لا يعلم تاويله
الا الله فنؤمن به على مراد الله او مجاز واستعارة
جماع كرمان اخلاط من قبايل شتي والمراد جماعات
فيتفتون من تفي كرضي تفاوة بالمثلث والمد كما في
القاموس اي يختارون عودوا من العيادة وهي الزيارة
واشتهرت في عيادة المريض علامة ابدالك قال
في القاموس والابدال قوم بهم يقيم الله عز وجل الارض
وهم سبعون اربعون بالشام وثلاثون بغيرها لا يموت احدهم
الا قام مكانه آخر من ساير الناس انتهى و اشتهر عند الصوفية
بانهم سبعة والوارد في روايات اربعون وفي رواية

ثلاثون ولكل وجهة فالذي يحفظ بهم الاقاليم السبعة سبعة
وابدال الشام اربعون والثلاثون الذين على قلب ابراهيم
وسموا الابدال لانهم لا يفارقون موضعا الا اخلفوا بدلهم و لعلك
تقول لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير في شي
فكيف الابدال ومن هم قلت الشارع يتصرف في شرعه
واما غيره فلا حتى انه دعى الله امرا ان يجعل ذلك لهم
صلاة ورحمة وطهورا الجبانة بفتح المهملة وسكون
الجيم والمد تانيث الجم البهيمة وجبارا بضم الجيم اي هدر
لا شي فيه والبير اذا وقع فيها او انهارت على حافرها
هدر والمعدن ما وجد في مكان مخلوق فيه من جوهر
ومعادن ونحو ذلك هدر لا زكاة فيه وفي الركاز كتاب
المركوز في الارض بالواسطة الخمس ان وجده غير المالك
في موات بلا شرط حول وصرفه مصرف خمس الفي او
مصرف الزكاة على الخلاف ولا فرق في الحكم بين ان يرغب
النبي صلى الله عليه وسلم واخذ الركاز وغيره كما افتى الشيخ
ابن عبد السلام في المخنث لمخالف ما افتى علما عصره
لان صحة الرؤيا لا تزيد على صحة حديث عارضه
اصح منه والله اعلم العجوة قال في القاموس العجوة
بالحجاز التمر المحشي وتمر بالمدينة انتهى و المراد
المدينة لاحاديث مصرحة قال السيد السمهودي
في الخلاصة واطباق الناس على التبرك بالعجوة وهو النوع
الذي يوثره الخلف عن السلف بالمدينة ولا يرتابون
في تسميته بذلك يرد ما قيل هنا سوى ذلك والعجوة كما

قال ابن الاثير ضرب من التمر اكبر من الصيحاني يقرب الى السواد
قال وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده المباركة
وذكر هذا الاخير البزار ايضا انتهى وذكر ابن حجر الهيتمي انه
الجادي وقيل غيره معروف ومن احاديثها ما رواه احمد
برجال الصحيح من اصطبح بسبع تمرات عجوة مما بين لابتي
المدينة على الريق لم يضره يومه ذلك شيء حتى
يمسي قال فليح واظنه قال وان اكلها حين يمسي
لم يضره شيء حتى يصبح وللصحيحين من تصبح بسبع
تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر
والكماة بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة
مفتوحة وفي العامة من لا يهمزه واحدة الكم بفتح
فسكون كتمرة وتمر وعكسه ابن الاعرابي وفي القاموس
الكم نبات معروف جمعه اكمؤ وكماة او هي اسم الجمع او
للواحد والكماة الجمع او هي تكون واحدة وجمعا انتهى الكماة
نبات لا ورق لها ولا ساق توجد في الارض من غير ان تزرع سميت
لاستتارها واجودها ما كان بارض رملة قليلة الما
ومنها ما هو قتال وهو ما يضرب الى الحمرة من المن نسبه
انها مما كثرت وقالوا هو جدري الارض فقال صلى الله
عليه وسلم ان الكماة ليست من الجدري بل من المن والمن مصدر
بمعنى المفعول اي ممنون به بلا مشقة كسب فكان منا
محضا وان كانت النعم جميعا بالامتنان في معنى كونها من
المن والظاهر انها نوع من انواعه الثلاثة التي هي
الطل المتساقط على الشجر ومنه الترنجبيل والطير

الساقط بلا استنبات والكماة وقيل انها مما امتن
به على عباده عفوا بغير علاج وماؤها مجردا او بغيره
من الادوية بنضج او عصر وانه قال الاكثر لا بد من
الخلط فقد تداوى به من هو اعمى حقيقة قيل
وهذا مقتضى الاعتقاد وقيل ماؤها ما تشفى به
وهو ان لم يطر ينفع وهو بعيد شفاء المعيب لانها من
الحلال المحض كما قال الخطابي وفيه الجلا يجلو البصر
كما يجلو البصيرة كالمكسب في المكسب العدل ضد
الجور وما قام في النفوس انه مستقيم السخا الجود الذي
لا يشتر معه الورع ترك التقوى لغة واصطلاحا اتقا
الشبهات والتقوى اتقا المحرمات التوبة لغة الرجوع
عن الذنب وشرعا الندم على ما فات مع العزم على
عدم العود في الآتي امنا جمع امين اي موثوق مرضي
العلم المعهود المقصود النافع هنا وفي اليوم الموعود
اية محكمة لا متشابهة او سنة قائمة دائمة او
فريضة عادلة معدلة على السهام والاظهر ان المراد
الجنس من الثلاثة اي علم التفسير والحديث وفروع
الدين المعبر عنه بالفقه في الدين والالف واللام للحصر
الكمالي او الحقيقي انما سواها مجاز بالنسبة اليها
ولذا قال وما سوى ذلك فهو فضل واحد الفضول
اي لا دخل له في اصل العلوم بل زائد ولذا قلت

ليس العلوم سوى القران والسنن ۰ والفقه في الدين فهن ذا انتظم ۰
فدع سواها فقد ماقد طرزته ۰ والزم ماهما على التفصيل ذا انتظم ۰

والثالثة رواية الفردوس العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة
ماضية ولا ادري اي دخول الجحيب لا ادري عن ابن
عباس ومحمد بن عجلان اذا اغفل العالم لا ادري اصيبت
مقاتله وقال العلماء لا ادري نصف العلم وقال مالك
رضي الله عنه ينبغي للعالم ان يورث جلساءه لا ادري
ليكون اصلا في ايديهم يفزعون اليه وسئل عن ثمانية
واربعين مسئلة فقال

من قال لا ادري لما لا يدريه • فقد اتتذكى في الفقه بالبرهان •

الي اخره العهد اي الموجب المقتضي لانعقادها لنا ان في
تشبيههم بالمصلي في حضور الصلاة والمراد بالكفر الزجر
او كفر اهراق الدم لا حبط العمل وبالترك مع الاقرار
او الجحود على الخلاف وقد قيل

فحكم من ترك الصلاة وحكمه • انا تركها كحكم الكافر •
فاذا اتى بها وجانب فعلها • فالحكم فيه بالحسام الباتر •
ذا يقول الشافعي ومالك • واحمد متمسك بالظاهر •
وابو حنيفة لم يقل بقتله • ويقول بالحبس الشديد الزاجر •
السكوت دما وقع موضعه • حتى تراه ممسكا بالطاهر •
مثل الزنا والقتل في شرطهما • فانظر الى ذاك الحديث السائر •

اي الاصابة اي الاصابة بالعين يقال عانه بعينه فهو
عاين اذا اصابه بالعين والمصاب معين حق ثابت موجود
محقق فاذا عرف بها شخص اجتنب واحترز منه
وينبغي للامام منعه من مخالطة الناس ويلزم بيته
فاجرا انفقته لو فقيرا او لو تكررت وعلم حاله

والثلث

والثلث شيئا او قتل احدا بعينه فيقتل ام لا خلاف كالساحر
والصواب المنع ومثله الولي لو قتل بحاله لان الحكم لا يناط
الا بمنضبط … لا يخاص ببعض الاحوال لا ينضبط مع عدم
وقوع فعل اصلا ولو شيء لا اي ولو فرض ان شيئا يسبق
القدر لقوته لكان العين لكن لا تسبق فكيف غيرها واذا اغتسلتم
فاغسلوا في رواية عن ابي … اتيتم احدكم اخاه الا بركت عليه
اغتسل له وفي غيرها فتوضأ له قال العلماء الاستغسال
ان يقول للعاين بالاستحسان اغسل داخلة ازارك مما
يلي الجلد بماء يصب على المعين وقالوا في كيفية الوضوء
المذكور ان يؤتى بقدح ماء ولا يوضع القدح في الارض فيأخذ
منه غرفة فيتمضمض ثم يمجها فيه ثم يأخذ منه ما يغسل
به وجهه ثم بشماله ما يغسل به كفه اليمنى ثم بيمينه ما يغسل
به مرفقه الايسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكعبين
ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم ركبته اليمنى ثم
اليسرى على الصفة المتقدمة كل ذلك في القدح
ثم داخلة الازار وهو الطرف المتدلي الذي يلي حقوه
الايمن وقد ظن انه كناية عن الفرج وهو خلاف ما عليه
الجمهور ثم يصب على رأس المعين من خلفه على جميع بدنه
ويكفأ القدح وراءه على ظهر الارض وقيل يستغفله
عند الصب قال القاضي وفي هذا الحديث دليل الجواز
النشرة والتطبب بها وفي القاموس والنشرة بالضم رقية
يعالج بها المجنون او المريض ثم هذا الفعل امر تعبدي
لا يدرك حكمته وكم من مثل هذا في الامور ولا ينتفع

به من انكر او سخر او شك او فعله مجربا غير معتقد
والله سبحانه وتعالى اعلم **حرف الغين**
غارت امكم الخ اي غربت مجرتكم قال في القاموس في اللام
والنجوم المجردة والمراد بالاكل السحور او العشا والله اعلم
والذي يسدر السادر المتحير السدر بالتحريك الدوار
وهو كثير ما يعرض لراكب البحر **غسل الاناء الخ** اي غسل الاواني
الحسية والمعنوية وطهارة الفنا كذلك يورث الغنا
كذلك والفنا كالحوض الخضر واذا اتبع مد **غشيتكم**
غشي عليه كعني اي اصابتكم الغشاوة هذا الحديث
لا وليكن الناس فيا بالنا بالناس الناس **الدعار** من
الدعر محركة الفساد والخبث **مركب** بفتح الرا وكسر الكاف
وتشديد الياء التحتية البير مطوية او غيرها **يلهث** يخرج
لسانه من العطش **بخمارها** ثوب تغطي به راسها والجمع
خمر ككتاب وكتب **غلظ القلوب** ذلك حين قال وحين
يخرج الدجال ونحو ذلك مثار الفتن له محال والسكينة
الطمانينة **واجب الخ** المراد انه متاكد بالسنة
لا واجب فرضا اذ ليس ما جا في الحديث واجبا كذلك
كما قال مالك **يسنن** بذلك استنانه بالسواك
الغنا مثلث وبالمد مع الكسر الصوت المطرب وقد
يقصر وبالكسر مع القصر اليسار وبالفتح مع المد النفع
والمراد الاول وهو كما قال القرطبي في كشف القناع انه رفع
الصوت بالشعر وما قاربه من الرجز على نحو مخصوص
قال العسكري في اوايله اتفق اهل العلم على ان اول

من

من غنى الهزج طويس قال ابو الفرج الاصبهاني لم يكن العرب
الا الحدا او النشيد وكانوا يسمونه الركباني **النفاق** اسم
اسلامي ماخوذ من النافقا احد حجري اليربوع او من النفق
محركة وهو السرب الذي يستتر فيه كانه اضمار غير
الاسلام واظهاره **الغلام** هو هنا من حين يولد الى ان يشب
ولوالديه ازحكم الحديث لا يخفى الذكر **مرتهن** محتبس
بامور كاماطة الاذى عنه **بعقيقته الخ** شاة فاذا لم
تفعل هذه الاشيا يختلف من حبس الشيطان له ومنعه
من السعي في المصالح او فلا يشفع لابويه لو مات طفلا وهذا
مذهب الجمهور وجعلها محمد بن الحسن في موطاه منسوخة
وجعل ذلك مذهب ابي حنيفة اغا بعض الحنفية من
استحبابها لما في السراج الوهاج فغلط كما قال شيخنا
ويسمى عقب اماطة اذى الرحم ويوم السابع **ويحلق**
راسه يوم سابعه ويوزن بذهب او فضة ويتصدق
به **الغيبة الخ** بكسر اوله وسكون ثانيه من غابه عابه
وذكر ما فيه من السوء كاغتابه كذا في اللغة وهو
معنى ما ورد ذكرك اخاك بما يكره **مضارعته** مشابهته
بكثير كما مر بل قال الملا في المرقاة وقد جا في احاديث
ان ستة وثلاثين زنية بالام في جوف الكعبة اهون من
عرض المسلم فلا حول ولا قوة الا بالله **و**عنه قال بعض
العلما الغيبة صاعقة الدين وهي بساتين الملوك
ومراتع النسا ومزبلة المتقين وفاكهة القرا وادام
كلاب الناس **و**الحاصل انها من الداء العضال الذي

تساهل فيه العلما والجهال مع كونها كبيرة عند الجمهور
والمذا السماح الجال والنسا وتركهم يلاعب بعضهم
بعضا او هو الدياثة كذا في القاموس ويرادف بالام
وهو ان يقلق الرجل عن فراشه الذي يفتاح عليه
حليلته ويتحرك عنه ليفترشه غيره فيقال مذال بسكون
اذا قلق والله تعالى اعلم **حرف الفا**
كفوا سبعين صديقا اي كثواب عملهم بمثل او كثوابهم في جنس
ما عملوا ولا يلزم منه الافضلية اذ المزية لا تقتضيها
جلساؤه الذي لم يبرح مكانه **فسطاط** بالضم والكسر
مدينة مجتمع الناس وكل مدينة او ضرب من الابنية
في السفر دون السرادق وبيت من الشعر والجمع فساطيط
فدونه فعلال وبابه الكسر الا الفاظا شذت فجاءت
بوجهين الفسطاط والقسطاس والقرطاس **الملحمة**
كمرحلة الوقعة العظيمة القتل ماخوذة من اشتباك الناس
اشتباك اللحمة بالسدا او من اللحم لكثرة لحوم القتلى **الغوطة**
بالضم كورة دمشق **فضل العالم** اي التابع العامل العلم
النافع **على العابد** بلا علم او بعلم غير نافع **و** للزملكاني
في تفسير التفضيل كلام احلى من رطب النخيل انقله
الملتقي هنا فلعلي الطالب النجيب انه يعثر على ذلك
الكتب ليكون له في التحقيق نصيب **الثريد** فعيل بمعنى
مفعول من ثرد الخبز فتته كاثرده واثرده بالتاء الثالثة على
افتعله كذا في القاموس **و** في هذه الافضلية خلاف
بين العلما والتحقيق ان فاطمة افضل ثم خديجة

عن عايشة رضي الله عنهن **جوامع الكلم** اي القران والكلمات
البليغة الوجيزة الجامعة لمعان كثيرة لان هذه الرواية
تحتمل المعنيين وفيما لا يحتمل الا احدهما تفسير
بحسبه مثل اوتيت جوامع الكلم اي القران وكان يتكلم
بجوامع الكلم اي قليل الالفاظ كثير المعاني **بالرعب**
بالضم وبضمتين الفزع اي بالخوف مني زاد في رواية
احمد يقذف في قلوب اعداي **مسجدا** محل السجود وكانت
صلاة الامم السابقة لا تصح الا في كنيسة **وطهورا**
بفتح الطا مطهرا **الخلق كافة** من انس وجن وملك
وحيوان وجماد من بدء الوجود الى الابد فهو نبي الانبيا
ورسول الرسل وكلهم نوابه وخلفاؤه فلا يخرج احد
من دايرة نبوته وحيطة رسالته وشريعته فتخصيص
الخواص العالمين اخذا من اية ام كنت من العالين غير
صحيح اذ لو خرجوا لكانوا بلا واسطة ودوام بلاها
اذ ما عدا الماء فناها ولا يصل الماء الى الاغصان
والاوراق الا من الساق فيسقي بما واحد كذا وقد قال
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي ما قصينا
بارسالك سابقا الا لجعلك رحمة للعالمين لا من قال
ورحمتي وسعت كل شيء وهو الرحمة الممدة للكون حسا
ومعنى ظاهرا وباطنا واما خص العالمين لان عبادتهم
غير السجود لم يخاطبوا به **وختم بي النبوة** فلا نبي بعدي
اتنزل وعيسى اذ ينزل وطبع باسمي دفاوي النبوة
فلا نبوة حقيقة الا لي كما جرى عليه المحققون انه النبي

وان الانبيا نوابه والى هذا اشار الابوصيري بقوله

انت مصباح كل فضل فما تصدر الا عن ضوئك الاضواء

وبقوله

وكل اي اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم

فطركم معناه ان الخطاء موضوع بعد الاجتهاد فاليوم الذي اجتهد وافيه بحسب رويتهم هو يوم فطرهم واضحاهم ولو ظهر خلافه اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها مني كالي يصرف ويمنع درية في الاول بالالف وفي الثاني بالياء والغالب التذكير وجزم الجوهري به وبالصرف قرية بينها وبين مكة فرسخ سميت لما يمني فيها من الدما او لقول جبريل فيها لادم عليه السلام تمن فقال اتمنى الجنة او لما يمني اي يقدر او لاجتماع الناس بها لان العرب تسمي كل موضع يجتمع فيه الناس مني او لغير ذلك فجاج ككتاب جمع فج بالفتح الطريق الواسع بين جبلين كالفجاج بالضم جمع كمنع بلا لام المزدلفة ويوم جمع يوم عرفة وايام جمع ايام مني فعتيه اذ لان الشيطان كلما ينفخ على الناس بابا من مكايده يسره التنفيه بجذب العابد فانه قد يعبد وهو في حبايله ومصايده ولا يدري فكرة اذ بالكسر كالفكر وبفتح اعمال النظر في الشي لغة وبقال هو ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب علما او ظنا والمراد النظر في المصنوعات وفيها العلوم لمن اعدي الدول

سببه كما في البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل في الرمل كانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول وخز كوعد الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا فهلا كلمة تخصيص وحث وتحريض وفيه الملاعبة وحسن العشرة والسوال عن الاحوال فوالهم سببه كما في الكبير عن حذيفة ان المشركين اخذوه واباه فاخذوا عليهم ان لا يقاتلوهم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم نفي لهم ونستعين الله عليهم ... فنحكم ونفوا امر بالوفا فعليه ان يتصدق تدبالا وجوبا شكرا للنعمة النخاعة قال في القاموس النخاعة بالضم النخامة او ما يخرج من الصدر او ما يخرج من الخيشوم وقال في النهاية هي البزقة التي تخرج من اصل الفم مما يلي النخاع والنخامة البزقة التي تخرج من اصل الحلق من مخرج الخا المعجمة اولى والمراد هنا اي ما كان فاتتم النقدرية فركبنا الفضحي كاتبة عن الجايح نكد الحمد والمنة او مشاحن محاقد مخاصم معادي اوكل صاحب بدعة مفارق للجماعة وبهذا الاخير فقد وردت روايات باخر ذكرها المنذري في فضايل النصف ثم قال فقد اجتمع من هذه الروايات المتقدمة الجمة عدة من المحجوبين من المغفرة والرحمة وهم مشرك ومشاحن ومسبل وقاتل النفس وقاطع رحم ومسبل

سيد

زاره • وزان • وشارب خمر • وقتات • ومصود • وعاق
ومضرب في التجارات • ومبتدع فارق السنة • وصوابه
ورافضي • في قلبه شحنا لاصحابه فمن تخلق بشي
من هذه الذنوب فاته الفوز بالثمرات في ليلة النصف
من شعبان الا ان يتنصل من ذنبه ويتيب الى ربه
الى ما لم يجب فجاهد اي اتعب نفسك لان الجهاد من
المجاهدة وهي اتعاب البدن وفيه انه افعل من الجهاد
لان المستشار بشي يمحض النصيحة كيف واذا امتعاه
عنه حرم الا ان يتعين او لا يكونا مسلمين وفيه بل البر
وتعظيم حقهما وكثرت ثواب ذلك القنط من قنط كنصر
وضرب وحسب وكرم قنوطا بالضم وهو اشد الياس
من الشي او الاياس من رحمة الله تعالى الفار بتشديد
الراء من الفرار الزحف الجيش يزحفون الى العدو وتقدم
انه من الموبقات اي المهلكات الكبائر والفرار من
الطاعون كذلك و قال في الاشباه وفي البزازية واذا
تزلزلت الارض وهو في بيته يستحب له الفرار الى
الصحرا لقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
وفيه نقل الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين
انتهى وهو يفيد جواز الفرار من الطاعون اذا نزل ببلده
والحديث في الصحيحين بخلافه و روى البلاذري
في فتوحه انه صلى الله عليه وسلم مر بهدف مايل
فاسرع المشي فقيل له اتفر من قضا الله تعالى
فقال عليه الصلاة والسلام فراري الى قضا الله تعالى

ايضا

ايضا انتهى قال السيد الحموي قوله وهو يفيد جواز الفرار
من الطاعون لم اقول في الافادة نظر ظاهر لمن تدبر الفردوس
بالكسر الاودية التي تنبت ضروبا من النبت والبستان
يجمع كل ما يكون في البساتين يكون فيه الكروم وقد يونث
عربية او رومية نقلت او سريانية كذا في القاموس
الفقه الفهم في الدين يمان يمني فالالف عوض عن يا
النسبة والحكمة بالكسر وضع الشي في محله يقال
يمانية بتخفيف اليا والالف عوض عن اليا ايضا ونسبتهما
الى مسقط رؤسهم ومعدن نفوسهم نسبة الشي الى مقره
الفلق بحركة الصبح وما انفلق من عموده او الفجر والخلق
كله وجهنم او جب فيها سجين بالكسر محبسا جهنم سميت
لبعد قعرها واول الحديث كما في الدر المنثور عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الله قل اعوذ برب الفلق والمعوذتين قال هو
سجن في جهنم تذكر والله اعلم حرف القاف
النكبة بالفتح المصيبة قاضيان له فيه ان اكثر القضاة
يكونون من اهل النار لان الاكثر من جهل ومن جار ومن يقضي
بالحق الا انه قليل من قضاة الخلق فاذن ما يتوهمه
العامة من عظمهم اول الحديث وتمامه واذا شهد
الصادق المصدوق بان اكثرهم في النار فكيف نريد
ونختار كل عمل له اختلف في معناه مع كون كل الاعمال لله
تعالى وجزاؤها منه والظاهر ان الاضافة اليه للتشريف
والاعتنا والله يجزي الجزاء من يشاء جنة كجنة وقاية من

النار من الشهوات اذا سلم من الافات **يرفث** من الرفث
محركة الجماع والفحش **يصخب** الصخب والسخب شدة
الصوت والضجة **الخلوف** بضم المعجمة واللام وسكون
الواو على الرواية الصحيحة او بفتح الخا على قول
بعض وخطاه الخطابي وجوزه النووي واحتج غيره
لذلك بان المصادر التي جاءت على فعول بفتح اوله
قليلة ذكرها سيبويه وغيره وليس هذا منها
وهو تغير رايحة الفم **فم الصايم** فيه رد على من قال بحذف
الميم من الفم عند الاضافة الا في ضرورة **اطيب له**
في معناه خلاف ولامانع من جمعه للاقوال والمراد انه
عنده تعالى اطيب حسا ومعنى **اذا افطر فرح** بنعمة
الله عليه ظاهرة وباطنة **فرح بصومه** اي بثوابه
وبسببه حيث اوصله الى حبه **اعددت** اي هيات
لهم سابقا ولاحقا من جنات المعارف وجنات الزخارف
قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان **و**قال
يا ايتها النفس المطمئنة الاية فالصالحون في الجنان
كالحين ولذات **حرمت الظلم على نفسي** اي تقدست
وتعاليت عنه لاستحالته علي لان الظلم التصرف في غير
ملك اذ الكل ملكي اوضعت نفسي منه
مع قدرتي عليه بان اقابل الاحسان بضده وما انا
بظلام للعبيد وتحقيق هذا ليس هذا محله **تظالموا**
بفتح التا اصله تتظالموا **كلكم ضال** بالذات وان
كان يولد على الفطرة ومثله جايع وعار **تخطيون** الرواية

المشهورة

المشهورة بضم التا وروي بفتحها مع الطا **لن تبلغوا نفعي**
لاني غني على الاطلاق فلن تنفعوني ولن تضروني
صعيد واحد ارض واحدة **المخيط** بكسر الميم وفتح
اليا الابرة وهذا ترتيب للافهام والا فهو لا ينقص ذلك
من البحر الطام فضلا عن خزاين الملك **احصيها** احفظها
بعلمي وملايكتي الحفظة ليشهدوا **فمن وجد خيرا**
بتوفيق الله له فليحمده على ذلك ومن وجد غيره
بكسبه القبيح فليلم نفسه بعملها ولا يرجع باللوم
على خالقه بخذلانه لانه مختار لا مجبور **و**من هذا
قال الابوصيري رحمه الله تعالى

وعدا يعتب النفس ولا عذر * لعاص فيما يسوق القضا *

فان قيل قوله فانما هي اعمالكم الخ يقتضي انحصار
فايدة الناس في المعاد في ثواب الاعمال ونفي المزيد
من فضل الله تعالى وقد ثبت بالنص والاجماع فقد
اجيب بان الحصر بحسب الاصل والزيادة والتضعيف
بمحض الفضل **حبه** بفتح حبة بر **ذرة** بفتح المعجمة
وشد الرا نملة صغيرة كذا شرحها المناوي
والعلقمي وكانت الرواية هكذا والا فيمكن ان تكون
بضم الذال وتخفيف الرا اي حبة ذرة **وشركه** كذا
في بعض الاصول وفي بعضها وشريكه وفي غيرها
وشركته والمراد انه وعمله مردود لان من حضر في
الكبرياء الكبر والعظمة كذا فسره الاكثر وقيل هما
عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بهما الا الله

تعالى وقوله قرفته في النار وفي رواية تهمنه وفي
اخرى عذبته ولابن ماجه في قول بعض السلف ليس منا من
لم يتعاظم بالعلم اذ المراد اظهار كمال لا يليق بالمخلوق
لان الكبر **اعلامهم نظرا** لكونهم تحت بلدا لانتظار **حفت**
ثبتت ولزمت وتاكدت **للمتزاورين** من الزيارة
اي التزاور **يغبطهم** من الغبطة وهي تمني مثل ما لهم
بلا تحول عنهم والسلطان تديمي مثلا ما لجماعة العريان
من حال ومكان وزمان وهذا احسن من جواب
ابي عبد الرحمن السلمي وهو ان الانبيا شغلوا بنوض
التبلغ وهو لا يشغلهم عن الله شي كما لا يخفى اذ
الحديث اعم من ذمه ومن لم يذمه **عنان** بالكسر
ما يبدوا لك منها اذا نظرتها كذا في القاموس وجعله الشراح
بالفتح وهو السحاب **تراب** بالكسر وترابه وترابته
بضمهما ما قارب قدره والمعنى ما يقارب ملاها او
ملاها وهو اشبه والضم اشهر **ظن عبدي** يمكن
الظن على ظاهره اي اعامله على حسبه ويمكن ان
يراد به العلم اي انا عند يقينه بي وعلمه بان مصيره
الي وحسابه علي وفيه تغليب جانب الرجا كيف
وقد جا فليظن بي خيرا في رواية فهو امر ومقتضاه
الوجوب فينبغي ترجيح الرجا ايضا وان قال العلما
ذلك عند الموت واما في الصحة فتغليب الخوف لان
ذلك امر غيبي واسناده صحيح **من علم الخ** اوله
عظيم الرجا وفي اخره كبير الخوف حيث قال ما لم يشرك

بي

بي شيا فلا بد من تساوي الطرفين كجناحي الطاير
اذ لم يعتدلا لم يعتدل ولدينا فيه تغليب الرجا كما في قوة
اليمين على الشمال **ملا خير منهم** اي من الملايكة
المقربين وارواح المرسلين فلا يدل على افضلية
الملايكة كما قال الطيبي **و** اقول اذا كانت الخيرية من
حيثية فلا افضلية ايضا **و** قد سالني بعض طلبة
العلم من اهل طيبة ما الملا الذي هو خير من الرسول
واصحابه اذ الاولى انهم الذاكرين فاجبته بانه هذا يرجع
الى علم المتشابهات وذلك من الازل الى الابد فكل حضرة
اجل مما قبلها او ما بعدها خير منها فلا يذكرون
في حضرة الا ويذكرهم الله في الاتية وهم فيها خير من
الاولى وهكذا **و** هذا من علوم الاوليا ولا يشكل
فيه كما قال فان الكامل يترقى في الكمال على ممر
الاحوال **وان دنوت الخ** هذا كناية عن كون
سرعة اعتنا الله بالعبد اعظم من سرعته لانه القوي
المتين الرؤوف الرحيم وظاهره غير مراد **انفق** بفتح
فسكون امر من الانفاق والثاني بضم فسكون مضارع
جواب الامر اي انفق على عبادي انفق عليك من
زادي وما تنفقوا من شي فهو يخلفه **غفر** غضب
وسامح **قتل المومن الخ** اي بغير حق ومن ثم ذهب ابن
عباس الى عدم قبول توبته **محدثون** جمع محدث بفتح
الدال كمجد الملهم او الصادق الظن او من يجري
الصواب على لسانه بلا قصد او تكلمه الملايكة بلا نبوة

والالهام الذي يلقي في نفسه الشيء فيخبر عنه حدسا
وفراسة وهو نوع يخص الله به من يشاء من عباده الذين
اصطفاهم رضي الله عنه قال بعض الاولياء حدثني قلبي عن ربي
ونحوه فان يكن للتأكيد لا للتردد كما يقال ان يكن
لي صديق فانه زيد يريد اختصاصه بكمال الصداقة
لا نفيها عن غيره و لا التردد في وجود صديق له كيف
وقد كثروا في القرن الاول زيادة في شرف الامة
وليضاهوا بني اسرائيل في كثرة انبيائهم لانه لما
ختمت النبوة لم يكن الا ما يضاهيها في بعض الخلال
فانه عمر كانه جعل في انقطاع قرينه في ذلك كنبي
ولذلك عبر بصورة التردد تاكيدا و كان رضي الله عنه
يزن الوارد بميزان الشرع فلا يخطئ و لذا قال
صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان
عمر وقلبه وهذا شرط الالهام الرباني الصحيح
ومع ذلك فلا يجب العمل به بل يجوز لصاحبه
ولذا قال ابو سليمان الداراني انه لتقع النكتة
في قلبي اياما فلا اقبلها الا بشاهدي عدل
الكتاب والسنة و قال غيره في خاطره يكذب قط وما
عملت به قط قرصت بالتحريك لدغت او عضت نملة
واحدة نمل الجمع فالتسمية لتنقلها اي كثرة حركتها
وقلة قوايمها وكنيته ابو مشغول و انثاه ام نوبة
وام مازن وهو عظيم الحيلة في طلب الرزق
فاذا وجد شيئا انذر ساقيه ليأتيا به وقيل انما

يفعل

يفعل ذلك رؤساؤه ويحتكر من الصيف للشتاء وما يخاف
نباته قسمه نصفين خلا الكسفرة فاربعا لان كل
نصف منها ينبت واذا خاف العفن نشره على ظاهر
الارض في ليالي القمر ويقال ان حياته لا بالاكل بل بالشم
لانه لا جوف له بل مخروق واذا احرز ما لا يخرزه
ماتحج لئلا يصل اليه المطر وربما اتخذ قرية
فوق قرية وليس في الحيوان من يحمل اثقل منه غيره
وكلا بعضه قبالضداد الا بيضه فتلقطا المسالة بقرية
النمل محل اجتماعها والعرب تفرق في الاوطان فتقول
لسكن الانسان وطن وللابل عطن وللاسد عرين
وغابة وللظبي كناس وللذيب وجار وللطاير
عش وللزنبور كور ولليربوع نافقا وللنمل قرية
وقد استدل بالحديث من قال بجواز احراق الحيوان
المؤذي بالنار وهو ما لا يتوصل اليه الا به
وهو منسوخ اذ شرعنا مع ذلك وان اجاز قتل
المؤذي لا بالنار اليه ان بفتح الهمزة وهمزة
الاستفهام مقصورة تسبح بلسان قالها او حالها
كما قال وان من شيء الا يسبح بحمده قسم بفتح القاف
والسين وثقوب الميم وفيه ان الجهاد من الاداء
الملائمة في جنة الماوى وهل ذا ادوا من الجهاد
فالنار الصاحبه لفعل والحديث غريب جدا
والمنجيد فوق ذلك جدا فخرا مفتخرة اسنانكم بجرا
مسننة افواهكم فتحلة كثرزة النملة مرارة من

التحول اي الرجوع من سفر الجهاد كالاقبال عليه في الاجر
لما فيه من راحة النفس واستعدادها للعود
وحفظ الاهل وغيره **قل هو الله احد الخ** وجه معادلتها
لكونها توحيدا وهو ثلث علم القران او لان ثوابها يضاعف
بقدر ثواب ثلث القران بلا تضعيف او به وقيل هو
من المتشابه الذي لا يعلم تاويله الا الله وهذا احسن
مع امكان ما تقدم ان في الاشيا اسرار لا يعلمها الا الله
تفكر في واحد من بني ادم يفضل ملا الارض من العالم
وجوهرة فريدة وهكذا في كل شي **الجد** بفتح الجيم
الغني وقيل اصحاب الولايات ونحوها **فاذا علمت انه**
انهن يكفرن العشير ويكفرن الاحسان **قوله اللهم**
صل الخ الامر بالصلاة عليه كان في الثانية من الهجرة
وقيل من ليلة الاسرا **كما صليت** كما تقدمت فضل
على محمد بالاولى فلا يرد افضلية المشبه به او تشبيه
المجموع بالمجموع وال ابراهيم يحتوي على انبيا بخلاف
ال محمد او كان ذلك قبل العلم بافضليته او التشبيه
لال محمد بابراهيم واله كما حكي عن الشافعي ان
معناه اللهم صل على محمد وتم الكلام ثم استانف
او التشبيه في اصل الصلاة لا قدرها او في الكمالات
الصلاة على ابراهيم واله من الانبيا جليلة فاراد الحاق
نبيه واله بهما وقد سمعت من تقيد الهند ما معناه
انه لا افضلية اي صل عليه صلاة تفضل صلاة من
تقدمه من الانبيا جميعا كما كانت الصلاة على ابراهيم

كذلك

كذلك **و** يقول الفقير كان الله له وهذا كله نشا من حيث
توهم ان التشبيه يقتضي افضلية المشبه به وهذا
غلط من مشبه به لا يكون بالنسبة الى المشبه مثل نوره
كمشكاة كالقمر ليلة البدر كان وجهه كالقمر كان عنقه
جيد دمية وهكذا ولكن قد جرت العادة بالتشبيه
بابلغ محسوس ترتيبا للنفوس **و** بهذا تعلم ان الصلاة
عليه لا يعادلها صلاة فان قيل ان له الكمال لا بد
سوال فما فايدة الامر بها قلت تحملها اجوبة منها انه
انواع المراتب والالزم انها تمد درات الله تعالى ونعمه
او للجزا الذي يعود الينا او تعبدا او انه ينتفع بها
وهو التحقيق اذ لا نهاية للكمالات ولا مانع من ربطها
بالاسباب فانه الحكيم الوهاب **و** من هنا تعلم انه صلى
الله عليه وسلم يستمد من الخلق اجمع كما يستمدون منه
جميعا فقول الشيخ ابن عربي قدس سره انا خاتم الاوليا
ومني يستمد خاتم الانبيا ليس بعجيب فكيف ويمكن
بيانه بوجوه فحط الملا على لذلك حط من ليس هنا ولا
هناك ثم استدل بالحديث على جوازها على غير
الانبيا ولا يصح لان ذلك بالتبعية فتكره على غيرهم
استقلالا وتحرم كيف وقد صارت شعار المبتدعة
ولا ينافيه حديث اللهم صل على ال ابي اوفي ونحوه
لان لصاحب الحق ان يتصرف كما بيناه لا لغيره **و** صح عن
ابن عباس لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى
الله عليه وسلم للمسلمين والمسلمات الاستغفار **و** الحاصل

ان لكل اشعار الا ينتهي فلا يقال قال محمد عز وجل او ابو
بكر صلى الله عليه وسلم وان كان معناه صحيحا قيدوا
لا الكتاب مصدر كتبه كتبا وكتابا خطه وما يكتب
فيه وكلاهما صحيح هنا والتقييد مستحب او
واجب خصوصا فيما بعد السلف لان تركه يؤدي
الى التلف ولا عبرة بكراهة من كرهه كابن عساكر وغيره
و لا يعارضه حديث مسلم لا تكتبوا عني شيئا غير القران
لانه مخصوص بوقت نزوله للتلبس او هو متقدم
والاذن ناسخ القاتل لا يرث اخذ بعمومه الشافعي
فمنع مطلقا واحمد استثنى الخطا وورثه مالك من المال
دون الدية كذا قال المناوي والحنفية لا يورثون بما
يوجب القصاص او الكفارة القدرية مجـ اذ قولهم بان
افعال العباد بقدرهم يشبه قول المجوس ان خالق الخير
النور وخالق الشر الظلمة وماحل خصيم محامل او
ساع به الى الامنية اذ هو النمام الذي عليه الاجماع
والقياس تمن لم يات به فتدبر على غير اساس دونه
نوته او دونه قال في القاموس في الكلام على دون بمعنى
امام ووراء وفوق ضد القصاص جمع قاص الذي
ياتي بالقصة على وجهها تماما من النقص وهو البيان
والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة او مختال
معجب راي لا دخله في عهدة من يخاطب به اذ لم يامره
الامام بذلك وقيل اراد الخطبة القناعة الاكتفا
بما يدفع الحاجة من امور الدنيا بل والاخرة مال

لا ينفد

لا ينفد بفتح التحتية والفا بينهما نون ساكنة من نفد
كسمع بمعنى فني وذهب و في رواية كنز لا ينفد و في اخرى
لا يفنى ولا شك كونك اذا صاحبها يكتفي هم الدنيا والاخرى
ومن ثمرتها اعزاز النفس واغناها و مما يعزى للشافعي
رضي الله عنه

اعز الناس نفسا من تراه ۞ يعز النفس عن ذل السؤال ۞
ويقنع باليسير ولا يبالي ۞ بما قد فات من جاه ومال ۞
فكم دنيت وزينت واسترقت ۞ ففضول العيش اعناق الرجال ۞

حرف الكاف

كان النظر الى الكلب الابقع الذي فيه بياض وسواد وقد وقع
نحو هذا في رؤياه صلى الله عليه وسلم قال محمد بن جعفر
لما تبين له كما قيل خبر الرويا راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان كلبا ابقع يلغ في دمه فكان شمر بن ذي الجوشن
قاتل الحسين وكان ابرص خزاه الله ولعنه فكان تاويل
الرويا بعد خمسين سنة كاد قارب الفقر الحسي والمعنوي
ان يكون كفرا اي ستر الدين صاحبه فيكون من الجاحدين
او ساتر له فلا يعلم به غيره كما قال تعالى يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف فكما ان الفقر المكروه يجر صاحبه
لا الطغيان كذلك الفقر الاسفل يصير متفرقة كما ولى
الحسي فالحديث شامل للمعنيين عند اولي المشربين
فهو من جوامع الكلم فخذ به والتزم وكاد الحسد ان
اذ شدته بالقلب والبصر كادت ان تسبق القدر لغلبته
على العلم به كهاتين اشارة للسبابة والوسطى نبي

ادريسيا اودانيال اوخالد بن سنان يخط الخط عند
العرب اذ يامر الفراش غلاما بين يديه يخط خطوطا في
الرمل ويقول ابناعيان اسرعا البيان ثم يامره يمحو
اثنين اثنين ثم ما بقي فان زوجا فدليل الظفر وان فردا
فدليل الشر وحكي مكي في تفسيره انه هذا النبي كان
يخط باصبعه السبابة والوسطى في الرمل ثم يزجر
وعن ابن عباس يخط خطوطا بعجلة لئلا يلحقها العدد
ثم يرجع فيمحوا على مهل خطين خطين ثم فمن وافق له
فيه الخ من الخط اذ لا يوافقه يقينا احد وهذا المتحصل
من اقوال العلما في الحديث اولى وهو يشمل انواع الرمل
المتشابهة في الجملة ويلحق به الخط المتداول بين
النسا كتب له اي اللزوم تفضلا واحسانا فاوجب
على نفسه بفضله لا بحق غيره وعدله والكتابة باليد
تصوير وتمثيل لاثباته وتقديره والرحمة والغضب
ارادة الانعام والانتقام والمراد بالسبق الغلبة
الغيلة الغير نورث الفنا كخ كخ بتخفيفها الخا
وتشديدها وبنونها وتنوين وتفتح الكاف وتكسر يقال
عند زجر الصبي عن تناول شي وعند التقذر بشي
قاله الحسن وقد اخذ تمرة من الصدقة فجعلها
في فيه والثانية تاكيد قيل عربية وقيل اعجمية
وزعم معربة واورد لها البخاري في باب من تكلم
بالفارسية شعرت بالفتح انا ال محمد وفيه تاديب
الصغير والكبير بواسطته وفيه ان صغير ال الكمال

يخاطب

يخاطب بكمال الرجال اذ لا مانع من دركه الخطاب خصوصا
اذا كان يعقل لا عليه فكم ممن تكلم في المهد وكم صام فيه
ولا حد كذب النسابون جمع نساب العالم بالنسب اي
قالوا بدعوى لا يعلمها الا الله تعالى قال وقرونا بين ذلك
قال السهيلي انه من قول ابن مسعود قال ابو حنيفة اجمع
العلما على ان النبي كان اذا انتسب لم يجاوز معد بن عدنان
وجا عن ابن عباس بين عدنان واسماعيل ثلاثون ابا
لا يعرفون وكره مالك رفعه الى ادم وقال من اخبركم
وقد نظم الصبحي المتفق عليه رامزا باول كل حرف من كل
كلمة الى اسم من ذكره فقال

علقت شغفا بها اعقلي قرانه ¶ كتاب معنى كسب لب غرابيه
ندامى نفسي لحرام خدمتي ¶ مد الفهم تنزيل مجد عوانيه

كرم المرء شرفه ظاهرا وباطنا وحسبه خلقه اي شرفه
باخلاقه لا باباءه فالبائس من غيره هو المتشرف
بخيره ودين الام من شرف بالام

لا تتكل اصلي وفصلي ابدا ¶ انما اصل الفتى ما قد حصل

وقال

ما الفخر بالعظم الرميم وانما ¶ فخر الذي يبغي الفخار بنفسه

بحسب يلزمه ثوبه شرعا بكل ما سمع اذ ما يسمعه صدقا
وكذبا فاذا حدث به كذب لا محالة فيكفيه تكفيا يريد
كذبا ينسبه وهذه رواية الحاكم ورواية مسلم كفى بالمرء
كذبا ان يحدث بكل ما سمع ورواية ابي داود والحاكم كفى
بالمرء اثما ان يحدث بكل ما يسمع والكلام عمي لا ادري منه

شيا ولونا نهار وهذا من اعظم الشح ولذا عد التهرب
الصنايقة في التلاوة بما تزيد به الشهادة كذا قال المناوي
اقول وهو كذلك لانه سخرية وسخرة وكفي باليقين
لانه اذا سكن واطمان وعلم ان ما اصابه لا يخطيه وما
اخطاه لا يصيبه فقد استغنى وظفر بالزيادة والحسني
وان الخذلان فله الشقاوة والبلا

من يعرف الرب ولم تغنه ۞ معرفة الرب فذاك الشقي ۞
ما ضر ذا الطاعة ما ناله ۞ من طاعة الله وماذا لقي ۞

الندامة الاسف والحزن والغم عليه لولم تذنبوا الخ لان
من اسمايه الغفار والغفور والغافر ولا بد من تاثير الاسما
فاذا لم يذنبوا انتقطل وتذهب الغفران ويهمل • وحاشاه
واسماه • كيف وذلك كثير الكرم • ويعظم الجود والنعم
وبه تعظم الكبريا • ويفخر الملك والجبريا عجب بفتح
العين وسكون الجيم وقيل العجم بالميم العظم الذي
في اخر الصلب وهو عظم كالخردلة في راس العصعص
اول ما يخلق ويبقي ليركب منه وعلى هذا المحققون
للاحاديث وقيل يبلى ايضا والحديث مخصوص
بمن لا يبلى كالانبيا وغيرهم الوالدين الاصليين
المسلمين كذا قال المناوي وفيه نظر امر ذي بال
شان وشرف وفي كل رواية كلام والامر اعم لشموله
للفعل والقال والحال اقطع ناقص لا يعتد به ولا تعارض
بينه وبين رواية الحمد لان المراد به ما هو اعم من
لفظه او مجاز على الابتدا الحقيقي والاضافي

الرهاوي بفتح الرا الي رها بالضم حي من مذحج واسمه عبد
القادر ذكره في الاربعين البلدانية وكذا الخطيب خطا
بتشديد الطا والتنوين قال المناوي اي غالبهم او كل
الظاهر العموم وخطا كل بحسبه وقد بينته في ذات الجنب
من معنى الذنب كل بني انثى لهذا يطلق عليهم الا اولاد
الرسول لا اولاد علي حتى كانه لم يكن له شي في النسبة
كيف والصادق المصدق اخبر بانه عصبتهم وابوهم فكيف
يكون له بعد ذلك سهم في الابوة وقد استاصلها صاحب
النبوة وقد ذكرت في الاسيلة النفيسة في هذا البحث
والتنبيه ما يشفي ويكفي • وخص التعصيب باولادها
واختها ومنه اخذ جمع ان لا شرف لولد الشريفة
اذا لم يكن ابوه شريفا كما قال المناوي اقول الاوجه منه
الا نفي شرف الانتساب لا شرف الاقتراب وهو الذي
يقول به من قال بشرفيه كالحنفية كل جسد وفي رواية
كل لحم سحت بالضم وبضمتين الحرام او ما خبث من
المكاسب وفيه وعيد شديد خصوصا في هذا الحين
الظلام • الذي يلفق فيه من كل حرام الجذما المقطوعة
وسبب بمصاهرة ورضاعة ودرهم ونسب بعصوبة
وقرابة وقال ابن عربي اراد السبب الاحمدي والنسب
المحمدي لان المصطفى ابوه النبوة والدين كما ان ادم
عليه السلام ابو الطين فتوريث الولد من كل واحد
منهما ما يناسب ابويه لا يعارضه قوله لاهل بيته
لا اغني عنكم من الله شيا لان معناه انه لا يملك لهم نفعا

ولا ضرا لكن الله يملكه نفعهم بالشفاعة فلا يملك الا ما ملكه
ربه وعن هذا النكح عمر ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنهم
رجا ان لا يقطع الله سببه والعجب من الكثير كيف يجادر
بانية قطع انساب بينهم ولا يتيقظ للحديث الصحيح نحوه
كل شراب اسكر من اي شي كان وسببه عن عائشة قالت
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل
فذكره والبتع بكسر الباء وسكون الموحدة نبيذ العسل
وفي هذا الجواز ما لا يخفى على اولي الالباب من الافادة
وزيادة السباحة بكسر المهملة وفتح الموحدة العوم
وكلاهما يستعانتهما على مقاصدهما في وقت حاجتها
منفعة ما حتى لقد حكي عن ابي حنيفة رضي الله عنه
انه كان لا يستظل بجدار من له عليه قرض الفطرة الدينية
للمهد اي فطرة الله التي فطر الناس عليها اي الخلقة التي
خلقهم عليها من الاستعداد لكل خير ديني ودنيوي
حتى يعرب عنه لسانه اي يبين ويفصل الخطاب وذلك
بالتمييز فان سلم من الغير فهو على خير والى خير والا
فابواه او من والاه يجعلانه كيف شاء اعلى ما جرى
ليلة القدر الذي بنا زاد على حاجة ولغيره ممن ردية
فانه تغير لما اذن الله بخرابه وزيادة فتنة بزينتها
وزخرفها ولذا كانت الاطالة فيه من امارات
الساعة شرك اي شرك اعمال لا اعتقاد والاحاديث
في ذم الحلف بغير الله كثيرة وقد غلب على اكثر النفوس
صغيرة وكبيرة فلا حول ولا قوة الا بالله من تراب

فكيف

فكيف الخرد الاعجاب كما قلت

عناصرنا اربع حار زكي • هوا نار وما ترى
فمن كان اصلا له هكذا • فذاك حقير ولن يكبرا
وذا الخبيث ومن ناقص • ومن اي المنتهى ان يفخرا

لينتهين اي والله ان احد الامرين كائن لا محالة الجعلان لم
جمع جعل كصرد دويبة له ابو جعران دويبة تسمى الزعقوق
اكبر من الخنفسا سودا في بطنها لون حمرة وللذكر منها
قرنان توجد في مواضع الروث وتتولد من خثي البقر
ونحو النجاسة وتدخرها وهي قوتها تموت من ريح الورد
والطيب وتعيش الى الميت اي الروث ولها جناحان
ولا يكاد ان يرى الا اذا طارت وسنة اهمل وسنا م
وتمشي القهقري ومع ذلك تهدي الى بيتها رائح حائط
ملتزم باصلاح ما قام عليه بالعدل وفي هذا الحديث
تمثيل لطيف • بلاغة وحسن ظرف • ويوخذ منه التعود
فاما من قلبه وامراته وعبده وولده وروحه وعقله
وجوارحه كلمات الفرج لم هذا كان مشهورا استعارتنا
عند اهل البيت يسمونه الفرج يدعون به في النوايب
والشدايد واسناده حسن كلمتان المراد بالكلمة
الكلام ككلمة الشهادة وهذا خبر وما بعده صفته
والمبتدا سبحان الله لم سبحان الله التسبيح التنزيه
والتقديس عما لا يليق به ومنه الشريك والصاحبة
والولد وهو منصوب على المصدرية بفعل محذوف تقديره
سبحت الله سبحانا اي تسبيحا ولا يستعمل غالبا الا مضافا

ويكون امنا فتح الفاعل اي نزه الله نفسه وبحمده الواو
للحال اي اسبحه ملتبسا بحمده او عاطفة اي واتلبس
بحمده اي الحمد مضاف للفاعل والمراد لازمه او ما يوجبه
والبا متعلقة بمحذوف اي واثني عليه بحمده والمعنى
انزهه عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات وفيه
تقديم التخلية على التحلية ثم هذا الفضل على العموم
لا كما قال ابن بطال انه مختص باهل الشرف في الدين
والكمال وانه فضل ذكرها افضل واعظم كل ظهري ة
اليوم بالفتح وبالضم وتضمنه الحياة وهو فتيم بالحياة
ومثله لمركز اجم وتقدم ان الحلف بغير الله لا يجوز
ولعل المتكلم لا يدخل في عموم كلامه والمالك لا حجر عليه
في ملكه نائم والحديث قاله لمن ساله عن الجعل الذي
اتي به شارتي معتوها بالقيود بالفاتحة ثلاثا غدوة
وعشية تجمع بزاقة فشفي والاخية بالضم ايتقود
به كل مع صاحب البلاد اي الاجذم والابرص وهذا
خطاب لمن قوي يقينه كما ان الامر بالفرار لمن كان من
الضعفاء فان من لا تقوى قد تلحقه البلوى لقوة
سلطان الوهم وضعف قوة العزم وذروا اي اتركوا ادرجها
بالفتح والكسر علاها كما تكونوا كالنفث الذي تكونون
به يولى عليكم فان كنتم على خير فيولى عليكم فاعل
وان عكستم عكس لكم كما تدين تدان كما تفعل يجازى
نفعك كم من اصابه نسبيه الله عليه السلام
قالها قدوة الطهارة ينكم قالوا من اصابه

السلاح فذكره حتف انفه من غير قتل ولا غرق ولا هدم ولا
حرق وخص الانف لانه اراد ان روحه تخرج من
انفه بتتابع نفسه او لانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج
روحه من انفه والجريح من جراحته كن في الدنيا اي كن
كانك غريب عن وطنه مشتوق الى سكنه اذ كنت مريدا
او عابر سبيل او كمار طريق اذ كنت مرادا فلا تستقر
هنا قرار ولا يا ديك دار ولا تغتر بلادم القرار الى
ربك واجعل مقرك في قربك اذ انت كعبد ارسل في حاجة
فلا تتشوق بها عنه وعد اي استمر سائرا اليه و لا
تقول التعلية وعد نفسك من الاموات الذين كنوا الموتى
وفيه الحث على الزهد والسلوك والفرار الى ملك الملوك
مع قطع العلائق وطرح الخلائق وكان ابن عمر رضي الله عنهما
يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا
وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك انتهى ويحتمل
ان يكون تفسيرا بمعنى ما تقدم فافهم والاختتام بما اشرف
هذه الوصية وما حوته من المعاني السنية فهي الكافية
الوافية وهي الشافية الصادقة كونوا للعلم اي غامه
عند تحجبه تقتدي بحومي من لا يدري وتذكروي من
لا يعرفي انكم لم تكونوا عالمين حتى تكونوا بما علمتم
عاملين كلامه اي ذكرهم الحلال نزونه عليه عند
الافلاح للعيال والاستخلال لقليلكم الله المحدة المتقدمة
او عند البرا او الادخار البركة بالامتثال او بغالبه
و لا تعارض بينه وبين حديث عائشة وقوله مما رزقنا

السلاح

ناكامنه حتى كالته الجارية فلم يلبث ان ذهب ونحو لاه هذا
من باب التشريح • وبركته تم الجميع • وذكر منه باب خرق
العادة • واسرار السادة • وما كان من باب الاسرار لا يدخله
العيار • بل ينهيه المقدار • كما ورد لا تحصي فيحصي الله
عليك وبركة كل بحسبه • فلا يترك لنسبه وغمط بفتح
المعجمة والميم وتكسر وطا مهملة وهو رواية مسلم ورواية
الترمذي بصاد بدل الطا اي احتقر وازدرى احقابها
علما وعملا الكنود قاله مفسرا عن تفسير الاية وفي
القاموس الكنود كقرآن النعمة وبالفتح الكفور كالكناد
والكافر واللوام لربه تعالى والبخيل والعاصي وذكرا هنا
ما في الحديث والوفد بالكسر العطا والصلة الكيس
كيس العاقل المتبصر الناظر في العواقب دان نفسه
حاسبها وادبها فاطاعت والتهرت وارتدعت وازدجرت
وعمل لما بعد الموت استعد لنزوله وما بعد حلوله
اذ هو عاقبة امره والكيس يعمل لها ان عناه وفقه
والعاجز المقصر في الامور من اتبع نفسه هواها اي اعطاها
مناها من الشهوات والحرمات والشهاوي واللذات
وتمنى على الله الاماني والاستياه فهو مع التفريط لا يتعهد
بل يتمنى الشهود والكرم ودار النعم قال الغزالي رحمه
الله وهذا غاية الجهل والحمق اورده الشيطان في غاية
الذنب قال الحسن البصري ان قوما الهتهم الاماني
بالمغفرة حتى خرجوا من الدنيا وما لهم حسنة ويقول
احدهم اني احسن الظن بربي وكذب لو احسن الظن

لاحسن

لاحسن العمل وتلى قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم
ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقال سعيد بن جبير الغرة
بالله ان يتمادى الرجل بالمعصية ويتمنى على الله المغفرة والله اعلم

باب كان

الشمايل جمع شمال بالكسر الطبع والمراد طباعه الظاهرة
والباطنة اسفار جمع سفر بالكسر الكتاب الكبير فخما
بفا مفتوحة فمعجمة ساكنة افصح من كسرها اي عظيما
في نفسه ليلة البدر هي ليلة اربعة عشر سمي بدرا
لسبق طلوعه غياب الشمس المشذب بالمثلثة والذال المعجمة
البائن الطول في نحافة وهو معنى قوله في الحديث الآخر
ليس بالطويل الممغط رجل الشعر كانه مشط فتكسر قليلا
فليس بسبط ولا جعد ان انفرقت عقيقته العقيقة
شعر الراس يعني ان انفرقت من ذاتها فرقها والا تركها معقوصة
وروي عقيصة ازهر اللون نيره او حسنه ومنه زهرة
الحياة الدنيا اي زينتها وهو معنى ما في الحديث الآخر
ليس بالابيض الامهق ولا بالادم والامهق الناصع
البياض والادم الاسمر وهو معنى قوله ابيض مشرب
بحمرة ازج الحواجب اي دقيقها مع التقوس والغزارة
سوابغ كاملات قرن بالتحريك اجتماع اي طويلات
بلا اقتران يدره يحركه كان اذا غضب امتلا ذلك العرق
دما كما يمتلي الضرع لبنا اذا در اقنى بقاف فنون
من القنا وهو ارتفاع اعلى الانف واحديداب وسطه
العرنين الانف والمعنى طويله مع دقة ارنبته اشم

من الشمم محركة ارتفاع قصبة الانف وحسنها واستوا اعلاها
وانتصاب الارنبة او ورود الارنبة في حسن استوا
القصبة وارتفاعها اشد من ارتفاع الانف وان يطول الانف
ويدق وتسيل روثته كذا في القاموس ادعج الدعج محركة
والدعجة بالضم شدة سواد العين مع سعتها وفي الحديث
الاخر اشكل العين واسحر العين وهو الذي في بياضها
حمرة ضليع واسع عظيم اشنب من الشنب محركة ما
ورقة وبرد وعذوبة في الاسنان او نقط بيض فيها
او حدة الانياب كما يوجد في اسنان الشباب مفلج
مفرج والفلج محركة تباعد ما بين الاسنان كما في القاموس
وقال الشراح فرق بين الثنايا دقيق بالدال وروي بالرا
المسربة بضم الرا وفتح خيط الشعر الذي بين الصدر
والسرة عنقه بالضم وبضمتين جيد بكسر وسكون
العنق او مقلده او مقدمه دمية بضم الدال المهملة
ومثناة تحتية الصورة او المنقشة من نحو رخام او عاج
بادنا ضخم البدن متماسكا يمسك بعضه بعضا سيح ان
صحت هذه النقطة تكون من الاقبال وهو احد معاني
اسماح اي بادي الصدر ولم يكن فيه تقعس وبه يتضح
قوله سوا البطن والصدر اي ليس بمتقاعس الصدر
ولا مفاض البطن ولعل النقطة مسيح بالسين وفتح
الميم بمعنى عريض كما وقع في الرواية الاخرى وحكاه
ابن دريد الكراديس جمع كردوسة بالضم كل عظمين
التقيا في مفصل او رؤوس العظام وهو مثل رواية

جليل

جليل المشاش والكتد والمشاش رؤوس المناكب والكتد
مجمع الكتفين انور المتجرد بفتح ما جرد عنه الثياب وكشف
اي لا تؤثر فيه الشمس كما لا يؤثر فيه الظل الزندين
عظم الذراعين رحب الراحة واسع الكف لسعة كرمه
شثن بالمعجمة والمثناة الفوقية اي لحمها او في انامله
غلظ بلا قصر ويحمد في الرجل سائل الاطراف بمهملة
ولام ممتدتها ويروى بمعجمة ونونها ما ذكر من السائل
يعني طويلها وبالنون ومقصود الكل غير متعقدة سبط
القصب بالمهملة والصاد المهملتين كذا في الاصول
والسبط بسكون البا وكسرها الممتد والاعصاب العظام
الناصل او بالثاني اي ليس في ذراعيه وساقيه
وفخذيه نتو ولا تعقد خمصان الاخمصين متجافي
اخمص القدم عن الارض وهو المحل الذي لا تناله منها
عند الوطي مسيح القدمين املسهما بحيث ينبو عنهما
الما ورواية ابي هريرة اذا وطي وطي بقدمه كلها ليس له
اخمص وهي توافق مسيح القدمين وبه سمي المسيح
ابن مريم اي لا اخمص له وقيل مسيح لا لحم عليهما وهذا
يخالف شثن القدمين تقلعا التقلع رفع الرجل بقوة
تكفوا التكفو الميل الى سنن المشي وقصده ذريع
كسريع وزنا ومعنى واسع المشية بكسر الميم اي سريعها
مع اتساع الخطوة خلاف مشية المختال وكل ذلك بتثبت
وترفق دون عجلة صبب بالتحريك منحدر من الارض
يسوق اصحابه اي يقدمهم ويمشي خلفهم كانه يسوقهم

في رواية ويقول عليه السلام ظاهري بالملائكة وإنه راع والراعي
يتقدم رعيته وكان من هنا أخذ الملوك تقديم جيوشهم
في الجملة **ويبدأ** حتى الأطفال تعليما لرسوم الشرع **بالشدائد**
جمع شدق بالكسر ويفتح والدال المهملة طرف طرف الفم
من باطن الخدين والمراد أنه فصيح والعرب تتمادح
بها وتذم بصغر الفم **بجوامع الكلم** قليلة الألفاظ كثيرة
المعاني **فصلا** حقا من القول واضحا مبينا **دمثا** بفتح
المهملة وكسر الميم ومثلثة من الدماثة وهي سهولة
الخلق **المهين** بفتح الميم وضمها من المهانة أو الإهانة
أي لا الحقير ولا المحتقر غيره **لم يكن ذواقا** شيئا يذاق
أي هذا مع كمال النابه بشرط عنه ما لا يحبه ويفرح
بما استحلاه ما ذاك إلا أنا ممن اتخذ إلهه هواه وإنما
من شهد أن كلا من عند الله • فلا يسخط لمقتضاه • بل
يستحليه طالبا لرضاه كما قلت

امتنع لما شئت يا سولي ويا أملي • بما تراه فكن للقلب سلطانا
فكلما منك يا محبوب يطربني • حتى البلاد وعلي أراها منك إحسانا
فكلما فيك يا مقصود يدهشني • حتى أصير بطول الدهر حيرانا
فانظر إلي فإني عمني شغف • دم إليك شفوفا دولمانا

ولا يغضب لنفسه من حيث هي مجردة بل يغضب لما
يعارضه كونها مطيعة لربها ومحبوبة له ولما نحت من
مقام النبوة وشأن النبوة وهذا من الغضب لله **و**قد
قال من آذاني فقد آذى الله ولهذا كم من مرار يسليه
الله في الكتاب العزيز بقوله وإن يكذبوك فلعلك باخع

نفسك

نفسك وغيره وكل من أغلظه في هذا المقام فلا حرج عليه
ولا ملام • ومسئلة الانتصار • ناقض بالانتصار **أشار بكفه**
كلها قال ابن الأثير أرادات اشارته مختلفة فما كان منها
في ذكر التوحيد والتشهد كان بالمسبحة وحدها وما كان
في غير ذلك كان بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق
وأشاح مال وانقبض **حب الغمام** البرد شبه الأسنان
في البياض والرونق **فيرد ذلك** أي يجعل من جزء نفسه
ما يوصل الخاصة إليه فتوصل عنه العامة وقيل يجعل
منه الخاصة ثم يبدلها في جزء آخر بالعامة **روادا** محتاجين
إليه وطالبين لما لديه **ذواق** مأكول أو مشروب غالبا أو
علم يتناولونه **أدلة** دالين على الخير **بشره** بالكسر طلاقة
الوجه **عباد** عدة وتهيئ أي استعداد **وموازرة** معاونة
ولا يوطن أي لا يتخذ للصلاة موضعا معينا وينهى عن
ذلك كما جاء مفسرا في غير هذا الحديث أقول وفيه إشارة
أيضا إلى أنه صلى الله عليه وسلم لا يتوطن أماكن الدنيا
باطنا وإن توطنها ظاهرا بل توطنه في حضرة ربه ومقام
شهوده وقربه وكذا نهى غيره عن ذلك ليكون دائما فارا
إلى ربه ومستوطنا لشهود حبه ولذا كان حب الوطن
من الإيمان وهذا معنى الزينة والعبود اللذين أمن لهما
إن تم **وإذا انتهى إلى آخره** انظر إليها الناتج نعم السيد
المتواضع وقولهم
صدر المجالس حيث حل رئيسها • وقولهم
بها نهاية الديار ورخص • وقولهم

السر في السكنات في المنزل • وكونها مما يتشرف به المكان
لاعن يتشرف هو به بانها مكان • كيف وقد تمها كانه مر بقوله
لعلمهم ما يترتب عليه من المفاخر والمكسب • وعلى خلافه
من المفاسد والمعطب • فان من يدعي انه محب النبي • وينافي
وما هو نبيه • ومن تواضع لله رفعه • ومن تكبر على الله
وضعه الله • ومن يدع الهدي للعرف • فليدع الشرع ولا تكون
ولكن له الاذعان الاف **ويعطي انه** هذا من تمام الاكرام والجبر
وكمال المعروف والصبر • وهو نعت الكبير المتعال • وذيب
الاكرام والافضال • واذا كان كل من اوليائه يري انه اكرم
من ترائيه • ولذا اصطلح كل عما يختار • والغير يتوقف
في ذلك ويختار • والكل في ذلك محتار • والكل في ذلك
صادق • انه لا حصر لمزايا الخالق • فانهم ايها الحائر • فالرديا
علي رجل طاير • ومن هنا ايضا قالوا ان علامة الولي ان
كل احد من اصحابه يري انه احب احبابه **صابرة** اي صابرا له
حتى يقضي وطره **ولا تؤتي فيه الحرم** قال القاضي عياض اي
لا يذكرن بسوء فالحرم النساء كذا شرح الشراح اقول وان
اريد ما هو اعم فالحرم جمع حرمة وهي ما لا يحل انتهاكه اي
لا تذكر فيه الحرمات لا ذلك ابدا **ولا تنثي** بضم المثناة
وسكون النون بعدها مثلثة اي لا تشاع يقال نثوت
الحديث انثوه نثوا اي اشعته **فلتاته** جمع فلتة ما يقع
فجاة بلا تدبر والمراد لا تكون فيه فلتة واذا كانت سترت
يتعاطون يتعاطون بمعني يتزاورون لكن بكمال الادب
الظاهري والباطني **ويرفدون** بضم الياء من الارفاد

اي

اي الاعانة وفي رواية ويؤثرون **والاصخاب** كثير الصياح **الريا**
ان يري غيره خلاف ما هو عليه وشرعا ان يعمل او يحسن فعله
ليراه الغير او يثني او يراه او يحدث نفسه بذلك وكل ذلك
قبيح لانه من الشرك الخفي **والاكثار** من العادة والعبادة
لانه يوقع في العجب والفخر والزيادة ولانه فيه شوب رايحة
المنة على الله ولذا اتهمه اكابر العارفين واقتصروا على
موكدات الدين ولان ذرة علم مع الادب خير من امثال الجبال
بدونه **المثنا** بتقديم المثلثة على النون والمد قال
في القاموس والثنا والتثنية وصف بمدح او ذم او خاص
بالمدح وقال الشمني يطلق في الخير ويقيد في الشر **و**منه
مروا بجنازة فاثنوا عليها شرا اما النثا بتقديم النون على
المثلثة فمقصور ويستعمل في الخير والشر جميعا **الاهن مكافي**
من مقتصد في ثنائه ومدحه او مسلم او من استحقه له يدمن
النبي صلى الله عليه وسلم **يتجوز** في القاموس وتجوز في هذا احتمله
واغمض فيه **يستفزه** يستخفه **الحذر** بالكسر وبحركة
الاحتراز كالاعتذار **الفواضل** جمع فاضلة اي الزوايد
والفضائل جمع فضيلة بمعنى الخصلة الحميدة **ما دوم عليه**
من الحد او مه وانما كان الاحب العمل المدام لان الدوام
يوجب المدام **كانه اضاف** حسا ومعنى في تمام سمي ومبنى
فلا يخل بالتخفيف ولا ينقص بالتحقيق فالتخفيف رحمة
بالانام والتمام بضاعة السلام وكم من حديث في التخفيف فتيقظ
يا ظريف ولا تكن ممن قيل فيه

رب امام عديم ذوق • تزام بالناس وهو تحوق

ولا يراعي لتواطئه من أم بالناس فليخفف

وتوضأ للصلاة احترازا عن اللغوي وفي رواية البيهقي كان
اذا اجنب فاراد ان ينام توضأ او تيمم وهذا ما قاله الجمهور
والحكمة فيه تخفيف الحدث واحد الطهارتين وابعاد الشياطين
وقرب الملائكة وقال الشرادي في ابي داود وفي الحديث ان الانسان
اذا نام على جنب لا تمكن روحه من السجود بين يدي الله تعالى
الى ان قال وتوضؤه صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان بغير
غسل فانما هو تشريع لامته وذلك امر يثاب عليه صلى الله
عليه وسلم ثواب الواجب فاذا نام نفث بمثلثة اخرج ريحا من
فمه مع شيء من الريق بالمعوذات بكسر الواو المشددة من التعوذ
وهو الالتجاء وهي الاخلاص والفلق والناس تغليبا والمعنى
قرا ونفث بيده برواية مسلم بيمينه اي مسح من النفث بيمينه
وفايدة النفث مس الهوية من الهوى الذي ماسه الذكر
وابتلت العروق اي قيل ذهب الجوع لان الحجاز كانوا يصبرون
فيه عن الطعام لا العطش وفي ابي داود كان اذا افطر قال اللهم
لك صمت وعلى رزقك افطرت زاد الطبراني وابن السني
فتقبل مني انك انت السميع العليم وروى ابن السني الحمد لله
الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت افطر عندكم الصائمون اخبار
بمعنى الدعاء بالخير والبركة وقال ثلاثا في كلمتين وقيل الثنتين
الاثنين وواحدا في واحدة استجمر تجمر بعود وارادة الاستنجا
بعيدة هنا بشرداه المراد التسهيل والتيسير ضد التعسير
والتنفير وفيه النهي عن تنفير الطير كما كان يفعل في الجاهلية
هنؤه اذا المخاطب الصحب فتضاحك فرحه دفعا للوسوسة

وقطعا

وقطعا للبول فان البارد يقطعه في نحورهم اي ازاء صدورهم
فتدفع ضررهم اذا خاف ان يصيبه هذا التسليح اي عينه
لهما الكمال البديع كما قيل اولا ولا مانع اذ الاصابة لا من
نقص بل بارادة الله تعالى في الكل والحديث صريح وذكر
القاضي حسين في تعليقه ان بعض الانبيا صلوات
الله عليهم نظر الى قومه فاستكثرهم فاعجبوه فمات منهم
في ساعة واحدة سبعون الفا فاوحى الله اليه انك
عنتهم ولو اذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا فقال وباي شيء
احصنهم فاوحى الله تعالى اليه تقول حصنتكم بالحي القيوم
الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بلا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وهذا يؤيد صريح الحديث
هذا وقد قال تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا
الله وفي الحديث ما انعم الله على عبد في اهل او مال او ولد
فيقول ما شا الله لا قوة الا بالله فيرى فيه دون الموت شي
وفي رواية فيرى فيه افة دون الموت وقال ولولا اذ
دخلت الاية وفي اخرى من انعم الله عليه بنعمة فاراد
بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرا الاية
وعن جعفر بن محمد قال عجبت لمن بلي باربع كيف يغفل
عن اربع عجبت لمن نظر الى شيء من اهله او ماله فاعجب
به كيف لا يقول ما شا الله لا قوة الا بالله وعجبت لمن
خاف امرا كيف لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل والله يقول
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا الى ان قال
لم يمسسهم سوء وعجبت لمن مكر به كيف لا يقول وافوض

امري الى الله والله يقول فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت
لمن اصابه هم او كرب كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين والله عز وجل يقول فاستجبنا له
ونجيناه من الغم **دخل الشهر** وفي رواية ابن ابي شيبة
الاخير من رمضان **ميزره** ازاره المتشمر للطاعة **واحيا**
ليله ترك النوم وتعبد معظمه لتوفر عنايته ما علمته قام
ليلة حتى الصباح **صيبا** الصيب كالطيب مجي السما بالما كذا
في القاموس وهو منصوب بقوله اسقنا الكثير او الذي يجري
ماؤه **نافعا** تتميم في غاية الحسن لان الصيب مظنة
الضرر وخوله يكون نافعا **و** في رواية هنيا وفي اخرى
اللهم سيبا نافعا مرتين او ثلاثا والسيب بفتح المهملة
وسكون اليا العطا وفي غيرها اللهم اجعله سيب رحمة
ولا تجعله سيب عذاب **الهلال** غرة القمر لليلتين او الى
ثلاث او الى سبع ولليلتين من اخر الشهر ست وعشرين
وفي غير ذلك قمر كذا في القاموس والمراد الاولى لتقوسه
كهلال المنارة **باليمن** البركة وفي غيرها بالامن والمراد
دوام ذلك او الازدياد من ثمراته **ربي وربك الله**
ترغيم لمن يعبد القمرين والوارد عند الرؤية كثير ومن
اراده فعليه بالجواذب وينبغي المواظبة ان يفعل
تارة وتارة **كان اذا راى ما يحب** لعلك تقول مفعوت
ما مرادنا حب ما يفعله المحبوب مطلقا هو الكمال
فلما اذا ميزهما في الاحوال فنقول الكل متاع فقال ولكل
حال كمال والكمال الحقيقي اعطا كل ذي حق حقه

وغيرز

وغيرز كلما ليس تحته فلا بد من الفرق . ولا اشتغنا عن الحق
ومن لم يميز بين العطا والمنع . فما هو من اولي الجمع . ولا من
ذوي البصيرة والسمع **ربنا اتنا الخ** اختار اكثار الدعا
بالاية الشريفة للتبرك والتلاوة والدعا والحلاوة
لانها شملت خيري الدنيا والاخرة ولذا اختلفا في تفسيرها
على اقوال شتى ومن احسنها ما قلته في مشارق
الانوار حسنة الدنيا بشهودك ورحمتك وحسنة
الاخرة برؤيتك في جنتك وقنا عذاب نار البعد
في الدنيا ويوم الحشر **فوق الكعبة** الى انصاف ساقيه
كما في رواية والكم مساو لاصابعه بلا زيادة ونقص
قال المناوي واما صوره التي كالافراخ فلم يلبسهما هو
ولا اصحابه اولى واما الاذيال التي كما نسى الى الناب
من فضل الانذال **يطم** معا بفتح التحتية والميم **لبيك**
اي اجابة بعد اجابة وهذا حال العبد المخلص والمحب
المحض وهو من اسنى التواضع واسمى التخاضع ونفعنا
الله لابتاعه وجعلنا من خواص اتباعه **المراة** كسماه
ما تراءيت فيه **والمكحلة** ما فيه الكحل وهو احد ما جا
بالضم من الادوات **والمدار** مسلة ومكتفة وعنق وعنكي
ومنزلة تحتشط بها **والمشط** ما يمد على شكل اسنان من
اسنان المشط واطول من حديد او خشب يسرح به
الشعر المتلبد ومن الجنس ولا حصر فقد ذكر العلما
عشرة وازيد منها الابرة والخيط والمقراض والموسى
والعصي **و** قد نظمها فقال

من السنة اللزاصحابه عشرة … لمن رام في الاسفار ان يتقي الحيبا

مراة ومقراض سواك وابرة … خيوط ومشط مدية مع موسى

ومكحلة زاد والمسلة والشي … ومطهرة فاز من على بها ارتكيبا

تنبل والامر ام فانها الحاجات مرامه ولذا كان بعض الاكابر يقول في عبايه ولا تقطع الدرهم الفاني من ابوتيا وهي المراد بقوله كيسا والحيضة بكسر الحا خرقة الحيض والعلقة القطعة الجامدة من الدم والمشيمة كنتيمة محل الولد والكل اجزا الادمي فتحترم كجملته كانت يبعث الى المطاهرة جمع مطهرة بفتح الميم كانا يتطهر فيه والمراد هنا الحياض والسقايا في المسجد الموضوعة واسناده صحيح وفيه من عظيم حسن النية والاعتقاد والتواضع ما فيه كفى وهو بركة كل مبارك وعوايده وفضله هذا مثل قوله واحشرني في زمرة المساكين وكل ذلك للامداد والاستمداد من عميم فيض الجواد طاويا خالي البطن لم ياكل شيا عشا كسما اطعام الشي اي اخر النهار وكان اكثر وكانوا لا يتخلونه لما خرج من الدنيا ولم يشبع منه كما قالت عايشة رضي الله عنها هذا مع كونه سيد اولي الكمال المنزه عن دخول النقص بحال واما نحن فنستحي ان نتول من امته وما نتاسي من هديه وسننه بني النضير كشطير حي من يهود خيبر من ولد هارون عليه السلام ويحسب لمن لا نبا في هذا حديث كان لا يدخر شيا لغده لانه مما هو على ملكه وهذا تمليك لعياله لانه سمح النفس ولوثوق

ربه بخلافهم وهكذا الحكم في الغير فمن وثق كالطير ومن ضعف فالادخار خير وهذا هو التحقيق جهد بالفتح والضم المشقة البلا بالفتح والمد ويجوز الكسر مع القصر المحن والفنا ودرك بفتح الدال والرا وتسكن الشقا بمعجمة وقاف ويمد الشدة والعسر والهلاك وسو القضا المقضي لا نفس القضاء كله حسن لا سو فيه وشماتة فرح بتفال بالهمز من الفال ضد الطيرة وهو ان يسمع حسنا فيحزنه على ما يوافقه ويستعمل في الخير والشر ولا يتطير لا يتشاءم بشيء كما كانت الجاهلية تفعله من تنفير الطير فان ذهب الى الشمال تشاءموا وكان يحب الاسم الحسن ولعل المرجح ما حقق التسمية كفى وقد قيل كل شي له من اسمه نصيب وقالوا لا يفع شي لشي الا لمناسبة حتى بين الاسم والمسمى وممن يقول بهذا اكابر العارفين بل هو من اجل امورهم حتى ان ذا القدم الراسخ يعرف من الاسم ما يلايم المسمى وما له من اذكار وافعال واحوال وغيرها وما ذاك الا بالمناسبة ومن هذا انشد

في الاسم سر جلي ليس يدريه … سوى اللبيب الذي بالذوق يبديه

في التناسب ميزان لذي نظر … يجول بالفكر فيه ثم يمشيه

فالعبد عبد وان بانت ربوبته … الا الذي امنت اسمى لذاتيه

والرب رب وان لا منه عبودته … من كنت سمعا له في ذاك فادريه

قوله بانت ربوبته كقول فرعون انا ربكم الاعلى لكن انقضت التسمية بالعبدية ولهذا عند قوله امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وقوله وان لاحت

عبودته في خبر كنت سمعه الذي يسمع به المقتضي للعبودية
لكن عاد الى ربوبيته بمقتضي التسمية بقوله ولين
سالني لاعطينه وهذا علم بحره لا يحيط به حد و لا
ينهيه امد **يتمثل الخ** من تمثل الشعر بيتا ثم اخذ ثم اخر
اول التمثيرة من قول طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
دلجه بالجيم مشطه تراد او داود وسواكه **كان
يجلونه** سميت لتقتلها بتقلبيه وانما كان يجلون
به لما فيه من كمال الهيبة المقتضية كمال الخوف والرجا
الاجابة ولذا كان اكثر دعايه **احيانه** جمع حين وهو
الوقت اي وقتا ته طاهرا ومحدثا وجنبا وقائما وقاعدا
ومضطجعا وراكبا وظاعنا وهذا يدل على انه لا يغفل
في كل اوانه • وجميع ازمانه • الا انه خص منه وقت
قضا الحاجة والوقاع • لانه لم ينقل في ذلك شي بالاجماع
الا تبل الحاجة وبعدها وقبل الاجماع واما حال التنيه فلا
يكون بالقلب بالاجماع وبكشف الحيا والمراقبة **فان
قلت** هذا يقتضي افضلية الذكر مطلقا لان
افضل الاحوال حالة عين الكمال فكيف يختلف فيه كما هو
مشهور **قلت** لا شك انه كان يذكر • ويفكر ويشكر
ويصاحب ويفضل • ويجاهد ويفض • وفي كل حال له من
الذكر مجال يلايمه فكذلك في احواله مع جماله وجلاله
فتارة يذكر • وتارة يفكر • فتارة يراقب • واخرى
يناجي ويراقب • وفي كل ذلك ذاكر • ولسيده شاكر
فالافضل في كل حال ما يقتضيه • ويختاره ويرتضيه

في نفليه

في غلبه عليها ادبهما اذا اسلما من خشية فيهما وفيه ما نه
السنة وهو المنه **ازنبي** لكل منهما زنان معتدلات
او لا وزن لهما او عظيمي المتن **املحين** مثنى املح
بالمهملة ما فيه سواد وبياض او اغبر وهو اغبر بحسن
منظره او شحمه وكثرة لحمه **كان يطوف** احيانا فيه ادجوب
القسم اذ رضي من له السهم ولم يذكر الوضو فيما بين ذلك
هنا لما ذكر في روايات فلعله تارة وتارة ولا مانع
تشهيدا لامته **عرق** بكسر فسكون **نعار** كشداد يفوت
دعين مهملة صياح مرتفع يخرج منه الدم وهو يفوه
وهذا يصدق المنيه وصفا الطوية والملازمة لهذه
هذه شروط الطب الروحاني ولذا لم تنفع غالبا
في هذا الزمان لضعف اعتقاد الانسان **رطبات** وترادهي
جمع رطبة ما نضج من البسر **فائدة** نظم
الشيخ عبد اللطيف الحبار • ما للبلح من الاطوار فقال

اذا رمت اطوار النخيل فها كها • مرتبة سبعا اتتك بلا ريب •
نطلع واغريض كذا بلح كذا كذا • زهو وبسر فاتمك كذا رطب •
وتمر وقد تمت عرايس نظمها • مهذبة تجلى عليك بلا نصب •

حسواة جمع حسوة بحاء وسين مهملتين المرة من الشرب
بثلي كيومي ومن لازم التقلي وجود ما يوذي كحمل
وبرغوث فزعم ان الهيكل لا يوذيه شيء ما فيه هذا الحديث
من مكارم الاخلاق وحسن الشيم وحيا انكان يعلف
العلف ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب ويحلب
الشاة ويأكل مع الخادم ويطحن معه اذا اعيا وكان

ولا يمنعه الحياء ان يحمل بضاعته من السوق الى اهله ويصافح
الغني والفقير ويسلم مبتديا ولا يحقر ما دعي اليه ولو الى
حشف التمر وكان هين المؤنة لين الخلق كريم الطبع رقيق
القلب رحيما بكل مسلم لم يتجشا قط من شبع ولم يمد
يده الى طمع ومن هذا كان بعض اكابر الصحابة لا يتميز
من خدمه منهم ابن عوف بل حمل عمر القربة وهو امير
وكذلك ابو هريرة حمل حزمة حطب وهو يقول طرقوا للامير
يخيب بجاري تتفطر تتشقق وفي رواية تتورم وفي
اخرى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا كان يكره له كراهة تحريم عند الحنفية بلا خلاف
خلافا للشافعية المرارة قال في القاموس والمرارة
بالفتح هنة لازقة بالكبد تحاذي رفع الدال الانعام
والابل اول وهي معروفة ويخرج منها اخضر المثانة
المثانة محل البول والحيا الفرج من ذوات الخف والظلف
والسباع ويقصر والانثيين الخصيتين والغدة والغدة
بضمهما كل عقدة في الجسد اطاف بها شحم وكل قطعة صلبة
بين العصب وقد نظمت هي بجاء ما ذا قال الاول

فذكر والانثيان مثانة ۞ كذا دم والمثانة والغدد

والثاني

اذا ما ذكيت شاة فكلها ۞ سوى سبع ففيهن الوباله
فحاء ثم خاء ثم غين ۞ ودال ثم ميمان وذال

وكان احب له وخصوصا الذراع المحتوي على الكتف

وسلم

وسلم فيه كذلك وذلك لان المقدم اذكى والطف وازكى
لخلوه من فضول الفضلات ولا ينافيه ما ورد من نحوه
في لحم الظهر لانه كالمقدم في النضارة مع ما فيه من السمن
كان اخر لا الصلاة منصوب على الاغراء اي احفظوها
واحذروا من ضياعها وقرن بها الوصية على المماليك
لمزيد التاكيد ولما يقع من التقصير في حقهم وقد ورد
فيهم كثير فليتيقظ له البصير والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف اللام

لله اللام للابتداء واسم مبتدا وخبره اشد فرحا رضي
وبسط رحمة فهو مجاز اذ حقيقة الفرح عليه غير مجاز
اذنا بفتح الهمزة والذال مصدر اذن كفرح كما قال
في القاموس واذن اليه وله كفرح استمع معجبا والمعنى اشد
استماعا واصغا والمراد الاكرام القينة بفتح القاف الامة
المغنية او ام لان يجلس له فسروه بالجلوس لقضا
الحاجة اما الغير فمكروه لا حرام كما عند الجمهور وانظر
كيف يفعل الكثير من التقذر على القبور وخصوصا
في الطائف وهذا كفعل البهايم التي تقذر على نفسها وما ذاك
لفقد حسها وحسها لان يمتلي له يريه بفتح المثناة
التحتية من الورى كالرمي غير مهموز اي حتى يقلبه
فيشغله او يفسده والمراد ان ملا الجوف من القيح خير
من ملاه شعرا انشا او حفظا وهذا ذم الشعر الى الغاية
وتقدم مدحه فالحاصل انه يكون مسنونا لانه صلى الله
عليه وسلم تمثل به واستمعه هو واصحابه وكان يقول

فيه احيانا عند التلاوة من هذا مرة ومن هذا مرة وكان
يأمر حسان بالهجا وعاله ومندوبا لهيجانه الشوق
والمحبة لله ورسوله والصالحين ومكروها اذا كان فيه
ذكر الخدود والقدود اذا امن الفتنة وحراما اذا عصي به
مسلم او ادي الي فتنة وتمام ذلك في جواذب القلوب
لتأمرنه اي والله ان الامر بالمعروف الكافي اما ليكن منكم
ذلك او يكون منه تعالي ما قال انظر يا اخي في هذا فقد
ظهر اثره في هذا الزمان الخبيث فتحما الدعا ليستجاب
حتي من الاصحاب • فالزم الامر والانكار • ليكون دعاؤك
كالمستجاب • ولكن بالشروط • وعلي ما عليه الشان مربوط
ومن اراد تحقيق المطلوب • فعليه بجواذب القلوب لتنهن ان
هذا لفظ المنهمكين عليها المشربين اليها فنسال الله
العافية فتجره الي الكفر وهو لم يشعر لحية ممن لم يلح ولقردة
ممن لم يخنز وقد برج الزمن لدوا للموت تقدم انه من قول
عيسي عليه السلام وها هنا خبر وقالوا هو فقرة
بيت اوله • لله ملك ينادي كل يوم • ولد ماتخ • عند الجامع
لزوال الدنيا لان الله تعالي خلقها لاجله اكراما
ومعبرا ومزرعة ومتجرا التي اعدم المقصود فقد حاول
اعدام الوسيلة اذهب اهون منه غوغا السفلة
المسارعين الي الشر اخذا من الغوغا وهي الجراد اذا خف
للطيران يجتاحهم يهلكهم لعنة الله اي بعده وطرده
عن رحمته ولا فيه المجنس ولعنه يجوز اتفاقا اذا الحق
بوصف مذموم كلعن الله الفاسق الفاجر الكافر ونحوه

لورود الايات والاحاديث بذلك ولكونه مجهولا وان كان
معينا يحرم اتفاقا ولو كان كافرا او جمادا اذا لم يعلم موته
علي الكفر يقينا كابي جهل لان اللعن هو الابعاد عن رحمة الله
وما نعلم خاتمته واما من لعنهم الشارع باعيانهم فيمكن
انه علم موتهم علي الكفر واما قول النووي فظواهر الحديث
انه ليس بحرام فيعذر ونقل عياض عن بعضهم جوازه
ما لم يحد لان الحد كفارة قال وهذا ليس بسديد لثبوت
النهي عن اللعن فحمله علي المعين اولي واما المعين
المومن المصون فحرام لعنه اجماعا وهذا هو التحقيق
و ذكر في البحر عن غاية البيان جواز لعن الكاذب المعين في
التمهيد السالمي ويجوز اللعن والوقيعة في المبتدع واستدل
له بما فيه و ذكر الملا علي في شرح قوله تكثرن اللعنة
ما محصله انه خفف عنهن لكثرة جريانه علي السنتهن
كما قال البيضاوي ان الغيبة صغيرة ترجحوه بلا حكي عليه
الاجماع للابتلاء بها وقد تستعمل في الشتم والكلام القبيح
فيتعاد تكون اكثار اللعن والشتم بقول الفقير كان
الله له ولا ذلك انما يجري من غالب الناس ليس
يقصد به الا الشتم لا معنى اللعن حقيقة وعليه فينبغي
تسمية ان شا الله تعالي كيف وقد قال النووي ظواهر
الحديث انه ليس بحرام بل نقل عياض جوازه عن البعض
كما مر واذا لعن فليبادر بقوله الا انه لا يستحق اللعن
لئلا ترجع عليه كما في الاحاديث بالويل والثبور
الحزن والهلاك والواصلة شعرها بشعر اجنبي

ولوانثى **والمستوصلة** الطالبة ذلك **والنامصة** اي
الناتفة شعر الوجه منها او غيرها **والمتنمصة** بتقديم
التاء على النون وروي بعكسه الطالبة له بالنماص وهو
حديدة توخذ بها الشعر وفيه حرمة الجميع وبه قال العلما
كافة الا النمص ففي الاثار من باب حف الشعر عن الوجه
قال محمد حدثنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن
عايشة ام المومنين ان امراة سالتها فقالت احف وجهي
فقالت اميطي عنك الاذي الي ان قال قال محمد وبه ناخذ
وهو قول ابي حنيفة **وفي الصحاح** من كتب الحديث
كثير من الاحاديث **بروايات** مختلفة وانما اخترت
رواية الطبراني لجمعها عدة وان كانت روايته حسنة
لعن الله السارق اي معتاد سرقة التافه حتى
يسرق ما تقطع فيه او بيضة الحديد او المغفر او الحبل
الذي يساوي ما يقطع به السارق وهو عشرة
دراهم عند الحنفية وربع دينار عند الشافعية
الخطب جمع خطبة **تشقيق الشعر** بكسر فسكون
اي يلوون السنتهم بالفاظها يمينا وشمالا ويتكلفون
السجع والفصاحة والاستعلا **المتشبهات** اي التشبيه
ان يفعل كل منهما ما هو من خواص الاخر في الزي من
لبس وزينة وكلام ونحوه وهو باب التفعل وهو المصنع
واما الخلقي فلا حرج فيه واما في العلم والراي فمحمود
لعن الله المحلل اي بكسر اللام الاولى من الاول وفتحها
من الثانية من تزوج مطلقة غيره بقصد طلاقها

بعد

بعد الوطي لتحل للاول وفي حرمة ذلك خلاف واما
بالشرط فلا خلاف وانما لعنهما لما فيه من هتك
المروة وقلة الشهامة الدالة على خسة النفس
الحالقة وفي رواية الجماعة والمراد من فعل ذلك
سخرية او الكلام في معين علم انانية **بين الاخ واخته**
ببيع ونحوه قبل التمييز واحتج به الحنفية والحنابلة
في منع ذلك بين كل ذي رحم محرم وذهب مالك والشافعي
الى اختصاصه بالاصول **او والديه** اصليه وان عليا
ذبح لغير الله اي سمى وحيوان وجماد **اوي** بالمد ضم
اليه وحمى **محدثا** بكسر الدال وفتحها الجاني الذي لزمه
القود والامرد والمراد من يحمي الجاني دون يقتص الامر والقبيح
منار الارض المنار العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود
مثل بالحيوان صيره مثلة بضم فسكون فهي تقطع بعض اعضايه
حيا **تعس عبد** زاد في رواية اذا اعطي رضي وان منع سخط
و فيه تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس
وانتكس واذا شيك فلا انتقش اي اذا اصابه
شيء من شوك المعاصي فلا يسر الله اخراجه وهو على حاله
لم يذهب عنه ما لم ينقشه بمناقش الاستغفار ويلحقه
بالزهد في دار البوار ويسارع بصدقه الى الواحد القهار
وان اهمله كان بمثابة الشوكة تتمكن وتفسد الدم
حتى يحصل المرض والتوقف عن السير الى الله تعالى
وربما عكست وقتلت كما قال بعض العارفين **و**اقول
انظر يا اخي فيما في الحديث الاول من الدعا بالتعس على

حب الدينار والدرهم اذ هو المراد من الاخبار وما في الثاني من
الدعا بالانتعاس والانتكاس وعدم التهدي للخلاص مما هو رحمة
للعالمين ۝ ورأفة بالمومنين ۝ بجرحهما الدال المضال
والمكسي الذي ليس له مثال ۝ وانظر لنسبة عبوديته لهما
دون الله تعالى لان كل من احب شيا الهاه عن الله فهو عبده
اذ لا يعبد الله ما استعبد سواه بمحبته اياه وما ذاك
الا من فقد العقل كما قال صلى الله عليه وسلم لجبريل لما عرض
عليه ان يجعل له بطحا مكة ذهبا الدنيا دار من لا دار له
ولها يجمع من لا عقل له وعن بعضهم قال الحسن بيس الرفيقان
الدينار والدرهم لا ينفعانك حتى يفارقانك واي عاقل
يختار الهم والنار كما قيل

النار اخر دينار نطقت به ۝ والهم اخر هذا الدرهم الجاري ۝
والمرء ما دام مشغوفا بحبهما ۝ معذب القلب بين الهم والنار ۝

ثم احرق بالتشديد للتكثير يعني ان التخلص لنفقات
طايفة مخصوصة لان مجرده لا يقتضي ذلك اولا وفيه
بحث لم لا يجوز الاحراق للموذي كما مر لقنوا من التلقين
كالتفهيم وتركنا رمسي موتاكم من قرب من الموت كما عليه
الاجماع واما بعد الدفن ففيه خلاف قيل مشروع
وقيل لا وقيل لا يومر به ولا ينهى عنه والاقرب ان ذلك
لحقيقة الحديث ولرواية لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله
الا الله ولما يويد ذلك من اخبار واثار وانما يطلب
تلقين المحتضر لما يشهده اذ ذاك من العوالم التي لا يشهدها
فيخاف عليه من الشياطين ولا يلقن غير الاولى لان

المقصد

المقصد ذكر التوحيد والصورة انه والحديث متواتر غادر من
يقول ولا يهتي لوا علامة والملوي الراية ينوي يلصق به
لتكمل فضيحته وتظهر قبحته زاد في رواية الا ولا غادر
اعظم من امير عامة اي لتعدي ضرره للسايل اي لا حق
الاعطا ولو على كمال المنظر والنطا والزي تحتاج للتركيب
ونحوه فلا تعارض بينه وبين خبر لا تحل الصدقة لغني
ونحوه للنار سبعة ابواب والانسان يبني على سبعة
شرك وغفلة ورغبة ورهبة وشهوة وغضب فاي
خلق غلب فله باب دون البقية كما قال تعالى لها سبعة
ابواب الاية ايكذب من عرف بالتخفيف سمي بكذبه والظاهر
منه اباحة حقيقة الكذب وان كان في التنزيه عنه
منه وجه ولا شك ان ما لا يتوصل اليه الا بحقيقة الكذب
ان كان حراما فحرام او فرضا ففترض وهكذا لما عرج
لي فيه من الوبال ما يزيد على من استحصد ما زرع بعينيه مع
قبح الهيئات وهو الكون على صفة الناجيات فسبحه
بالفم سبعة خرق الله ستره عنه فهما عمل من قبايح
ظهر وانتشر وان كتمه وكان الشيطان فهذا من اوليا
الشيطان كما ان من كان سمه ونصره الله من اوليا الرحمان
فشتان ثم شتان بين من كان وليه الله ومن كان
وليه الشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
لن يفلح كيف يفلح من ترك اللازم والاصلح فتولية المراة
الامور من العجز والقصور بجذ اثرها بجوانبها واعالتها
دامرها حمد وفور داحد حذار لما نلت الحمد لله اذ فصل

لانها باقية والدنيا فانية والمعنى فالهانى مقابلها بكلمات
الله القائمة ازلا وابدا التامة التي لا نقص فيها ولا عيب
شي تشمل كل موجود وهذا من الغنيمة الباردة والغنايه
فليحفظ وعليه يحتفظ بضره بضم الاعلى الافصح الزقوم
كتنور شجرة خبيثة كريهة الطعم والريح يكره اهل النار
على تناولها معايشهم جمع معيشة مايعاش به من الطعام
والشراب وهذا قاله على قراءة اتقوا الله حق تقاته
مقتما لمحن عمود من حديد الثقلات الانس والجن
سميا الثقلهما على الارض ما اقلوه لم يتركوا ما رفعوه لانهم
استقلوا لو اقام لرفعه فانظروا يا اخواننا فانا اتوانا واجرانا
ولم نخف اهوالا امرانا توكلون بحذف احدى التائيه تخفيفا
ترزقوا بمثناة فوقية مضمومة كذا ضبطه السيوطي
خماصا كما جياعا بطانا جمع بطين اي شبعانا وفي الحديث
الحث على التوكل مع فعل اسباب التوصل فانه وصفها
بالتوكل مع الغدو والرواح في المسا والصباح ولذا قال
الاستاذ الامجد الامام احمد ليس في الحديث مايدل على
ترك الكسب بل فيه مايدل على طلب الرزق وانما المراد
لو اعتمدوا على حول الله وقوته كالطير لما حصل لهم
في الاسباب من الضير ولظفروا بالغنم والخير ثم هذا
المنهج من التوكل افضل منه بلا تسبب وقيل بالعكس
ولكن بحسب تيقن المتوكل كراع كغراب يد شاة او بقرة
والكراع ايضا موضع بين الحرمين فيحتمل ان يراد بالثاني
والمراد انه يقبل الحقير جبرا ويجيب من دعاه تفضلا

فالهدية

فالهدية بقدر المهدي لا المهدى له لو عرفتم الله الخ لو نظرتم
لاجلال عظمته وجبروت قدرته لخفتموه حق خيفته
واشرق باطنكم بانوار معرفته وتجلت لكم العلوم وانكشف
السر المكتوم كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال
الجنيد قدس سره اذا صدق المريد اغناه الله عن حفظ
المنقول بنور يجعله في قلبه يفرق به بين الحق والباطل ولو
عرفتم الخ حق المعرفة الممكنة من البشر والا فما قدر الله
حق القدر وذلك بان يعلم يقينا انه الواحد الكبير
المتعال ذو الكمال والجلال والجمال ومن عرفه كذلك
زالت لدعائه الجبال ومشى على الما وانقلبت له الرمال
ولنال ما نال الاوليا والرجال ولكنكم ما عرفتموه الا
بعلم تتلقونه لا بذوق منحتموه فما اكرم به غيركم
انكرتموه ولو كنتم ايقنتم لما انتم بشهواتكم وفتنتم لذاتكم
واهملت نفوسكم ولكنكم يا علما الظاهر حجبتم
بالورق والورق فحرمتم لذائذ مذاقها جحر ضب
خصه لانه ماوى العقارب ولانه تقصده الحيات
تؤذيه فتسكن فيه وكلا الحديثين للحث على الصبر
وليلا يسكن المومن الا لمن بيده النفع والضر من مال
وفي رواية واد من ذهب وفي اخرى من فضة وذهب
لا تبغى ينبغي بمعجمة طلب ولا يملا الخ اذ التراب يملا
كل واد وجراب احد بضمتين جبل معروف بالمدينة
ارصده بضم الهمزة وكسر الصاد اعده انظر الى
الفرق بين من لا يمنع ومن لا يمنع ولا تغتر بالحديث

الاول اذ على الثاني المولع ان السابق للذم واللاحق
للاثم **الدنيا** لغة نقيض الاخرة سميت لدنوها منها
او لدنوها كما في هذا الحديث ولخبر ان الله جعل
ما يخرج من ابن ادم مثلا للدنيا **جناح بعوضة** البعوضة
البقة لغة وهي التي تسمي عرفا ناموسة والمراد انه لو
كان له ادنى قدر لما اعطى كافرا منها شيا **لو امرت**
فيه تعليق الشرط بالمحال وان السجود لمخلوق لا يجوز
وتمام الحديث ولو امرها ان تنتقل من جبل ابيض الي
جبل اسود وعكسه لكان ينبغي لها ان تفعل ذلك
وهذا البيان عظيم واجب حقه متجدد الي حق الله كما قال
تعالى في حق الوالدين واعبدوا الله **العجب العجب** بالضم
الزهو والكبر والتكرير لزيادة التنفير وكمال التحذير
لانه اعظم من المعصيات اذ العاصي اذا تاب تقبل توبة منه
لاعترافه بخطئه **و**لذا قال ابن مسعود رضي الله عنه
الهلاك في اثنين القنوط والعجب وانما جمع بينهما لان
القانط لا يطلب السعادة لقنوطه والمعجب لا يطلبها
لظنه انه ظفر بها **و**لذا لما قيل لعائشة رضي الله عنها متى
يكون الرجل مسيا قالت اذا ظن انه محسن **و**قال مجاهد
ان لا يرى الرجل على معصية فارجو له المغفرة اكثر من
رجاي في طاعتي **و**قال بعض العارفين اني لاخاف من
طاعتي اكثر مما اخاف من سياتي **و**قال بشر لمن نظر
الي طول تعبده وحسنه لا يغرنك ما رايت فان ابليس
تعبد الاف سنين ثم صار الي ما صار اليه **و**عن هذا

قلت

قلت

لو كان سعد الورى بالعلم والعمل … لكان ابليس احرى يا اخا الجدل
ان السعادة تفضل من الملك ولا … باعمال والحال او بالعلم والعمل
فاير الي الله من علم ومن عمل … والجا الي الله في الانفاس والاسل

ومن علامة العجب ان يتعجب من رد دعائه واستقامة
حال اعدائه حتى لو راي بهم بلية لراي ان ذلك كرامة
له ويقول رايتم ما فعل الله به او ستعرفون ولا يدري
الاحمق ان بعض الكفار ضرب بعض الانبياء ثم متع
في دنياه وربما اسلم فحاز سعادة اخراه فكانه بعينه
انتقم من الانبياء وهو سبب الكبر الموجب للطرد
قال ابن عيينه من كانت معصيته في الشهوة فارجو له
التوبة فان ابليس عصي تكبرا فلعن ثم ان صدور نحو
هذه الاقوال من الكمل تذكيرا للتاديب او التحذير
والتهذيب **ماذا عليه** وفي رواية من الاثم والكره
اي الصلاح **اربعين** مبهما فيشمل الشهور والايام
والاعوام **الا ان يستهموا** اي الا بالاستهام اي الاقتراع
لاستهموا بالتخفيف لا اقترعوا وتراموا بالسهام
التهجير التبكير باي صلاة كانت او بالسعي الي الجمعة
والجماعة وهو الظاهر **العتمة** بفتح الفوقية العشا
وهذا لا ينافي كراهة تسميتها بها لما ورد لاحتمال
تاخر النهي او وروده بالمعنى او لبيانه على انها للتنزيه
حبوا بفتح الحا وسكون البا ماشيا على الركب وزعم انه
الزحف وهم **لولا ان اشق** اي لولا مخافة المشقة لامرت

وفيه انه غير واجب والامر فيه للوثوق وفيه الحث
بالتاكيد عليه عند كل صلاة فرضا ونفلا وقد نظم الحافظ
السيوطي ما يتاكد فيه فقال

سنّ استياك كل وقت اتت ۰ مواضع بالتاكيد خص المبشر
وضو وصلاة والقران دخوله ۰ لبيت ونوم وانتباه تغير

ليدخلن الجنة زاد الترمذي وثلاث حثيات من حثيات
ربي وفي رواية الترمذي الحكيم ان الله اعطاني سبعين
الفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله فهلا استزدته قال قد استزدته فاعطاني
مع كل واحد من السبعين الف سبعين الفا فقال عمر يا رسول
الله فهلا استزدته فقال قد استزدته فاعطاني هكذا
وفتح ابو وهب يديه قال ابو وهب قال هشام هذا من
الله لا يدري ما عدده وخرج الحكيم ايضا وغيره عن ام
قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اخذ
بيدها في سكة من سكك المدينة حتى انتهى الى
بقيع الغرقد فقال يبعث منها سبعون الفا يوم القيامة
في صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب
فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
قال انت منهم فقام اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة قال ابو عبيد الله
فهذا العدد من مقبرة واحدة فكيف بساير مقابر امته
اقول ذكر مورخوا مكة عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثنية

ثنية المقبرة وليس بها يوميذ مقبرة فقال يبعث الله من هذه
البقعة او من هذا الحرم كله سبعين الفا يدخلون الجنة بغير
حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوههم كالقمر
ليلة البدر فقال ابو بكر من هم يا رسول الله قال هم الغربا
والغربا معلومون او المراد الصالحون المختفون بقوله
كن في الدنيا كانك غريب فهذا اعظم مما تقدم ومولدنا
الكرم والختم ليس الخبر كالمعاينة بل المعاينة بالعين اقوى لكونها
مشاهدة بخلاف الخبر فانه يحتمل الكذب وعليه فالبصر
افضل من السمع كذا قالوا اقول ويمكن ان يراد بالخبر
الخبر الحقيقي الذي لا يدخله الاحتمال وهو خبر الله
ورسله فيكون اقوى من معاينة الشوكي اذ راد في حق
كل جنسه العرض لم كعرض متاع الدنيا ومما يعزى
للشافعي رضي الله عنه في هذا وغيره

ان الفتى هو الفتى بقلبه ۰ ليس الفتى بملكه وعياله
وكذا الفقيه هو الفقيه بفعله ۰ ليس الفقيه بنطقه ومقاله
وكذا الكريم هو الكريم بخلقه ۰ ليس الكريم باسمه وجماله
وكذا المريد هو المريد لربه ۰ في كل حال كان من احواله

الطعان بالشد الوقوع في الاعراض بذم او غيبة الفاحش
الذي في كلامه وفعاله الفحش البذي كرضي الفاحش
في نطقه وان صدقا يقول كيقول لا يقوم بحوايج الناس
ومصالحهم فيحسن البهم مع الاحسان البهي بلا منة
ولا تبعة ولا سمعة ولا مماكسة ولا ضجر حتى يصيب منهم
اي ياخذ نصيبه منها بالصواب لا بالافراط ولا التفريط

كلا عالة ونقلا فان الله ما جعل المال الا لاعانة الحال قد
تركوا الاعانة فتهوروا في اهانته ادعي بالشيء انتسب
الاكثر زاد البخاري باسمه اي ان استحل والا فلا دع
ولتغليظ اذ الانتساب لغير الاصل من سخافة العقل
وهو من الكبائر وخصوصا الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم حتي روي ابو مصعب عن مالك من انتسب الي
بيت النبي صلي الله عليه وسلم يضرب ضربا وجيعا ويشهر
ويحبس طويلا حتي تظهر توبته لانه استخفاف بحق
الرسول صلي الله عليه وسلم ما ليس له من مال او حال
او فعل او قال فليس منا معشر المؤمنين ردعا وزجرا
او من اهل هدينا الا قوم قال النووي لا ينبغي ذكر
هذا التاويل للعامة وفيه ان الدعوي من اعظم البلوي
وان يروج انها حلوي وعنه قلت

لا تدعي ما ليس لك • تهتك وفيمن تدهلك
تبقي فقيرا محقدا • منذ ما دار الفلك

ثم عاقبتها الاستحات واعمال الحسرات كذا ابيات

ان تكن عابدا فكن كاويس • او تكن فاتكا فكن كابي هاني
من تحلي بحلية ليس فيه • كذبته شواهد الامتحان

حار بحاء وراء مهملتين رجع عليه فاذا قال المسلم
يا كافر بلا تاويل كفر لانه رضي بكفره والرضي بالكفر
كفر والظاهر انه لا يكفر الا بالرضي بكفره يقينا
كما اذا علم بسوء الخاتمة لا يكفر الا اذا رضي
لا بمجرد الشتم والردع او كاهن تكهنا وتكهينا فقضي

له

له بالغيب قال الخطابي الفرق بين الكاهن والعراف ان
الكاهن انما يتعاطي الاخبار عن الكوائن في المستقبل
ويدعي معرفة الاسرار والعراف يتعاطي معرفة
الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما يتغني بحسن
صوته مع القيام باحكام الحروف لان التطريب ادعي
للقبول واوقع في القلوب تترصيفا ليس بخيرهم قال
المناوي لكن هذا في الوضع لا في الجنة والظاهر انما قال ذلك
لقوله تعالي لا يمسهم فيها نصب ونحوه اقول ويمكن ان يكون
ذكرهما لكن لا بتعب ونصب حتي يميزوا المقامات ويعرفوا
الكرامات والا لم يتبع التفاوت ليليني بكسر اللامين
وخفة النون بلا ياء قبلها وبها مع شد النون علي التاكيد
اولوا الاحلام البالغون اولو النهي كعلي جمع نهية وهي
العقل الناهي عن القبيح ثم الذين يلونهم يقاربونهم
في الوصف كالمراهقين ثم الذين يلونهم كالمميزين ثم
الذين يلونهم كالنساء فتختلف بالنصب وهيشات جمع
هيشة بفتح الهاء وسكون التحتية واعجام الشين اي فتنتها
ولغطها واختلاطها واضطرابها ودعهم تركهم ومعني
الترديد فيه ان احد الامرين لا محالة خر سقط
الثريا النجم العالي المعروف اللحد بفتح اللام وضمها
الحفر في القبر الي جانب القبلة لغيرنا من الامم كما
قال في الرواية الاخري من اهل الكتاب وفيه رد علي
من زعم ان سمي لنا القريش ادلي بامه برحمته
ورضاه ورسوله محبته واصطفاه والله تعالي اعلم

حرف الميم

ما زمزم الخ من امور الدنيا والدين فكم شربه من علما وصلحا وجاهلين فنالوا مطالبهم اجمعين والاعمال بالنيه وبالاعتقاد تحصل الامنيه وهذا هو الاصل وان تنوعت اسبابه باقوال وافعال واحوال وعليه الثمرات وهو عمود الانبيا والعلما والاوليا فيقضون الحوايج بما شاوا مما لم يخطر ببال الا ان ذلك بسبب صلاح النية وصدق النية على النيه وفيه ان الاصل بالتبرك بمياه الاخيار والاستشفا بها كما عليه العادة لان المبدو من طينة مولاه ويولي القوم منهم بروايات روي الدارقطني والحاكم ما زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته لتقطع ظماك قطعه الله وان شربته لتشبعك اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا اسماعيل وروي المستغفري ما زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله او لجوع اشبعه الله او لحاجة قضاها الله وروي الديلمي ما زمزم شفا من كل داء اعلم انه قد اختلف في اصل الحديث والحاصل كما قال العلقمي عن شيخه السيوطي هذا الحديث مشهور على الالسنة كثيرا واختلف الحفاظ فيه فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه والمعتمد الاول وجازف من قال حديث الباذنجان لما اكل له اصح فان حديث الباذنجان موضوع كذب انتهى ما الذي احلها سببه ان امراة جات الي النبي صلى

الله

الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد ولدت غلاما وسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي وما الذي حرم كنيتي واحل اسمي وقد سمي ابي طلحة محمدا وكناه ابا القاسم فقد اختلف في التكني بكنيته صلى الله عليه وسلم فجوزه ابو حنيفة ومالك مطلقا ومنعه الشافعي مطلقا قال النووي ومنعه الشافعي مطلقا وقيل لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره واختاره الرافعي والاسنوي وقد وردت الاحاديث بكل ذلك وقد فعل ذلك كثير من الصحابة رضي الله عنهم في حياته صلى الله عليه وسلم فسموا وكنوا ولم ينكر عليهم وقد اطبق الناس من العلما وغيرهم عليه وان قوله سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي خاص بحياته لئلا يتكني به اليهود فيوذونه ما اجتمع بتغيير يا اخي فيما يجلس ترك فيه مصالح العبادة فكيف عن مجلس غفلت فيه من نتايج العادة والحديث صحيح الاسناد ومثله ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله الا كانما تفرقوا عن انتن جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرة رواه احمد زاد البيهقي وان دخلوا الجنة ومثله ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على الا كان مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة رواه احمد وابن حبان ما العمل في ايام الخ خرج الليالي ومنها ليلة القدر وليالي الاحيا ما تركت بعدي الخ ان المراة ان كانت صالحة فلا بد من زيادة الشفقة وان

كان عملا صالحا فلا بد مع ذلك من التقييد الموجب للتغيير
والانتفاع في هوة التكاثر والاستكثار حتى بالاحلال فنقول في
الغفلة ويقل الوارد لقلة الاوراد وتتكدر الحال باهمال
الاعمال لهذا ذهب اكثر الصوفية الى تفضيل التجريد
وقالوا انقطع الملاذ لمن انفذ من ركوب الاخطار والاختلاط
بالتزوج من مصالح الاخيار قال ابو سليمان الداراني
رحمه الله تعالى ما رايت احدا من اصحابنا تزوج فثبت
على مرتبته الاولى و قال ايضا ثلاث من طلبهن فقد ركن
الى الدنيا من طلب معاشا او تزوج او كتب الحديث
قال بعضهم الصبر عنهن خير من الصبر عليهن والصبر
عليهن خير من الصبر على النار ثم اما هو صلى الله عليه
وسلم فشانه من وراء التحديد وفي قوله ما تركت تصريح
بانهن بعده ليس مثلهن في زمنه وهو كذلك ما خاب
من استخار الله تعالى ولا ندم من استشار غيره لان
الله امرنا بها اكمل الناس عقلا ورايا ولذا قيل

شاور صديقك في الامور المشكلة ۞ واقبل نصيحة ناصح متفضل
فالله قد اوصى بذاك نبيه ۞ في قوله شاورهم وتوكل

وقيل ايضا

شاور سواك اذا نابتك نائبة ۞ يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما نأى ودنا ۞ ولا ترى نفسها الا بمرآة

ولا عال افتقر من اقتصد هذا اجل من قول كعب رضي
الله عنه ليس احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الا له
شفاعة يوم القيامة وطلب من المغيرة بن نوفل ان يشفع له

يوم

يوم القيامة وذكر عنه ايضا نحوه في اهل البيت ما من امرئ نسيان
ماسه من الكلام يورث في الاخرة الجذام المردف بني الانام او
قطع اليدين او حمله منه الكفن من كل خير وزين كيف وهو
من الكبائر ما من ايام لهذا كان يصوم تسع ذي الحجة كما رواه
احمد ولا يلزم افضليتها على ليلة القدر ولا على ايام
رمضان كما لا يخفى وعا جعل البطن وعاء اهانة وزراية
بوصفه له بشر الاوعية اهانة كيف والبطنة تذهب
بالفطنة بل تخل بالدنيا والدين فكيف لا تكون شرا
بامكنيتها و ما احسن قولهم من جعل بطنه تجارته
يا خسارته ومن كان همه ما يدخل كان قيمته ما يخرج
ولكن كل هذا مما قول باللسان وتعلق بالجنان وما شاء الله
كان اكلات بفتحات جمع اكلة بالضم اللقمة اي يكفيه لقيمات
يقمن صلبه ظهره تسمية للكل بالجزء والمراد يحفظنه من
السقوط ومن ان لا يخل بالطاعة فان كان لا محالة لا بد من
الزيادة فانا لا احب ان يتنفس حسا ومعنى بالحشا والرئة
وهذا غاية ما اختير للاكل وما زاد على الشبع فحرام الا لضيف
او تقوي على صوم ونحوه بمقدار الثلث احتياطا لاختلاله بحال
الاكل ومن مديده من قصد وكونها مشتهيا فهو الحسن
والحديث صحيح ما نحل ما اعطاه عطية افضل من ادب
حسن يؤدبه هو او غيره فان الادب يوصل المملوك
الى حد الملوك ۞ من احسن ما قيل في الادب قول العارف الابهاج
ابي نصر السراج ۞ تدرس الناس في الادب على ثلاث طبقات
اما اهل الدنيا فاكثر ادابهم في الفصاحة والبلاغة

وحفظ العلوم واشعار العرب واما اهل الدين فاكثر ادابهم
في رياضات النفوس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود وترك
الشهوات واما اهل الخصوصية فاكثر ادابهم في طهارة
القلوب ومراعاة الاسرار والوفا بالعهود وحفظ الوقت
وقلة الالتفات الي الخواطر وحسن الادب في مواقف
الطلب واوقات الحضور ومقامات القرب لابد مكث
بفتح اوله وثالثه من العدم اي لا بد ذلك احدي فصلتين
نهر بسكون الهاء وفتحها فما استفهامية في محل نصب
لقوله يبقي بضم اوله وكسر ثالثه وتقدم الاستفهام لان له
صدر الكلام الدنس بالتحريك الوسخ مثل المعقول
بالمحسوس ووصف النهر بالجريان والعذوبة الي كمال
التنظيف باسهل تنظيف مثل اصحابي جرت العادة
بالتشبيه بابلغ محسوس تقريبا للنفوس والاقتدا بهم اكبر
ونفعهم اظهر واصلاحهم اكثر اذ لولاهم ما اهتدينا
ولا صدقنا ولا صلينا اذ هم سبب ارسال
عين الرحمة لهذه الامة ولهم اثر على النعمة فما تكونوا اولي
عليكم في الله ورسوله انهم الناس الذين وانهم
خير الناس وفي المشاهدة بقوله كنتم خير امة يرفع لكل
غمة ويخفض لكل نقمة مثل امتي له هذا الخبر جبر
السامع مع البصر والحاضر لان ظاهر مولانا لا تعتقد
بل ما فيه ان يختص كل واحد من العدد بحيث لا يشاركه
احد ولا شك في تفاوت المزايا واختلاف العطايا
لا سيما بحسب الازمان • واختلاف الانسان • والامر

غيب

والامر غيب • فلا نحكم بالغيب • ولا نحكم بالعيب • الا اذا
حكم الشرع • فعلى الطاعة والسمع مثل اهل بيتي له
زاد في رواية فيكم انظر الحذر لقوله تعالي ولا تلقوا
بايديكم الي التهلكة • تعلم ان ركوب هذه السفينة • والتعلق
بالعروة الحصينة • واجب على كل طبقه • والغرق في طوفان
الطغيان • ومهاوي الوبال والخسران ولذا ذهب
جمع الي ان قطب الاولياء في زمن لا يكون من غيرهم وهو
الصواب ولكن انما تكون بواسطتهم حسا او معني وقد
حققت هذا في الرسالة النفيسة مجلس فقه المراد
بالفقه التفقه في الدين والتفهم لما يحتاج اليه الصادق
من السالكين وهو نتيجة علم القلوب الذي يقال ان تعلم
مسئلة منه افضل من عبادة سنة مداراة له المداراة
بذل الدنيا لحفظ الدين او الحرمة بخلاف المداهنة فانها
بذل الدين للدنيا وهي محرمة الا لمقتضي فقد تدور
عليها الاحكام الخمسة بخلاف المداراة فانها راس العقل
بلا غرض عند الوصل ولهذا ورد امرت بمداراة الناس
كما امرت بالفرائض وبلغ من مداراته انه ودي بماية
ناقة من عنده قتيلا من اصحابه وجده بين اليهود
وان باصحابه لحاجة الي بعير يتقوتون به وكان
لا يذم طعاما ولا ينهر خادما ولا يضرب امراة مرض
يوم فضلا مولانا رحمة لا يحصر مسالة له سواله
استكثارا عيب ومهانة في الدنيا والقيامة عيا زاد
في رواية فاذا الكبار من العيب وهو بالفتح الجرح

والكرع والكباد كغراب وجع الكبد مطل الغني من اضافة
المصدر الي فاعله وقيل مفعوله اي تسويف القادر المتمكن
من اداء الدين الحال اتبع بالبنا للمفعول اي احيل فليتبع
بسكون التا وقيل بتشديدها اي فليحتل والامر للندب
عند الجمهور خلافا للظاهرية وبعض الحنابلة بل قيل
للاباحة معقبات كلمات ياتي بعضها عقب بعض
سميت لفعلها عقب الصلوات ملاك بالفتح وبكسر
قوامه الذي يملك به من اشراط جمع شرط اي علاماتها
وهذا ظهر كالشمس انتفاج الاهلة بالجيم ارتفاعها
وعظمها من انتفج جنبا البعير ارتفعا وروي بحا
مهملة وهو ظاهر بان يري كانه لليلتين وهو ابن ليلة
وهذا ظهر كثيرا وسيظهر كثيرا من بركة الله غامه لم
نسمع قوله تعالي يهب لمن يشا اناثا قيدا بالاناث
واسناده فيه منقطع بل قيل موضوع من حسناته حسن
الشي نعته لا هو وما لا يعنيه ودام فانه له كلها مدام
وهذا الحديث احد الاحاديث الاربع التي مدار الاسلام
عليها الحلم كالعلم الاناة والمتانة وشرعا كف
النفس عند هيجان الغضب وهو ارفع من العقل
لان الله تسمي به واثني علي خواصه كما قال ان ابراهيم
لحليم فبشرناه بغلام حليم فالحلم سعة الخلق والعقل
عقال عند التعدي وكثرة الازواج حتي كان لنبي الله
سليمان علي نبينا وعليه السلام الف زوجة وسرية
من شكره اي من قيام واجب حقها اشتهارها بالاعتراف

بها والتنويه بشانها والتحدث بها واما بنعمة ربك فحدث
افشاؤها بشرط اعتقاد انها من الله تعالي وحده لا دخل
لغيره اصلا الا كتناه لها ولا بد من شكرها ايضا لانها
منه وشكر الصنعة شكر الصانع فليقبله ندبا او
ارشادا اذا كان ممن تجوز عطيته سلطانا او غيره عدلا
او فاسقا اذا لم يكن اكثر ماله حراما كما قال الغزالي اوعاري
يجادل من المماراة المجادلة والمحاجة افيدة جمع فواد
قلوبهم من ابطاه من تاخر عمله الكثير لم يسرع به
نسبه الشريف فيا ايها الاشراف جدوا في العمل ولا
تتكلوا علي شرفكم بالكسل • فمن سار علي الدرب وصل
ومن جد حصل • ومن لا فلا سمن ولا عسل • وهذا التهديد
لاقامة الحدود لئلا ترفض بالاعتزاز بالجدود ولان
العادة جارية بذلك من اتي تقدم الفرق بين العراف
والكاهن فليس منا من تطير له وشرط التصديق
في التكفير فلو اتاه معتقد اكذبه لا يكفر ولا وعيد
وجبت ثبتت انتم شهدا الله في الارض قاله ثلاثا
للتاكيد والحديث قاله لما مر بجنازة فاثنوا عليها
وظاهره الثنا ولو من غير اهل ولا مانع انه في رواية
المرفوعة شهدا الله في الارض وفي بعض طرق
البخاري من شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة
فقلنا وثلاثا قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان
ثم لم نساله عن الواحد وهذا من الفضل الاكبر فقال ان
لا يوجد ولو في اعظم واحقر نياما بان يكن زهده

بالقيام له او بالقيام على راسه وهو جالس فليتبوء الخ
اي فليهيئ الخير اي من احب ذلك وجب له ان يتنزل منزلة
من النار وعن هذا قال علي رضي الله عنه اذا اردت ان
تنظر الى رجل من اهل النار انظر الى رجل جالس وحوله قوم
قيام فانظر يا اخي في هذا الحديث والخبر وانظر الى
الجبابرة اللئام اهم موتى ام هم نيام • ام هم سكارى
بالحطام • يعدلون عن قول الرسول • والسيف المسلول • الى
اختيار القبائح المملول • وهو اختلاف المنقول والمعقول من احب
لهم لمحب الانبيا في زمرة الاصفيا ومحب اوليا الرحمن معهم
في الجنات ومحب اوليا الشيطان معهم في النيران وفيه بشرى
عظيمة لمحب الاخيار • مع التفريط وبلوى كبيرة لمحب الاشرار
من احدث انشا واخترع وابتدا وابتدع في امرنا
شاننا اي ديننا هذا اشارة الى عظيم شانه وجلالته
ما ليس منه اي امر ليس يعضده الكتاب او السنة
فهو رد مردود عليه لانه بدعة باطلة ومحدثة عاطلة
قال الامام احمد هذا الحديث ثلث العلم قال السيوطي اراد
انه احد القواعد الثلاث التي يرد اليها جميع الاحكام
من احيا لي ورد في رواية الترغيب الخمس وجعل الخامسة ليلة
النصف من شعبان وقد ورد غير هذه الليالي في روايات
اخر يحصل الاحيا بمعظم الليل وقيل بساعة وعن ابن
عباس بصلاة العشا جماعة والعزم على صلاة الصبح
جماعة وفي صحيح مسلم من صلى العشا في جماعة فكانما
قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل

كله

كله من اخلص افرد اعماله الباطنة والظاهرة بتمام الكمال الممكن
ينابيع جمع ينبوع وهو العين او الجدول الكثير الماء ومن هذا
الحديث اخذ الصوفية ما يتعاهدونه من الاربعينية وقيل اصلها نسوا
لذلك بقوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر وحكمة التقييد بها انه تعالى خمر طينة ادم
اربعين صباحا فالتبعد به اربعين صباحا عن الحضرة الالهية
لتفسح لجمالة الدنيا وبالاخلاص والتوجه كل يوم يزول
حجاب ويدنو حتى من الحضرة التي هي مجمع العلوم ومصدرها
بها تتم فاذا اتمت زالت الحجب وانصبت اليه العلوم
والمعارف ثم القلب وجهه الى النفس بتوجهه الى عالم
الشهادة ووجهه الى الروح بتوجهه الى عالم الغيب فيستمد
العلوم المكنونة في النفس ويخرجها الى اللسان الذي هو
ترجمانه فالعبد بانقطاعه وتوجهه يتطهر مما فات
وجوده ويستنبط من نفسه جواهر العلوم لكن بشرط
الاخلاص بتمامه ومن لم يظفر بالحكمة بعد الاربعين
فقد اخل بالشروط كما قالوا اسناد الحديث ضعيف بل
قيل بوضعه محتسبا بنية اخرة وفيه اشارة الى جوازها
وهو الذي عليه الجمهور وفي فضل الاذان احاديث جمة
وله فضايل وفوايد مهمة ونظم بعضهم ما يسن فيه مطلقا
فقال

سن الاذان لسبب تذ نظمتهم … في نظم شعر لمن يحفظهم انتفعا
زمن الصلاة وفي اذن المصلي في … وقت الحريق وفي الحرب الذي نفعا
خلف المسافر والغيلان اذ ظهرت … والضيف لست من الدين قد شرعا

وفي الجامع الصغير ان شجرة الجنة قال شارحه فلعلها خلق
الانسان وجلدها جلد جمال ورأى القول جمع من الصحابة
منهم عمر حين سافر الى الشام قبل الاسلام وضربه بالسيف
من اراد ان يعلم الخ ولفظ الحاكم من كان يحب ان يعلم منزلته
عند الله فلينظر منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد
من حيث انزله من نفسه ولا شك ان ذلك بالمعرفة
ويتفاوت الناس فيها فعلى قدر معرفة العبد بربه
وقيامه بحقه تكون منزلته عند ربه فاعظم الناس منزلة
الانبيا ثم الملايكة ثم الاوليا ثم العلما الصالحون على
حسب معاملتهم معه باطنا وظاهرا وفي الحديث بشرى
عظيمة لمن هو على الصراط المستقيم والقسطاس القويم
كما قال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مومن الاية
المدينة تكررت في القران ونقل عن التوراة من مدن
بالمكان اقام به او من دان اذا اطاع اذ السلطان يطاع بها
لسكناه وهي ابيات كثيرة تجاوز حد القرى ولم تبلغ
حد الامصار وقيل يقال لكل مصر وهي اسم لستة عشر
بلدا وعلم الطيبة بحيث لا يتبادر غيرها ولا تستعمل فيها
الا معرفة والنكرة لكل مدينة والنسبة للكل مدني
واليها مدني للفرق وفي فضلها احاديث كثيرة وجمع
فيها السيد محمد الخضاصي اربعين حديثا ان يموت بالمدينة
اي يقيم بها الى ان يدركه الموت ذكر الاعلى الاجماع
على ان الموت بالمدينة افضل ولعل الاجماع المذهبي
او اراد الجمهور لان احمد يفضل الموت بمكة فاني اشفع

شفاعة

شفاعة خاصة من استعاذكم اي طلب العوذ اي الالتجا
مستغيثا فاعيذوه اغيثوه او اجيبوه اذ اغاثة الملهوف
فرض ومن سألكم ما يجوز فاعطوه وجوبا او ندبا ومن
دعاكم لامر غير بال فاجيبوه وجوبا او ندبا فكافيوه
بمثله او خير منه ما تكافيونه بالنون وفي المصابيح
بحذفها تخفيف لا بعامل الاوقية اثنا عشر درهما وقيل عشرة
وخمسة اسباع درهم فقد الحف الخ والمراد به الزجر والهزر
اي عمر سايلا فقال اعطوه ثم نظر فاذا تحت ابطه مخلاة مملوءة
خبزا فقال لست سايلا بل تاجر ثم علاه بالدرة ضربا
لم يتبعه ذنب الخ قال المناوي اي ان اتقى الله مع ذلك
بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفيه انه خلاف
الاطلاق ولا مانع ان يحفظه الله او يتيا محمد كما فعل بذي
مسلمة الخ زاد في رواية سليمة حتى فرجه بفرجه
نص عليه لانه اكبر الكباير بعد الشرك والقتل واخذ منه
اعتاق كامل الاعضا المقابلة من اغاث قال البخاري
بعد تخريجه منكر وقيل بوضعه من افتى الخ لكذبه على
الله حيث نسب اليه ان هذا حكمه فكيف بمن حكم
وخصوصا اذا كان قاضيا بل من يقول شرع الله ويريد
ما يحكم به القضاة باهوايهم يخشى عليه الكفر والعياذ
بالله تعالى لجملة مقت الله وسخطه شرعا له
ولذا كان شيخنا المحقق المدقق الذي اعترف له العلما
الكبار بانه رئيس في علم البحار • العلم العظيم • الشيخ عبد
الكريم • الملتاني تغمده الله برحمته يقول لا اشك

في قضاة زماننا انهم كفار ويستدل على ذلك بما اذا يرد من
افتى بالثان اسكت للادخار او مشاربا معلما للعبيد
وارد التنويع فبراطات اي مقدار ربع ما له وهذا المحاسبات
كذلك ام الحكم في البراطات ذهب الي الاول ابن الملقن والسبكي
والي الثاني ابن العماد والاثم متعدد عند الكل وفيه اباحة
اقتناء الكلب الصيد والماشية والزرع غيرها الا اذا كانت
في معناها فليمتولنا معشر المسلمين لان الايذا حرام
وخصوصا ايذا الملايكة في المساجد واذا كان هذا هكذا
فكيف النتن النتن الذي اجمع على خبثه حتى من يشربه
وان مدحه واهتواه · فذلك لهواه · ولذا يرى انه
من بلواه · كفانا الله اذاه · ولا جعلنا ممن يري مرة حلاه
كما قيل

يقضي على المرء في ايام محنته · حتى يرى حسن ما ليس بالحسن

وقد اختلف العلماء فيه من كل مذهب ومشرب اجل
كل مشرب فنقول انه خبيث ونكل الحكم فيه الى الله تعالى
وكان حدوثه بدمشق في عام خمس عشرة بعد الالف ونظم

قال الخليل عن الدخان اجبني · هل له في كتابكم ايما
قلت ما فرط الكتاب بشيء · ثم ارخت يوم تاتي السما

قصة ما لحقه وكل ابيات مثلها استغفرت له بلسان
القال او الحال ولا مانع شكر الصنيعة من انظلم اهل
مثله في الجنة في شرف البنا والحسن والتقييد من
تشبه بقوم تزيا بزيهم ظاهرا او ظاهرا فهو منهم
اي من تشبه بالاغنيا وعومل معاملتهم ومن تزيا بزي

النجار

النجار عومل معاملتهم في وضع علامة الشرف اكرم بالظرف
وان لم يتحقق شرفه كمن فعل ضد ذلك فله ضده
وفيه بشرى جليلة لمن تشبه بالطايفة الجليلة وقد
حكي حكاية عجيبة ولطيفة غريبة وهي انه لما اغرق
الله فرعون والا لم يغرق مسخرته الذي كان يحاكي
سيدنا موسى عليه السلام في لبسه وكلامه وفعاله
فيضحك فرعون وقومه من حركاته وسكناته فتضرع
موسى الي ربه يارب هذا كان يوذيني اكثر من بقية
ال فرعون فقال الرب تعالى ما اغرقناه فانه كان
لابسا مثل لباسك والحبيب لا يعذب من كان على صورة
الحبيب فانظر كيف اثر التشبه باهل الحق بقصد الباطل
النجاة الصورية وربما الت الي المعنوية فكيف من تشبه
بقصد الحق مع التعظيم والتكريم هل جزاوه الا ان يكون
منهم في جنات النعيم والسرور المقيم ومن هنا ينبغي
لمن سال شيا من اسباب التشبه كالباس وخرقة وتلقين
وتعليم ونحو ذلك ان لا يشدد ويبغض بما يبذل راجيا للفضل
وكثرة السواد ومن وسع وسع الله عليه من تعظم في نفسه
اي تكبر ومنه الترفع في المجالس والتقدم في الطرق
والنزصب اذا لم يبدا بالسلام ويجحد الحق اذا نوظر
والنظر الي العامة بالازدرا واختال بتختر او معجب
خيلا كبرا وكبرا او عجبا في غير حالة قتال الكفار
كما بين في حديث غيره يوم القيامة خصمه لانه محل
الرحمة فيليق اولى فقد يذبح اي تعرض للعذاب المهين

الذي هو اعظم من ذبح السكين • واذا كان جواب السوال
يجاز صاحبه من عقبات النكال • فكيف الحكم فقد كان
ابن عمر رضي الله عنهما يقول تريدون ان تجعلونا جسرا
تعبرون علينا الي جهنم وقال بعضهم انما العلم الذي اذا
سيل عن المسيلة تكاد بها يتلجلج من نفسه فاني هو لدمى يأخذ
القضاء والفتوي بالمال ويصرح بان الرشوي حق
وحلال نسال الله العافية يرفث بضم الفا وتخفيها
يفحش في القول ويخاطب امراة بام جماع يمين هي
المقسم به وعليه والمراد الثاني مجازا خيرا منها دينا او
دنيا اذ هو يدر نفعا ويندب الحالف ان يستثني قال
بعضهم لحالف فلان ان شا الله فانه يدفع الحنث ويذهب
الحنث ويحز الحاجة ويدرا الحاجة وفيه جواز التكفير
قبل الحنث من دعي الي هدي الخ من هنا قال العلما
صالح اعمال الامة في صحايفه صلي الله عليه وسلم
واعمال المقتدين في صحايف ايمتهم وكذلك سيي اعمالهم
في صحايف من ابتدعها وفيه نعمة عظيمة علي مبتكر
الخيرات كابي بكر رضي الله عنه ونقمة جسيمة علي
مخترع السو كالمبتدعة واهل الاهوا من راي علم
منكرا نهيا شرعا قولا وفعلا فليغيره وجوبا او
غيره بحسبه اذا وجدت شروطه وقد ذكرناه
واحكامه في جواذب القلوب علي احسن اسلوب
بيده فعلا او تركا فان لم يستطع لخوف مثلا اعظم
فبلسانه كذلك فان لم يستطع كذلك فبقلبه

ينكر

ينكره وجوبا ويكرهه ويعزم انه لو قدر فعل كذا قالوا وفيه
انه ليس له تغيير بكراهة الاعمي قول الشيخ ابراهيم المتبولي
ان الفقير صاحب الحال يغيره بقلبه بالتوجه وقد
جعله اهل المراتب بخلاف من لا شان له الي القلوب
ويغيره باللسان بالدعا وذلك شان الصالحين
وان ناقص باليد فاكثر المحبات اليد واللسان وشتان
بين كل شتان ولا شك ان ذا القلب قد ترقي عن مراتب
الايمان الي مراقي الايقان لمن هنا قال وذلك
اضعف الايمان وهو حسن وقالوا اي اضعف ثماره
او زمنه واهله او المراد به العمل علي حد وما كان الله
ليضيع ايمانكم وقال العارف الرباني السيد عبد
القادر الجيلاني قدس سره في الغنية يعني اضعف
فعل اهل الايمان ثم ظاهر ان المراتب ثلاثة وعليه المالكية
والشافعية وكثير من الحنفية وقال بعضهم الاول
للامرا والثاني للعلما والثالث للعامة من رايت
بشي الذي انا عليه او بغيره خلافا للحكيم وطايفة
اذ المري بحسب الراي كما هو بحسب المراة فقد
راني حقا وحقيقة والا لم الخ يعني في المعهود
لا يتمثل لا يتصور بي لئلا يتذرع علي لسانه
بالكذب وهو متواتر من سال الله الجنة الخ قالت
بلسان حالها او قالها واسناده صحيح من سيل الخ
كتمانه العلم عن اهله حرام لان الله تعالي اخذ الميثاق
علي الذين اوتوا الكتاب لتبيننه فالجام نفسه

بالسكوت اوجب الجامها بالنار جزا وفاقا فان قلت هذا
في السكوت فما بال الرد وكيف كان السلف يردون الفتوى
حتى ترجع الى الاول قلت هنالك لم يتعين الجواب لوجود
من يتصدى للخطاب واما عند التعين فلم ينقل التوقف
عن احد بل ذلك جيد جدا لانه فرض حينئذ **من شهد**
عمار قلبه **حرم الله عليه النار** نار الخلود واذا
تجنب الذنوب او تاب عفي عنه اقول ولا مانع ان تكون
الشهادة بصدق سبب الثلاثة الاسباب او لاحدها
من صام رمضان لان شهر رمضان بعشرة والستة
بستين اذ الحسنة بعشر امثالها فذلك سنة وكل صوم
شهر وست كذلك فهو كصيام الدهر كذا قالوا وظاهر
اطلاق الحديث يقتضي ولو بفعل مرة ولا مانع
وقالوا ايضا المساواة في اصل التضعيف لا فيه ونوزع
كما في قل هو الله احد تعدل ثلث القران وتقدم وفيه
استحباب صوم الست وفيه خلاف في الحنفية **فلا صام**
ولا افطر دعا عليه او اخبار لانه يصير عادة فيخرج
عن ان يكون عبادة ولهذا كان الافضل صيام داود لانه
مخالف العادات فتتحقق العبادات **من صلى العشا الخ**
ذلك بمنزلة النفل في التضعيف والكمال في الثواب
وفيه ان صلاة العشا في جماعة لقيام نصف ليلة
وصلاة الصبح كذلك كقيام ليلة فيكون بذلك
ليلة ونصفا كما قال ابن حزم ورد بان رواية ابي
داود من صلى العشا والصبح في جماعة فكانما قام الليل

كله

كله ولان العرب من عادتها ان تنزل حكمها على الامر باعتبار
انضمامه الى الحاضر في الايات والاحاديث ما يشهد بذلك
اقول لا مانع من الاول لان القيام والحضور في الصبح اشق
فجعل ثوابه اعظم ويمكن تقديم رواية ابي داود وكل
حكم لعموم فمن استوى عنده الصلاتان يستوي
جزاؤهما ومن اختلفا اختلف والله اعلم **من صلى**
خلف المقام الخ ظاهره ولو بلا طواف وفضل الله اكبر
من ضار بشد الراء اي وصل ضرر الغيره من لا يجوز اضراره
ضار الله به اوقع به الضرر **ومن شاق** بشد القاف
اوصل مشقة الى احد **من عزى الخ** اي حمله على الصبر
بوعد الاجر فله اجر مثل اجر صبره اذ المصيبة لا تنقطعه
ولو عزى مصابين فاكثر دفعة هل يتعدد الاجر فيه
تردد ابن العماد والحديث شامل والله اعلم **نزلا**
النزل بضمتين المنزل وما هيئ للضيف ان ينزل عليه
كالنزل **قذف** رمى بالزنا **الا ان يكون كما قال**
لا ينفي هذا قوله قبل وهو يعيب اذ مفهوم
الشرط غير معتبر وعلى اعتباره فالمراد غلبة الظن
والواقع خلافه كذا قيل وفيه ما فيه **ما لم يحدث**
حدث سوء او ينقض طهره **من لبس** من الرجال
لغير عذر **الحرير** الخالص او المجموع به او الاكثر على
الخلاف الاشهر **لم يلبسه الخ** اذ من استعجل
الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه الا ان تاب **من لعب**
بالنرد الخ وفي مسلم بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم

الخنزير ودمه فاللعب به حرام د في القاموس النرد
معروف معرب وضعه اردشير بن بابك ولهذا
يقال النردشير النرد بالضم الكذب فليس لله
الخ كناية عن كونه غير مطلوب لله فتعقب السبب والمراد
المسبب من وسع على عياله وهم من في نفقته وفيه
اخبار او دعا وذلك ان الله يرد دنيا قوم نوح عليهم
نبيه لما اغرقهم بالطوفان ولم يبق الا نوح بسفينته
واسانيده كلها ضعيفة وهو احسن ما جا في خصايص
عاشورا بعد الصوم وغيرها واه جدا و قد نظمها
الشيخ علي بن الجمال فقال

فصل زر عالما صل واكتحل ، راس اليتيم امسح تصدق واغتسل
وسع على العيال قلم ظفرا ، سورة الاخلاص قل الفا تصل

و قد افردت فضايله بالتاليف و اصل العاشورية
المتعارفة هو ما حكي ان نوحا عليه السلام لما نزل
هو ومن معه من السفينة شكوا اليه الجوع فامرهم ان
ياتوا بفضل ازوادهم فجا هذا بكف حنطة وهذا
بعدس وهذا بفول وهذا بحمص الى ان بلغت سبعا
وكان يوم عاشورا فسمى نوح وطبخها فاكلوا جميعا
وشبعوا ببركة نوح فذلك قوله تعالى قيل يا نوح
اهبط الاية وكان ذلك اول طبيخ على وجه الارض
بعد الطوفان فاتخذه الناس سنة من ولد له ثم
وفي رواية فهو من الجاهلية وفي اخرى
فقد جفاني و المراد الحث على التسمي باسمه

الشريف

الشريف لما فيه من الفضل المنيف قال صلى الله عليه وسلم
يوقف عبدان بين يدي الله تعالى فيأمر بهما الى الجنة
فيقولان ربنا بما استوجبنا الجنة ولم نعمل عملا
يجازينا الجنة فيقول ربنا سبحانه عبداي ادخلا
الجنة فاني اليت على نفسي ان لا ادخل النار من اسمه
احمد او محمد و ورد من ولد له مولود فسماه محمدا
حبا لي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة
و ورد اذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل
الله عز وجل الا من اسمه محمد فليقم فاذا اجتمعوا
بين يدي الله عز وجل امر بهم الى الجنة كرامة
لاسم النبي صلى الله عليه وسلم و ورد لا يدخل
الفقر بيتا فيه اسمي و ورد ما من بيت فيه اسم
نبي الا بعث الله تبارك وتعالى اليهم ملكا
يقدسهم بالغداة والعشي و كلها احاديث ضعيفة
وشأن رسول الله اكبر من ذلك كله و قد افردت
فضايل اسمه بالتاليف ولد له ولدا الاذان عقب
الولادة كما تفيده الفاء ام الصبيان ريح تعرض
لهم وقد يغشى عليهم منها و قيل المراد التابعة من
الجن من لا يشكر الله روي برفع الجلالة والناس
ونصبهما اي من لا يشكره الناس لا يشكره الله ومن
لا يثني على الناس لا يثني على الله لانهم وسايطه
واسبابه من يرد من اراد الله له الخير العظيم فهمه
في الدين الفقه بنور مبين يقضي جسيم قال الامام

مالك رضي الله عنه العلم ليس بكثرة الرواية بل هو
نور يضعه الله في القلب يفرق به بين الحق والباطل
وهذا هو العلم الحقيقي وصاحبه هو العالم القدوة
الثقة العارف لاسرار العلم وحكمه واما الحافظ
من الاسفار بلا فهم نوراني لمعانيه وسفيه فليس بالعالم
خبير منهومان من النهم محركة افراط الشهوة
في الطعام وان لا تمتلي عينه الا كل ولا يشبع
لان مطلوبهما غير منتهي فكيف يشبعان قال
بعضهم ما استكثر احد من شي الا مله وثقل عليه
الا العلم والمال فانه كلما زاد كان اشهى له ولذا
كثر الحث على العلم وكثر الردع عن الدنيا لان كثرة
العلم خير بخلافها مولى القوم اي عتيقهم ينسب اليهم
ويعزى الى قبيلتهم تيرتونه وبخطونه ويحكى
من الموالاة اي محبهم منهم ومنه سلمان منا
اهل البيت وفيه بشرى عظيمة للموالي • من
الاسافل كالاوغاد الاعالي • بل مدح وذم لمن قومه
الكرام او اللئام بل يرجى لمن صلح عتيقه او يحسن
رقيقه اذ المولى يشمل الاسفل والاعلى منية البحر
فيه حجة لمن يتكلم على من يخص كالحنفية الموذنون
ان اكثر الناس تشوقا الي رحمة الله او اكثرهم املا او
اكثر شفاعة او غير ذلك وهو متواتر معا بالتتبع
فكان مصرات وهي سبعة لا ثامن لها كما بين
في علم التشريح وهذا حق وان وجدا بالضد بان

ياكل

ياكل مومن اكثر من مسلم فلا يلزم كثرة اصحابه بل هو نادر
بينه ذم كثرة الاكل لانها من الشره المومن للمومن الخ
البنيان يشتمل على انواع طين ونقل وحشو الكله كراسي
وحداد وخشب ونحو ذلك والمومنون ايضا انواع
عوام وخواص صالحون وابرار ومقربون واخيار
ومريدون ومرادون ومحبون ومحبوبون وعارفون
وصديقون وصادقون وهكذا وكل لنفسه لكونه
كالمعرفة منه وهل عاقل يود لمعرفته ما لا يوده
لمثله وتمام الحديث ثم شبك بين اصابعه المومن
الذي الخ هذا في حق من تحمل اذاهم خير امما خلا فلا
ولذا ورد كثير في العزلة وخصوصا في هذا الزمان
الذي اسعد الناس فيه من له شويهات يتبع بها
شعف الجبال واذا كان ابو الدرداء رضي الله عنه
في اهل زمنه يقول كان الناس ورقا لا شوك فيه
وهم اليوم شوك لا ورق فيه ان تركتهم لا يتركوك
وان نقدتهم نقدوك اي فيهم بحق تكلموا فيك
بباطل قال ايضا اتقوا الله واحذروا الناس
فانهم ما ركبوا ظهر بعير الا ادبروه ولا ظهر جواد
الا عقروه ولا قلب مومن الا خربوه فما بالك بهذا
الزمان الذي اهله حيات وحنشان المتشبع الي اخره
المتزين بما ليس عنده تكثرا كان يلبس لبس اهل
الزهد او يتزيا بزي اهل الدنيا او نحو ذلك كالمدعي
والمتزر بالكذب والزور للمغرور المرأة طبعا واعتقاد

وطرا وبحلا فكل منهم بشي منجذب اليه بطبعه شاام
ابي وكل امري يصبوالي مناسبه رضي ام سخط
عن هذا قال زين العابدين قدس سره ان الله تعالي
اخذ ميثاق من يحبنا وهم في اصلاب ابايهم فلا
يقدرون علي ترك ولا يتنا لان الله عز وجل
جبلهم علي ذلك وهذا الامر مشاهد في محب اهل
البيت والحديث مشهور او متواتر المستشار موتمن
متواتر زاد في رواية فاذا استشير فليشر بما
هو صانع لنفسه و في اخري ان شا اشار وان شا لم
يشر يعني انا لم يتحقق حصول الضرر بالترك
المسلم الكامل والمومن مثله وان هم الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وقليل ما هم قال العراقي في هذا
المعني

المسلم الكامل الاسلام من تجده ۞ قد سلم الناس من لسانه ويده
والمومن الكامل الايمان من امنوا ۞ منه علي النفس والاموال من رشده
ومن يكن هاجرا ما الله عنه نهي ۞ فهو المهاجر مع سكناه في بلده
ومن يجاهد في نفسه فهو المجاهد ۞ الساعي ليوم غده

المهدي محمد بن عبد الله وفي رواية احمد ولنا في
معجم وفي رواية لابي داود وابن ماجه والحاكم
من عترتي من ولد فاطمة و في رواية الدارقطني
من ولد العباس عمي ولا تعارض بانه يكون فيه
شعبة منه اذ قد تواتر انه من ذرية صلي الله عليه
وسلم ثم الولادة العظمي للحسن و للحسين فيه ولادة

ايضا

ايضا للعباس كما مر والحق ما مر و في رواية احمد وابن
ماجه منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة و في رواية
ابي نعيم او قال في يومين و قيل انه يتصرف في عالم
الكون والفساد باسرار الحروف اجلي الجبهة بالجيم اي
منحسر الشعر من مقدم راسه اقني طويل قسطا بالكسر
عدلا فالجمع للاطناب والتاكيد ومثله الجور والظلم
يملك سبع سنين في رواية او ثمان او تسع و في اخري
ان قصر فسبع والا فتسع وفي غيرها يعيش خمسا او
سبعا او تسعا الشك من الراوي و ثم روايات اخر انقاها
اربعون سنة وفي بعضها يمده الله تعالي بثلاثة الاف من
الملايكة ثم اعلم ان ولادته بالمدينة وبالغرب روايات
عن علي و من علامة خروجه ان تكسف الشمس في رمضان
مرتين وخروجه اولا من المغرب الاقصي ويبايع
ثم يبايع ثانيا بين الركن والمقام او بالعكس لاختلاف
الروايات عاذكر القرطبي في تذكرته و الذي صححه
ابن حجر انه اول ظهوره بالمدينة لانه من اهلها وابطل
خلافه ثم يبايع بمكة ثم يذهب الي الشام وخراسان
وغيرهما ثم يكون مقره بيت المقدس رايته بيض
وصفر فيهما رقوم فيهما اسم الله الاعظم فلا تهزم له
راية واتباعها من ساحل البحر بموضع يقال له ماسه وهو
اول اشراط الساعة و قد اختلف في وقت خروجه
وعلم ذلك الي الله تعالي الميت اذا اوصا ثم او احب
ذلك وارتضاه فايدة او لا من بكي من النسا علي الميت

هو وذلك كما روى الترمذي الحكيم بسنده الى محمد بن
المنكدر قال مات ابن لادم عليه السلام فقال يا حوا انه
قد مات ابنك قالت وما الموت قال لا يأكل ولا يشرب
ولا يقوم ولا يقعد فرنت فقال ادم عليه السلام عليك
الرنة وعلى بناتك انا وبني منها بريا والله اعلم

حرف النون

ناركم هذه اي حرارة كل جزء من السبعين جزءا من نار جهنم
مثل حرارة ناركم او انه لو جمع ما في الوجود من النار على
اشد وجه لكانت جزءا من اجزا جهنم وكان اشد حرا
وفي رواية ابن ماجه ولولا انها اطفيت بالماء مرتين
ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله تعالى ان لا يعيدها
فيها وفي خبر ذكره ابو عمر عن ابن عباس وهذه النار قد
ضرب بها البحر سبع مرات ولولا ذلك ما انتفع بها
وقال ابن مسعود ناركم هذه جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم ولولا انها ضرب بها البحر عشر مرات
ما انتفع بشيء منها بنات لهن قال في الميزان عن البغوي
باطل نخادلهن اليقين والزهد يوجبان الاعتماد على الله
والتوجه اليه مهما يتقلب في الاحوال ويمحوان
الاكدار والبخل والامل يوجبان عدم الثقة بالله
والتسوف ومهما تراكم الشهوات وتستولي على القلب
الظلمات تهلك في الهوات ولذا قال ابن عباس انكم اليوم
اكثر صلاة وصياما وجهادا من اصحاب محمد وهم كانوا
خيرا منكم قالوا ثم ذلك قال كانوا ازهد في الدنيا وارغب

في الاخرة

في الاخرة نحن اهل لا لا في الذات ولا في الصفات ولا في الاحكام
اما الاول فلقطع حق الذرية لا اعادل ببضعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدا واما الثاني فلان الله شرفهم
لا بجمع عملوه ولا سابق تقدموه بل بعناية فضلا وكرما
واما الثالث فلان الله طهرهم وحرم عليهم غسالات
الناس وخصهم بمزايا لا تحصى. وبهذا اتضح انه لا يقاس عليه
غيره من الانبيا عليهم ولا اولادهم على اولاده لان
هذا امر خصه به وبآل بيته فلا احد يلحق به فاياك
ان تقول كما يقول بعض العلما كان في اولاد الانبيا كما
كان في نوح فان ذلك من الجهل بمعرفة الرسول صلى الله عليه
وسلم وهذا بحث لا يدركه الا الكمل من الاوليا بتفهيم
الله وتعليمه لا من النظر في الدليل بالعقل فان العقل
معقول نزل الحجرة قال المناوي واتمامه يبيضه توحيد
المومنين لانه ضمن نوره لتستتر بنيته عن الظلمة وتنبيه
ما فيه الترمذي وقال حسن صحيح نصونهن وفي رواية
تلك ثنايا اسمي من العين والمراد التقريب لا التحديد
فلا تعارض نضر بضاد معجمة مشددة وتخفف من النضارة
اي الحسن وهو خبر او دعا اي خصه بالبهجة والسرور
كانت منها وفيه شبيهها لمماثله من جهة ولهما من اخرى
فهو بين التشبيه نظر الرجل اعتكاف سنة في مسجده
كاعتكاف الانسنة في غيره بجعل النظر اعظم منه نعم كلمة
مدح ضد بئس الادام كتاب ما يوتدم به الخل ما حمض
من عصير العنب وغيره نفس المومن روحه محبوسة

عما اعدلها حتى يقضي عنه بالبنا للمفعول والفاعل اي
يقضيه يوم القيامة **نوم الصايم لم** قال المناوي كذا
في النسخ ورايت السهروردي ساقه بلفظ نوم العالم
عبادة فيحتمل انها رواية ويحتمل ان احد اللفظين سبق
قلم هذا في صايم لم يخرق صومه بغيبة ونحوها لان العابد
المخلص يحف بعبادته نوم يقظته وحسن نيته
فتتنور العادات وتتشكل بالعبادات فالشي اذا لم يكن
عبادة يكون كذلك اذا كان وسيلة ومعونة عليها
والمراد بالذنوب الصغاير **نية لم** لانها احد جزئي العبادة
وعمل القلب فهي اشرف من عمل الجوارح اذ عمل السلطان
اشرف من عمل الاعوان **الناس تبع لم** لانهم كانوا متبوعين
في كونهم يكون امر الكعبة بيدهم فهم متبوعون
في الجاهلية والاسلام **و** قريش اولاد نضر او الفهر بن
كنانة من قرشه جمعه وضم بعضه الى بعض سميت
لتجمعهم الى الحرم او لانهم يتقرشون البياعات فيشترونها
اولان النضر اجتمع في ثوبه يوما فقالوا تقرش اولانه جا
الى قومه فقالوا كانه جمل قريش اي شديد اولان قصيا
كان يقال له القرشي اولانهم كانوا يفتشون الحاج
فيسدون خلتها او سميت بمصغر القرش وهو دابة
بحرية تخافها دواب البحر كلها او سميت بقريش بن
مخلد بن غالب بن نضر وكان صاحب عيرهم فكانوا
يقولون قدمت عير قريش والنسبة قرشي وقريشي
معادن جمع معدن محل مكان كل شي فيه اصله

اي اصول بيوتهم تعقب امثالها فيسري كرام اعراقها الى
فروعها **الندم توبة** الا انه على فعل المعصية يرجع عنها
لانه عمل القلب والجوارح تابعة له فتترجح برجوعه نحو
معظم اركانها بل هو كلها لانه ثلاثة الاقلاع والندم والعزم
على ان لايعود ولا يتحقق الندم الا بهما **النصح مع الصبر**
ملازمه لاينفك عنه فهما شقيقان والثاني سبب للاول
ومثله النصح مع الكرب فلابد وم معه **وان مع لم** كما
نطق به القران مرتين ولن يغلب عسر يسرين كما قال
الحبر لان النكرة اذا اعيدت غير الاولى والمعرفة عينها
واقول وهذا كان اظهر من الشمس لما كان حال الناس حسنا
ثم زال تحققها باختلالهم وخصوصا في هذا الزمان الذي حير
خرق العادات ثم تولي الكروب والعسر مع الصبر
ولايات النصح الا من حرم الابر فهذا من العبر **الكعبة**
البيت الحرام سمي لتكعيبه اي تربعه يقال برد مكعب اذا
طوي مربعا او لعلوه ونتوه كالكعب يقال تكعبت الجارية
اذا خرج ثديها **ذا الطول** قدرة وغنى وسعة **وجاء**
وجي دق عروق خصيته بين حجرين ولم يخرجهما
او هو رضهما حتى ينفضخا **الغيبة** هي نقل كلام بعض
الى بعض على جهة الافساد او كشفه سوا كرهه المنقول
عنه او المنقول اليه او ثالث بالقول والكتابة والايما
قولا او فعلا ايما او غيره حقيقتها افشا السر وهتك
الستر عما يكره كشفه **والحمية** الانفة والنخوة والمراد اهلها والله اعلم

باب المناهي

جم منهي عنه الاغلوطات جمع اغلوطه كالمجوبة بالضم ما يغالط
به من مشكلات المسايل وغيرها وفيها الايذا والمحهات
وذلك اشتداد نهي عن التكلف وهو التصنع والتعمد
والتحمل ومن المتيسر لان فيه اضرار بالانسان وتكلف موجود ولا
يتكلف مفقودا وهذا حال الكمال كما ان التكلف شانا اهل
التقشف ولذا قال الصوفية ترك التكلف وذكر انه قال يونس
عليه السلام اضيافه جمع اهم كسرا وجزلهم بقلا
وقال لولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم
فالتكلف في كل شي مذموم وخرقهم بالضيق ليكون غيره
اولى الحبوة بالكسر والضم من الاحتبا وهو ضم ساقيه
لبطنه بشي مع ظهره لانها جلبة للنوم الدوا الخبيث
نزعا كالسم والنجس او طعما لخبث الطعم الرقي
جمع رقية بالضم اي العوذة بغير القران واسما الله
والتمايم جمع تميمة بمثناة فوقية خرز وقطا تنظم
في السيور تعلق على الاطفال لرفع العين والتوله كهمزة
السحر او شبهه وخرز تحبب منها المراة الى زوجها
كالتوله كمنبه بينهما الثمار جمع نمر ككتف وبالكسر سبع
منقط الجلد والنهي لزينة والحيلا الجلالة التي
تاكل النجاسات من المركوبات والمجثمة بالجيم كل
حيوان يرمي ليقتل من جثم في الارض اي لصقه بها
وهي في تخطير واين الكل المتعة النكاح للتمتع
والوقت تشييد البنا ترتيبه ورفعه للتفاخر
ولكن سداده اي صواب وتوسط لخيار الامور اوسطها

وبه

وبه يتحقق الظهور والحمول اللذان هما من الاذيات ولهذا
قلت

ان الخمول مع الظهور كلاهما ۞ وصفان مقتضيان للافتضاح
فدع الجميع وكن خليا عنهما ۞ وبما ذكرت اسعى في الافلاح

المحاقلة مفاعلة بيع الزرع قبل بدو صلاحه او بيعه
في سنبله بالحنطة او المزارعة بالثلث او الربع او اقل
او اكثر او اكرا الارض بالحنطة كذا في القاموس والمخاضرة
عبارة عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها والملامسة ان
يقول اذا لمست ثوبك او لمست ثوبي فقد وجب البيع
بكذا وهو ان يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر اليه
والمنابذة ان يقول انبذ الي الثوب او انبذه اليك
وقد وجب البيع بكذا او كذا او ان ترمي اليه بالثوب
ويرمي اليك بمثله او يقول اذا نبذت الحصاة
وجب البيع والمزابنة بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر
وعن مالك كل جزاف لا يعلم كيله ولا عدده ولا وزنه
بيع بمسمي من مكيل وموزون ومعدود او بيع معلوم
بمجهول من جنسه او بيع مجهول بمجهول من جنسه او
هي بيع المغابنة في الجنس الذي لا يجوز فيه الغبن
من النفخ لئلا يؤذي لانه يؤثر بالعشرة وفي حديث
اخر ان النفخ على الطعام يذهب البركة الوشم بسين
مهملة وقيل معجمة من السمة بمعنى العلامة بتحويل
نجوم في الوجه لا وغيره ومثله الضرب السباع كرباع
جمع سبع بضم البا وفتحها وسكونها المفترس من الحيوان

مخلب بكسر فسكون ففتح ظفر الجلالة التي تاكل الجلة
بالكسر البعر والنهي للتنزيه او التحريم زهو بفتح اوله
من زهت ان الزهوة تمرته قال الخطابي كذا روي والصواب
في العربية يزهي من ازهى النخل اذا احمر واصفر وقال
في القاموس وزهى النخل طال كازهى والبسر تلون وهو
يرد قول الخطابي الجلب محركة ما جلب من بلد لآخر
ويعبر عنه بتلقي الركبان وهو حرام ان ضر عند الحنفية
وعند مالك والشافعي مطلقا نهي عن صوم يوم لانه يوم
تشغل بعبادة وكعيد وهو حجة على من نفله نهي عن
صيام الدهر اي تخصيصه اما اذا ضم اليه غيره فلا كما في حديث
آخر عسب الفحل ضرابه او ماؤه او نسله واعطاء الكرا
على ذلك وهو باطل عند ابي حنيفة والشافعي خلافا
لمالك الوشر بفتح فسكون تحديد الاسنان وترقيقها
انهما احداثة فهو محظور لتغيير خلق الله والوشم
غرز الجلد بابرة ثم يذر عليه ما يخضره او يسوده والنتف
للشيب فيكره وقيل يحرم ومكامعه بعين مهملة المضاجعة
في ثوب واحد بغير شعار حاجز بينهما هذا في غير الحليلة
وان يجعل اي ان يلبس ثوب حرير تحت ثيابه للنخوة
النهبى بالضم والقصر النهب ولبس الخاتم نهي تنزيه
اذ الاحاديث الصحيحة دالة على الحل للخلاصة وانما
الاولى تركه لمن لا يحتاج الى الختم والهدهد كقنفذ
معروف قال المناوي لانه لا يعيش ولا يحل اكله والصرد
بضم الصاد وفتح الراء طائر ضخم الراس يصطاد العصافير

وهو

وهو اول طائر صام لله تعالى كذا في القاموس وقال
المناوي ايضا لانه يحرم اكله ولا فائدة في قتله
وقال قال ابن العربي انما نهي عن قتله لان العرب تتشاءم
به فنهي عن قتله ليخلع عن طبعهم ما ثبت فيها من
اعتقاد الشوم فيه لا انه حرام وقال الحكيم انما نهي عن
قتلها لان لكل واحد منها سالف عمل مرضي ودني خلقته
جوهر يتقدم الجواهر الا ان يؤذي كالفواسق فيجوز بل
يجب ومفتر بالفاء وجعله بالقاف تصحيف هو ما يورث
الفتور اي ضعف الجفون والاعضاء كالافيون والحشيش
المعروف والبنج ونقل صاحب الدر المختار عن شيخه
النجم الغزي عن ابن حجر المكي انه صرح بتحريم جوزة الطيب
باجماع الائمة الاربعة وانها مسكرة يقول الفقير
ولا ينبغي ان يعتبر بما يسكر منها ونقل عن شيخه تحريم
التنباك وانه من الصغائر الا اذا اصر عليه ونقل
عن شيخه العمادي كراهته الحاقا بالثوم والبصل
ونبه على انه يخرج على قاعدة الاصل في الاشياء
الاباحة او التوقف وقد قدمت ما يظهر لي نقرة
الغراب تخفيف السجود بقدر وضع منقاره للاكل وافتراش
السبع هو بسط الذراعين في السجود نهى ان يشرب من
فيه تنزيه قال الخانقاهي محمد رحمه الله تعالى

اذا رمت تشرب فاجلس تفز ... بسنة صفوة اهل الحجاز
وقد صححوا شربه قائما ... ولكنه لبيان الجواز

قال الامام زمزم وفضل الوضوء ان نضرب البهائم اي ان

تمسك ثم يرمي اليها حتى تموت فيحرم يطرف بضم الراء اي
لئلا ينكره اذ قدم يحمر على تبيح منهما فيبيضهما نهي ان
يمس لمن الذي في المس والمشي في نعل تنزيه وفي اشتمال
الصماء في الصلاة تحريم وفيما بعده ان بدت العورة كذلك
في القاموس واشتمال الصماء ان يرد الكساء من قبل يمينه
على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من
خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا
او الاشتمال بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من
احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه
نهي ان يسافر تحريما عند الحنفية ومالك ويكره عند
الشافعي الا اذا دخل مسلم بامان نهي ان يسمى لمن المتنزه
لانه قد يقال الا فلح هنا فيقال لا فيتطير وكذا البقية نهي
ان يبول تنزيها لا تحريما يبشار باليد او يشي فيها حال
نزوله نهي ان تشار له للتنزيه او التحريم او على تفسير قلادن

حرف الها

هاجروا لمن اليها جر عنهما بالتهجد والتوبة والتوجه الى الله
تعالى هذا القدرع لمن هو الدبا واليقطين واكثار الطعام
به مكناية البيال والاضياف والجيد له فانه كان يحب الدبا
حتى يتتبعها في حوالي القصعة هجاهم بهجوا وهجا شتمهم
بالشعر غلول بضم معجمة خيانة ثم شاع في الغلول
في الغنى والمراد ان ههنا ايها العمال من الغنى للامام ادنوا به
لا تختصوا به المهدي اليه دون المسلمين فتحمل في بيت
المال هلك المتنطعون وفي رواية قالها ثلاثا

دهم المتعمقون المتطاولون في الكلام او المبالغون في الامور
الغالون في العبادة لما في ذلك من الاعجاب وهرف القلوب
ولذا ورد من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال
او الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
وما في الثاني من التشديد فمن شدد شدد عليه منه
حال الوسوسين ولذا نقضا المصطفى من زيادة مشركة
دعمر من جرة نصرانية ولو عرضلوا الشرع فهيا وقد ورد
بذم التوعيب احاديث كثيرة وعن ذلك اخذ على
الشعراوي العهود بترك التفصيح وترك الاكابر من
الغلو في الاعمال ومن خوف التشدق وقال الشيخ عبد
القادر الجيلاني قدس سره الرباني

لسان الذي يعرب في حياته ۵ فيا ليته يوم القيامة يسلم
وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقا ۵ وما ضر ذا التقوى لسان معجم

واما اذا كان لا بتكلف ولا تمشدق بل فصاحة طبيعية
وسجية سجيته ونفس ابيه لا ترده الا المراتب
العليه فلا جرح هل تدرون لمن الاجماع على من قال
ذلك معتقدا ان النور هو المؤثر والفاعل كافر واختلف
في الكراهة عند عدمه والاصوب ثبوتها هلموا تعالوا
مركبة من ها التنبيه ولم ولا تستعمل استعمال البسيطة
فيستوى فيها الواحد والجمع والتذكير والتانيث عند
الحجازيين وتميم تجريها مجرى رد واهل نجد يصرفونها
فيقولون هلما وهلموا وهكذا ملخصا من القاموس
وقد اطال وعليه فهذه على لغة نجد هم النوم لمن

هذا من احاديث كنوز الحقايق وهو قول الله تعالى في آخر
حديث الذاكرين الهوى بالقصر هوى النفس وهو
مرادها وجمعه اهوا بالمد و بالمد الريح ومنه افيدتهم
هوا وجمعه اهوية وعنه قال بعضهم

سكن الهواآن الهوى في اضلعي • فاستحكما وسط الحشا نارانا •
فقصرت بالممدود عن وصل الظبا • ومددت بالمقصور في الكتمان •

فحقيقته شهوة النفس وميلها لملاذها وتقدم الكلام
عليه في حديث عما حدثت به انفسها والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف الواو

اعلم الواو كما عليه اهل مصر في الهجا وتواليفهم وعليه
ترتيب ابجد وكانهم اخذوه من ضمير الهوية اي لفظا واهل
الحجاز يقدمونها على الها وعليه جرى في القاموس
وغيره وكانهم نظروا الى انه اغلب احوالها الابتدا
والنطق والله اعلم والله اني لا قاله لمن زعم به
التقصير ويقول الفقير والمراد من الحصر على اوفى فخذ
في انه انما يخشى الله من عباده العلما هو صلى الله عليه
وسلم لانه العالم الحقيقي بالله واخشى الخلق لله
وجمع العلما للتعظيم وانعمت الاية به تقوي قراة
ابي حنيفة الشاذة برفع الجلالة ونصب العلما على
خلاف الجمهور لان المحب يهاب اجلالا لمحبوبه
حيث لا يحصل له مطلوبه اليم كالاسم المجرد بكسر
ولا يجمع جمع السالم والله لانا يهدي بالبنا للمفعول
وحمر بسكون الميم جمع احمر والقمر بفتح النون

والمين

والمين الابل خصها لانها اكرم اموال العرب وتشبيه امور
الاخرة باعراض الدنيا تقريب • يقول الفقير • كان لي
الكبير • كنت كثيرا ما اتعجب في هذا الحديث بالنسبة
الى الاكابر اذ لا قدر لها عند الزاهدين فما بال
المريدين بل العارفين بل الصديقين وانما معناه
لهم خير من التجليات البرقية • لانها حمر النعم
الحقيقية • اذ هي من طوالع تارات انست نارا في الدهشة
وانما كان ذلك خيرا من تجليات الله لانه رتبة
انبيا الله • والكمل من اوليا الله • اذ الارشاد اعلى
رتب الرشاد • كيف لا وهو عين الربوبية اذ الرب
هذا معناه • وهو المقصود من معناه وعنه اجاب
الخواص الشعراوي بان عوام الناس المحترفين
اعلى مقاما في الجنة من المجذوبين • والتزموا بالمكث
في الجواهر • فتدبر في تفسيرنا الحديث • واستخفه
فانه اعظم حيث • ولعلك لا تجده لغيرنا لا استغفر
الله في ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم
وكان ذلك لا دعتنا بصفا القلب وانه لم يكن له ذنب
لاستدامة الحضور فمتى التفت خاطره الى ما سوى
مولاه عد ذلك ذنبا بل اعظم المعاصي

اذا كنت في وقت عن الحق غافلا • فانت به في الكفر لكن بخفية •
فان دمت في ذا الحال صاحب غفلة • فبابك في الاسلام سد بخفوة •

وقال ابن الفارض قدس سره

ولو خطرت لي في سواك ارادة • على خاطري سهوا قضيت بردتي •

وعن هذا كان يقول سهل بن عبد الله قدس سره التوبة
فرض على العبد في كل انفاسه اي فرض حقيقي لا شرعي كما
ان الردة كذلك لا كما يفهم من حكم ابن رسلان وشرحها
للطيبي اذ لا يسلم بشر من هذا الخطر • لا نبي ولا غيره •
فاذا جعلت ردة فاي دين لك اعده والمبخل يا عائشة
ضيفك فيستحب ان لا يقوم المضيف ما دام ياكل الضيف
واي داء قاله صلى الله عليه وسلم لما قال من سيدكم يا بني
سلمة قالوا الحر بن قيس وانا لنبخله • والحديث
صريح في ان البخل اعظم الادواء ولا شك • اذ به ذهاب
الدين والدنيا والاخرة • فما اكثر من كفر لاجله بالامتثال
وما اجهل من بخل بالمال • الا وكان حادثا للاموال كما قيل البخيل
انهبه • لا حفظه وجمعه • وما اجهل من بخل بالصدقات
الا وكان في الاخرة في حزن • مع ان ترك الانفاق • لخوف
الاملاق • تكذيب للشارع وشتات وددناه قالوا
السنا اخوانك قال بل انتم اصحابي • واخواني الذين
امنوا • اراد ان يتعلموا من علم اليقين • الى عين اليقين
فيراهم دمعه ورسول الله قاله لابي الدرداء لما
قال يا رسول الله لان اعافى واشكر احب الي من ان ابتلى
فاصبر وزنت حبره بكسر الحا المداد فهو كناية
عن ان بجهة ثواب العلماء على الشهداء الذي يحبهم رواه
الخطيب واشار الى وضعه لكن روى الشيرازي

والوهبي وابن عبد البر وابن الجوزي باسانيد ضعيفة يتقوى
بعضها ببعض بلفظ يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم
الشهدا فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء ومن المعلوم ان اعلى
ما للشهيد دمه وادنى ما للعالم مداده وصب بحركة
المرض او دوام التعب او الوجع من اقر منهم بالتوحيد له
اي عمن كان قبل ان قام بعث صلى الله عليه وسلم وهو حي اما
من وجد بعد الاسلام او انفصاحه ومن ذريته تمدحا
في نجاتهم مالا يحصر خصوصا الذرية وان ورد مقابله
ذرعا وتحقيق هذه المسألة تقدم وخصوصا العلماء فانهم
دابهم حسد اهل البيت حيث جمع الله فيهم الخلافة
الباطنية والظاهرية في اغلب الازمان وتنفذ كلمتهم
وجاههم عنده وعند عباده وتفضل عليهم بالتطهير
لا بعمل عملوه • ولا بسابق قدموه • كما قاله العلماء العاملون
وقد وضعت رسالة في الشرفية سميتها سواد العينين
في شرف النسبين • ولنا كلام في الذرية • ذكرناه في الاسئلة
النفيسة عثانينكم مبني مهملة مثلثة جمع عثنون
اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او نبت على الذقن
وتحته سفلا او طولها سبالكم جمع سبلة بحركة الدائرة
في وسط الشفة العليا او ما على الشارب من الشعر
او طرفه او مجتمع الشاربين او ما على الذقن الى طرف اللحية
كلها او مقدمها خاصة والامر للندب كما في نوع غيرها
من التشبه بالعجم بل بالمجوس واهل الكتاب كذا قال المناوي
اولا وهذا التفصيل يقتضي الوجوب وقروا من غلوت له

يحذف احدى تائيه تخفيفا حق الطلبة ان يجعلوا اسلمهم كالآبا
والاستاذ ومن الحكم ان يجعلهم كالاولاد قال يحيى بن معاذ
العلما ارحم بامة محمد من ابايهم وامهاتهم قيل وكيف
ذلك قال لان اباهم وامهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا
وهم يحفظونهم من نار الاخرة وقال ابو عبد الرحمن السلمي
قال ابن سهل عقوق الوالدين تمحوه التوبة وعقوق
الاستاذ لا تمحوه التوبة ثم التوقير مطلوب من كل معلم
ومتعلم من اي علم كان نافع في الدين والدنيا ولد الزنا له
هو ثالث ابويه وشرهما اذا نسب له ادنى الاخلاق
وهو واقع مشاهد فغالبهم قبيح الحال والخلال او للغير
ذلك الضبع بضم البا وسكونها ومونثة الجمع اضبع
وضباع وضبعه بضمتين وبضمة وهي سبع كالذيب
الا اذا جرى كانه اعرج فلذا سمي الضبع العرجا
ومن امسك بيده حنظلة فرت منه الضباع ومن
امسك اسنانها معه لم تنبح عليه الكلاب وجلدها
اذا شد على بطن حامل لم تسقط وان جلد به مكيال وكيل
به البذر امن الزرع من افاته والاكتحال بمرارتها يجد
البصر كما في القاموس وهبت له في القاموس وفاختة بنت
ابي طالب وبنت عمرو بنت الوليد صحابيات وهذه
الزهرية احدى الثلاثة زاد في رواية ابي داود بعد قوله
غلاما واني ارجو ان يبارك لها فيها والجازر الذابح
للحيوان والصايغ بالغين المعجمة وفيه اشعار بدناة
هذه الحرف والتقييد لان الجازر والحجام يخامران النجاسة

والصايغ

والصايغ الكذب والغش ويك له كلمة تفجيع وفي رواية
ويحك وهي رحمة لمن وقع في هلكة لا يستحقه وركبهما على
الابتدا ونصبهما على اضمار فعل الحديث في ذم المدح وقد ورد
كثير في ذلك كما ورد به وقد ذكرناه في جواذب القلوب على
احسن اسلوب ولم يسبقنا احد اليه ونقول هاهنا المدح
اما ان يكون من النفس لها او لغيرها وكلاهما اما ان يكونا
من الله تعالى او انبيايه او الكمل من اوليايه فكل ذلك حسن
بل قد يكون فرضا واما من غيرهم فتجري فيه الاحكام الشرعية
والنفسية بتفصيل لايق بالجواذب يحصل ثم اعلم ان ذم
النفس مدح لها اذ يتيقن من النقايص مثله وعنه قلت

مدحت لنفسي والمديح لها قبح ٥ وذميتها والذم عندهم مدح ٥
فليتني لم امدح وليتي لم اذم ٥ وليتي جماد لا كساد ولا ربح ٥

ويل للاعقاب له الويل الحسرة والهلاك وواد في جهنم
او بير او باب لها والاعقاب جمع عقب وهو مؤخر الرجل
وسببه انه راي قوما يمسحون على ارجلهم ذكره قال الباجي
اللام للعهد فيبعد كونها للجنس وهو متواتر وتفرد به
مسلم عن عايشة ولم يخرج عنها البخاري كما نبه عليه
عبد الحق نقل عبد الغني في العمدة انه متفق عليه من
حديثهما وهم ويل للاميين له الذين تصدوا بالعلم الدنيا
لا الدين لانهم فساد الامة والفتنة بعد الفتنة لمن اقتدى
بهم منهم ومن اعتمد عليهم قال يحيى بن معاذ يقول يا اصحاب
العلم قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية واثوابكم ظاهرية
واخفافكم جالوتية ومراكبكم قارونية واوانيكم فرعونية

ومآتمكم جاهلية ومذاهبكم شيطانية فاني احمد به ربي عن
هذا فيلزمهم وغيرهم

۞ وهل افسد الدين الا الملوك ۞ واحبار سوء ورهبانها ۞

وكان جزاؤهم ما قال القرطبي في تذكرته ۞ قال معاذ بن جبل
رضي الله عنه وذكر علماء السوء من العلماء من اذا وعظ عنف
واذا وعظ انف فذلك في اول درك من النار ۞ ومن العلما
من يخزن علمه فذلك في الدرك الثالث من النار ۞ ومن
العلما من يتخير العلم والكلام لوجوه الناس ولا يرى
سفلة الناس له موضعا فذلك في الدرك الرابع من النار
ومن العلما من يتعلم كلام اليهود والنصارى واحاديثهم
ليكثر حديثهم فذلك في الدرك الخامس من النار ۞ ومن
العلما من ينصب نفسه للفتيا يقول للناس سلوني فذلك
الذي يكتب عند الله متكلفا والله لا يحب المتكلفين
فذلك في الدرك السادس من النار ۞ ومن العلما من يتخذ
علمه مروة وعقلا فذلك في الدرك السابع من النار قلت
ومثل هذا لا يكون رايا وانما يدرك توقيفا والله اعلم
الوائدة اي بكسر همزة قبل الدال التي تدفن البنت حية
كان في الجاهلية ترتب القابلة الولد فان انفصل ذكرا
امسكته او انثى القتها في الحفرة والقت عليها التراب
والمفعول بها الموؤدة الوالد اي طاعته تدخل الجنة
من اوسط ابوابها الوحدة اي كان مالك بن دينار رحمه
الله تعالى كثيرا ما يجالس الكلاب على المزابل ويقول هم خير
من قرناء السوء وفيه عزلة لمن فضل العزلة اذا الجلسا

الصالحون

الصالحون عنه قلت

۞ ان الناس كسبك الذهب ۞ انما الجل كثيران الحطب ۞

الورود اي المذكور في قوله تعالى وان منكم الا واردها
ما في هذا الحديث اصح ما فسر به وروي عن ابن عباس
وابن مسعود وكعب الاحبار انه المرور على الصراط ورواه
السدي مرفوعا وقال مجاهد ورود المؤمنين هو الحمى
الذي تصيب المؤمن في دار الدنيا وقال فرقة الورود النظر
اليها في القبر فينجي منها الفائز ويصلاها من قدر عليه دخولها
ثم يخرج منها بالشفاعة او بغيرها وقيل الورود الاشراف
على جهنم والاطلاع عليها والقرب منها وقيل الخطاب للكفار
وروي عن ابن عباس وروي عنه انه كان يقرا وان منهم
ردا على الايات التي قبلها في الكفار والجمهور ان الخطاب عام
والصحيح انه الدخول الوضوء اي يكفر الصغاير اذا اجتنب الكبائر
الا التوبة الوضوء شطر اذا الايمان تخلية وتحلية فالتخلية
نصف وهي طهارة الباطن من عبادة غير الله والتحلية
نصف وهي التصديق بما جاء من عند الله والسواك شطر
الوضوء لتنظيفه الباطن الوضوء اي وفي رواية الوضوء
قبل الطعام بركة وبعده ينفي اللمم اي الجنون وفي اخرى
الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان والمراد
به غسل اليدين الى الرسغين فغسل اليد الواحدة او اصابع
اليدين لا يكفي في السنة لان المذكور غسل اليدين الى الرسغ
كما في جامع الفتاوى فيه استقبال النعمة بالادب وهو
من شكرها والوفا بحرمتها وذلك يوجب المزيد الوقت

موجبة للمقابل بافضلية التقديم لان المتوهم التقصير
الولد ريحانة الريحان معروف والرزق والرحمة والراحة
الولد للفراش اي محكوم به لذي الفراش زوجا او سيدا
لافتراشهما المراة سالم بنفسه بما شرع له وللعاهر
الزاني الحجر اي حظه ذلك ولا ولد له وهو متواتر
فقد جاء عن نيف وعشرين صحابيا الولد مبخلة الخ
اي محل بسبب البخل والجبن والحرمات فيمنع الوالدين
من التكرم والشجاعة في سبيل الله خوفا عليه
فيحرمان من ثواب الاحسان وعلو الهمة وعن هذا
قال بعض الاخيار الغريب مثل القنديل • فاذا تزوج
عاد مثل الزنبيل • واذا ولد صار له تلقم تلقم
الفيل الوليمة طعام العرس او كل طعام صنع لدعوة
وغيرها كذا في القاموس ولبعضهم اسامي الطعام

من بعد اثنان في بعد عشرة	سأسردها موزونة ببيان
وليمة عرس ثم خرس ولادة	عقيقة مولود وكيرة بان
وضيمة ذي موت نقيعة قادم	عذيرة او اعذار يوم ختان
ومأدبة الخلان لا سبب لها	حذاق صغير يوم ختم قران
وعاشرها في الظرفة ترى	قرى الضيف مع نزل له بقران

وهي طعام الاملاك ويسمى الشندخ والنقيرة رجبية
ما يذبح في اول رجب لكنها ملحقة بالاضحية واما
المادبة فلم خصها الغنوي والحنبلي بين الدعوة الخاصة
والعامة كذا في الدر المنتقى عن الملتقى الخرس بالضم
طعام الولادة وبها طعام النفساء والوكيرة قيلة

للبنا

للبنا والوضيمة بفتح الواو وكسر الضاد طعام المصيبة
والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره كذا في القاموس
الى ان قال والطعام الرجل ليلة يملك والاعذار بكسر الهمزة
والعين المهملة والذال المعجمة طعام الختان والمادبة بضم
الدال وفتحها والحذاق بالفتح والكسر والشندخ بالضم
طعام يتخذه من ابتنى دارا او قدم من سفر او وجد ضالته
كذا في القاموس وفيه مخالفة لما مر ثم الوليمة سنة
لاحاديث منها هذا وكذا اجابتها لما مر وفيه لا يجيب
لحديث بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء
ويترك الفقراء وغير الوليمة قسمة ومستحب • واجابته
مستحبة بشروطها حق امر ثابت لا باطل معروف اي
سنة معروفة دون الاولى والثالث الخ فلا تندب بل
تكره ما لم يدع فيها من لم يدع اولا وفي جامع الفتاوى
ويباح اتخاذ الضيافة فوق ثلاثة ايام في المصيبة الوليمة
كل الوليمة المراد لمن خلو ما لاهي غير حل قال الذهبي وهو وان
كان معناه حقا موضوع والله اعلم

حرف اللام الف

لا اله الا الله الخ روى البيهقي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان يوم حار القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل
السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد
حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر نار جهنم قال الله عز وجل
لجهنم ان عبدا من عبادي استجار بي منك واني اشهدك
اني قد اجرته واذا كان يوم شديد البرد القى الله تعالى

سمعه وبصره الي اهل السما واهل الارض فاذا قال العبد لا اله
الا الله ما اشتد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير
جهنم قال لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك
واني اشهدك اني قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال
جب يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من
بعض وانا متكئ متمكن في الجلوس على اي صفة كانت
لانه فعل المتكبرين لا ايمان لمن الناس اجناس
فالكمل لا يحتاجون الي ردع وزجر ولذا لم يضرب صلى الله
عليه وسلم خادما ولا يقول لشي فعله لم فعلته فات
حسن الخدمة يورث الحشمة والنقص انواع فالادنى
نقصا ردع في الايات والاحاديث بالخلود في النار والكفر
واللعن ونفي الايمان والدين ونحو ذلك والادنى
بالحدود والقصاص والقطع وشبهه والادنى بالتعزير
بالضرب او الشتم وما يليق به وكل ذلك ورد به الشرع
وفعله الشارع فالزم ذلك واعمل به لتكون فردا جامعا
بين المتكلات وحكيما واضعا الاشيا في مواضعها
والمراد مطلق الامانة والعهد وقال الحكيم والعهد هو
تذكرة الله العبد يوم اخذ الميثاق فنسيه الاعدا وحفظه
الموحدون الا من اعترتهم غفلة فاوفرهم حظا من الحفظ
اوفرهم حظا من الذكر لا اعد كاذبا لمن المراد انه لم يتوصل
الي تلك الا بالكذب واثم وبغيره فيحرم وحكمه حكم
ما يتوصل به اليه اذ للوسيلة حكم الاصل فتخرجت
عليه الاحكام الشرعية لا باس لمن هذا حجة لرواية

الحديث

الحديث بالمعنى لكن العالم فيقدم ويوضح ويأتي بالمراد وهكذا
وانما جاز ذلك لما في الزام الادا باللفظ من الحرج وربما ادى
الي ترك التحديث لا تتخذوا شيا فيه الروح غرضا محركة الهدف يرمى
اليه بالسهام قاله لما راى ناسا يرمون دجاجة والنهي للتحريم
لما فيه من التعذيب لا تجتمع لمن قال تعالي كنتم خير امة اخرجت
للناس وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على
الناس وفي الحديث انتم شهدا الله في الارض فما راه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن وما راه المسلمون قبيحا فهو عند
الله قبيح لا تدخل الملايكة اي ملايكة الرحمة لا الحفظة
كلب ولو لزرع ولا صورة لحيوان وظاهره ولو ممتهنة
طايفة من امتي زاد في رواية من اهل الغرب ظاهرين
زاد في رواية على الحق حتى ياتي امر الله اي يوم القيامة
وفي رواية حتى تقوم الساعة الي قرب قيامها الحديث لا تقوم
الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ولاحمد لا تقوم الساعة
على احد يقول الله الله ولغيره اذا اسر يقول لا اسرايل اذا سمعت
قايلا يقول لا اله الا الله فاقم النجحتا رمضين سنة الا ما قالها
وفي حديث ابي مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس
من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا يتهارجون تهارج الحمر
وفي حديث عبد الله بن عمرو ثم يرسل الله عز وجل ريحا باردة
من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه
مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم
دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه الي غير ذلك من
الاحاديث وفيه ان الله يحمي اجماع هذه الامة عن

الخطاطي باني امر اسه بريدا هو ترسخات او اثنى عشر ميلا
كذا في القاموس والمتداول الثاني وهو اربعة فراسخ وقد
نظم بعضهم مقادير الارض فقال

ان البريد من الفراسخ اربع ۝ ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا ۝
والميل الف اي من الباعات قل ۝ والباع اربع اذرع فتتبعوا ۝
ثم الذراع من الاصابع اربع ۝ من بعدها عشرون ثم الاصبع ۝
ست شعيرات فظهر شعيرة ۝ منها الى بطن لاخرى توضع ۝
ثم الشعيرة ست شعرات غدت ۝ من شعر بغل ليس فيها مدفع ۝

افضوا بضم الهمزة والضاد وصلوا لا تسعروا لانه لا حجر
على احد في ماله الا اذا تجاوز الحد الاضرار فلا بد من
الاجبار لا تشدد بصيغة المجهول نفي بمعنى النهي وهو
للتحريم عند الجمهور وللتنزيه عند الشافعي الرحال جمع
رحل مركب للبعير كني به عن السفر الا الى استثناء مفرغ
قال المناوي والمراد لا يسافر احد الا اليها وانول الظاهر
لا يسافر لزيارة مسجد الا اليها اذ لا منع من السفر لتجارة ونحوها
والمراد بالمسجد الحرام نفسه والمسجد الاقصى بيت المقدس
سمي به لبعده عن مسجد مكة او لانه لم وراءه مسجد وخصها
لان الاول اليه الحج والقبلة والثاني اسس على التقوى
والثالث قبلة الامم الماضية لا تصاحب نهي عن صحبة غير
الاخيار وامر بصحبتهم للتاكيد والحث والتحريض لان الطباع
سراقة والمرء من جليسه ولذا قيل

ولا يصحب الانسان الا نظيره ۝ وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد ۝
وقيل ايضا ۝ ۝

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ۝ فكل قرين بالمقارن يقتدي ۝

نفحة الاخيار تنتج الانوار وتثمر الاسرار وتحيي القلوب
وتزيل الكروب وصحبة الاشرار بضدها بل بمجرد النظر
يورث خبثا ودنسا فكيف بالمقارنة الموجبة في الجنس والجنسية
علة الضم وما سمي الانسان الا لانه يانس بما يراه ولذا
قال بعض العارفين اذا اصطحب اثنان برهة من الزمان ولم
يتشاكلا فلا بد ان يفترقا بل قيل

لكل امرئ شكل من الناس مثله ۝ واكثرهم شكلا اقلهم عقلا ۝
وكل اناس يالفون لشكلهم ۝ فاكثرهم عقلا اقلهم شكلا ۝

ولا تباكا نية اي برعاية اصلاح اصل الامور فان الدنيا
مزرعة الاخرة ولا يقال ان هذا من الحظ اذ الاخلاص انما
يتصور لا لله تعالى كما ذكر في محاله وخصوصا الكشف والتبيين
الغزالي له فانقول هذا لبيان الحال لا لسبب الفعل فالسبب
ارادة وجه الله اماء الله جمع امة وهي الجارية والمراد هنا المرأة
يعني لا تكرهوهن بالضرب فان وان تقولي فاحسنوا اليهن
ورب المحوهن والاتقاء تولهن والى ما ورد في النهي عنهن والوصية
عليهن كثير الشماتة الفرح ببلية العدو عذاب الله اي النار
لانها اشد العذاب ولذا كانت للكفار فقد استحق القتل
بالسيف وتحرم عند اكثر السلف والخلف سلب بالبلاء
اسم الله بتكرار الجلالة ورفع الهاء فيهما في رفعهما على
الابتداء ومعناه ذهاب التوحيد اي لا يذكر ذكرا حقيقيا او ان
لا يذكر اصلا وقيل هذا الاسم اجراه الله على السنة الامم فاذا
قرب ابان الساعة نزعه من السنة الجاحدين ومن تبعهم

فمناه انقطاع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تقوم الساعة
على احد يقول الله الله لا تقوموا اه احتج به من حرم القيام
وبحديث من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من
النار وكرهه من كرهه لكراهته عليه السلام له ومال بعضهم
الى القول بالوجوب لان تركه الى المقاطعة والمدابرة المنهي
عنهما بحديث لا تقاطعوا وقال النووي واما اكرام الداخل
بالقيام فالذي نختاره انه مستحب لمن كان فيه فضيلة ظاهرة
من علم او صلاح او شرف او ولاية مصحوبة بصيانة او له ولادة
او رحم مع سن ونحو ذلك ويكون هذا القيام للبر والاكرام
والاحترام والاعظام وعلى هذا الذي اخترناه استمر عمل
السلف والخلف وجمع فيه جزءا واقتصر الاذرعي وتعقبه
ونحوه لابن عبد السلام وفي القول الفصل الجامع بين الاحاديث
واقوال العلماء انه مكروه تحريما لمن يحبه استكبارا للحديثين
الاولين ولانه يشبه فعل الجبابرة ويوقع الفساد في قلب من
يقام له ويتنزه الحال عليه ولا هو من اهله وواجب ان
ادى الى مقاطعة الاخ ومدابرة الدين ومسنون للقادم
من السفر لقيامه عليه الصلاة والسلام لعكرمة لما قدم من
اليمن وقام لعدي بن حاتم وزيد بن ثابت وجعفر بن ابي طالب
ومندوب للقادم المصاب وللشكر والاحسان لقيام
طلحة لكعب بن مالك ليهنئه بتوبة الله عز وجل بحضرته
عليه السلام ولم ينكر ذلك فكان كعب يقول لا انساها لطلحة
ومباح لمن لا يحبه اجلالا لقوله صلى الله عليه وسلم
للانصار قوموا لسيدكم تعظيما وهو لا يحب ذلك وقيل

ليبيتوه

ليبيتوه على النزول عن الدابة وهذا التفصيل قريب مما اختاره
التتائي في هداية المريد ثم هو لعامة الناس واما الخاصة
كالاولياء المشايخ والعلماء الراسخين فهم اعرف بحالهم فقد لا يقومون
اصلا وقد لا يتركون راسا وقد يفعلونه تارة ويتركونه اخرى
ويقومون لشخص ولا يقومون لآخر مع كونه في الظاهر
اشرف منه ولكل وجهة فلا اعتراض عليهم ولا انتقاد
لديهم اذ هم خلفاء الرسل في التربية والارشاد فهم منتهم
اعلم بالصلاح والفساد ومن ثم كان ابو القاسم الحكيم
يقوم للاغنياء لا يقوم للفقراء وطلبة العلم ويقول عند
السؤال الاغنياء يتوقعون مني التعظيم فلو تركت القيام لهم
لتضرروا ولا يتوقع الفقراء وطلبة العلم مني ذلك فلا يتضررون
وكان القطب ابو العباس المرسي يقوم لبعض العصاة احيانا
لا لبعض المطيعين فسئل فقال الحج من بعض المطيعين
اكبر من بعض العصاة الذلة فاعامل كلا بحسبه تتمة
قال في جامع الفتاوى ولا يكره قيام قارئ القرآن
لجائي اذا كان مستحقا للتعظيم اقول وعندي انه قلة
ادب من العارفين ه وغفلة عما يشعر به الكتاب المبين
لا تكرهوا مرضاكم فانهم زيادة في الالم وقد فرغ بعض من ذلك
فان الله يطعمهم ويسقيهم بالمدد الغني عنهما او حقيقة
بلا هو ولا مانع لا تلاعنوا تقدم الكلام على اللعن
في حرف اللام وانه من الكبائر وقد اجمعت الامة على لعنه
واستفظام فحرمة لانه الطرد والابعاد من رحمة الله ومن
اجل ذلك مجهوده صلى الله عليه وسلم نهي عن لعنه على الوجه

المشروع فقال كما في البخاري ومسلم اللهم اني اتخذ عهدا
لن تخلفنيه فانما انا بشر فايما مومن اذيته او شتمته او
جلدته او لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه
بها اليك يوم القيامة وبهذا اندفع ما استشكلوه من
استلزامه الدعا بلعنه من اهل المعاصي كالمصور والشارب
وآكل الربا ونحوهم وما اجابوا به من ان المراد من لعنه في حال
غضبه بدليل ايما رجل لعنته في غضبي وفي رواية
مسلم انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما
يغضب البشر فايما احد دعوت عليه بدعوة ليس لها
باهل ان تجعلها له طهورا ولانه الرحمة للعالمين فكيف
يريد تحقق الدعوة بالسوء على المومنين العاصين فضلا
عن اللعنة مع كونه دعا منه بالعثرات وكثيرا ما طلب
لهم العفو والاحسان وانما ذلك ردع وزجر وفي حالة
الغضب يقع ذلك والمراد بقوله ولا بالنار اي لا يقول اللهم
اجعله من اهل النار ونحوه لا تماروا اي لا تجادلوا وتشكوا
والمكذوبة فيه الردع الا في الشك لا تنزع الا م والرحمة من رقة
القلب وهي من علامة الايمان فمن لا رافة له لا ايمان له
وذلك الشقي لا حسد الا ارادة الغبطة لانه يستحيل وصفها
كما مر ومعناه لا غنى الا غنى الخير الدائم العظيم النافع
دينا ودنيا واما غيره فلهو ولعب وتكاثر وكذب لا حليم
الا ذو عثرة ٢ وعليه فبالتي له على الغير يعرف العثرة
ويحلم عنها بان وجد وبالتي عليه من الغير يعرف حلمه
ومن فتواقيه فاتي الحلم ولا حكيم الا ذو تجربة فان من

لا يجرب

لا يجرب فهو المجرب وفي الحكم العامة اسأل مجرب ولا تسأل طبيب
وهذا مشاهد لا يحتاج الى برهان لا حول الا التبري من الحول
والقوة اقل نفعه دفع الهم ودفع الكدر واتم واجله محبة الله
والعباد لا عقل كالتدبير في سياسيات الحكم بلا حول ولا قوة الا بانه
تكون سببا المخلوق ربه ولا شك ان محبوب الكل اذ نال
جل مراده والفكر لا دين لمن اذا العمل لا علم لا ورع ولا حسب
لمن لا لواصي في لا عقل اسحقة الشيطان برقا ماكم من
تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد
تزندق ومن تفقه وتصوف فقد تحقق لا رضاع بعد فطام
بعد حولين او حولي ونص على الخلاف فلا يحرم شيئا ويحرم
عند ابي حنيفة والحديث يحتمله اذا اريد به معنى النهي
لا رقية الا اي لا رقية اولى وانفع من رقية المصاب
بالعين او ذي سم اي ملدوغ والحمة بضم المهملة وفتح الميم
المخففة فالحصر لا افضلية لا صلاة كاملة وقال
المناوي انه صحيح قال في اخره فالنووي اجمعت
الامة على كراهة صلاة لا سبب لها في الاوقات المنهية
وهو نبيا في قوله صحيحة لا صلاة لجار الا كالصلاة الاتية
بالكراهة ستويه لاحاديث الجيدة لا صلاة لمن لم الانفي
الكمال عند الحنفية والموجود عند غيرهم مع كراهة
التحريم اي عندهم القراءة المفروضة ولو آية اربع في اية
لا ضرر اي لا يضر شخص غيره ولا ضرار كقتال اي المجازاة
بل يعفوا فالضرر من جانب والضرار من جانبين او الجزا
والنفي بمعنى النهي وهو للتحريم فالاصل في مهمات القلب

الحرام بعد البعثة كما كان الاصل في المنافع الاباحة لانه خلق
لكم ما في الارض جميعا كما ذكره الرازي اذ الشهر بالا وهي
احدى القواعد الست الكلية التي عليها مدار مذهب الحنفية
كما هو احدى الاربع التي رد القاضي حسين جميع مذهب
الشافعي اليها و قال ابو داود السنة تدور على خمسة احاديث
وعده منها لا طاعة اي اخبار بمعنى النهي فلا تطع في معصية
الا اذا تيقنت حصول اعظم منها بعدم الطاعة في ظاهر
ظاهر لحكمها باطنا اذ الضرورات تبيح المحظورات
وما ابيح تتقدر بقدرها او اعارضت الطاعة في المعصية
لان حق الله احق ولو صار غيره بالاذى فلا عدوان مع
السلطان لا عدوى لا سراية لعلة من شخص الى
غيره في زعم الطبايعيين ان العلل المعدية موثرة بالطبع ولا
هامة بالتخفيف دابة تخرج من رأس القتيل او تتولد
من دمه ولا تزال تصيح حتى يوخذ بثاره كذا زعم العرب
فكذبهم الشرع ولا صفر بالتحريك تاخير المحرم الى
صفر او دابة في البطن يصفر الوجه وتعدي في زعمهم
والمراد نفي التطير في الامور كلها و اما حديث اخر
اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر ونحوه فعلى من
اعتقد ذلك وظاهره اما من اعتقد ان الله هو النافع
الضار فلا نحوسة ولا عبوسة ولا غول بالفتح
الهلاك مصدر وبالضم اسم واحد الغيلان وجمعه
غيلان كانوا يزعمون انها من الشياطين في الفلاة
تغول للناس اي تتلون وتضلهم عن الطريق

فتهلكهم

فتهلكهم فابطله وقيل انما ابطل تلونه لا وجوده اقول
تبطل ما يزعمونه من هول الليل في طريق طيبة وما راينا
شيئا من ذلك لا فرع بفاء وراء وعين مهملتين مفتوحات
اول ولد تنتجه الناقة او الغنم كانوا يذبحونه لالهتهم
او كانوا اذا تمت ابل واحد مائة تقدم بكره فنحره
لصنمه وكان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام فنسخ
ولا عتيرة بالمهملة والمثناة الفوقية النسيكة التي
تتراى تذبح في رجب تعظيما له لا قود الا بحديدة القصاص
ممن تسبب بنحو سحر فقتل به فهو مستثنى من اعتبار
المساواة في القود لا كبيرة اي اعلم انه اختلف العلماء
في حد الكبيرة والصغيرة اختلافا كثيرا واحسن
ما ذكر في ذلك ما في كتابي كنز الفوايد وجواهر القلايد
و الجمهور على انها ما فيه حد او وعيد شديد
او نص الشارع على انه من الكباير وان الصغيرة
خلافها و قلت في الجواهر ويظهر لي انها على ثلاث
مراتب فالعارفون كبايرهم كلما نهي عنه كما قال
الخير وصغايرهم مباحات غيرهم وحسناتهم كما قالوا
حسنات الابرار سيئات المقربين والصالحون
عظايمهم كلما يكبر في قلوبهم من معاصيه تعالى مع الجراة
على فعله وصغايرهم ما اختاره الجمهور و قد نظمه
الشيخ بدر الدين الغزي الشافعي في تسعين بيتا
و مراد الحديث ان الكبيرة لا تبقى مع الاستغفار الحقيقي
الذي هو معنى التوبة بل يمحوها كما ان الصغيرة لا تبقى

مع الاصرار عليها بل الكبيرة حتى لو لم يتب عنها تقبل اثنتين
وهلم جرا لا مساعاة الخ من ساعاها طلبها البغاء اي الفحش
لمن ساعى قبل البعثة فقد لحق ما اتى به من ولد
بمعصيته اذ لا حكم للشرع انذاك ومن ادعى اي طلب
ولدا من غير رشدة عن مساعات فلا يكون له فلا يرث
ولا يورث لا نذر الخ فيحرم النذر للكعبة والانبيا والاوليا
وغيرهم الا اذا قصد به وجه الله ثم الانفاق عليهم
او على ابنائهم فيصرف عليهم او على غيرهم اذ لا يتعلق
بالتعيين فيه لا الشخص ولا المكان والزمان والدراهم
والدنانير ولعلك تقول اذا كان كذلك فما الذي نراه
من بعض الاوليا احيا وامواتا من التشديد في طلبه
والبطش لمن لم يوف به فنقول الجواب فيه كجواب الفتن
بعد السماع لهم لكونهم خرجوا من اهوا النفوس مكرتك
هاهنا وتلك لانه لما ال الكون بما اسه من الصدقات
والا بنا به من الوصلات لا نكاح الا بولي لا صحة له عند
الجمهور وان اذن وليها عند الشافعي وبه افتى
محققو الحنفية ومتاخروهم على خلاف المذهب
لفساد الزمان لا وصال الخ هو ان لا يفطر بين الصومين
راسا فلا يجوز ولا يحل بل يكره كراهة تحريما لا وصية لوارث
زاد البيهقي في رواية الا ان يجيز الورثة فالنفي للملزوم
الصحة والمراد بالوارث وقت الموت لا حين الوصية
بلا هنزة عند الاكثر ولا في ذر بابنا ها لا يومن
احدكم الخ قال المناوي اي ايمانا كاملا ويعيد والحب عليا

نوعين

نوعين جبلي طبعي واختياري شرعي والمراد هنا الثاني
اذ لا دخل للاول تحت الاختيار ولذا لا حرج فيه اذا كان
لغير محله فلا يومن احد الا ان يحبه بعد مولاه على كل
من سواه اي ايثار على ما يقتضي العقل من محبة النفس
والولد المركوزة في الجبلة وهذا مذهب جل الناس واما
الصديقون فيجتهدون في تغيير الطبيعة خصوصا اذا
وجد وامن يكون سببا لذلك بخرق العادات ومنه قصد
الولي عمر رضي الله عنه بقوله انت احب الي يا رسول الله
من كل شي الا نفسي التي بين جنبي رعاية لذلك تغيير
الطبع ببركة من هو عين الجمع لا انه جهل بان الحب
الاختياري له صلى الله عليه وسلم اذ هو مجبول عن ذلك
ولكنه لما راى طبيب الاطبا والاكسير الكاسير عنده
واستاذه فتيقن انه يبتغيله مراده فحقق الله له المراد
وانا له ما يستفاد حتى قال الان والذي انزل عليك الكتاب
لانت احب الي من نفسي التي بين جنبي فزال ما في
الطبع وتم الطاعة والسمع وهذا من نفخ الله لعبده
عبد الله لا يومن الخ الايمان الكامل حتى يحب لاخيه من
الخير كما في رواية احمد والنسائي فالنفي قول بعضهم
ان الانسان يحب لنفسه وطي حليلته ولا يجوز ان يحبه
لاخيه ومنع انه من الصعب الممتنع متدفع بان المراد محبة
حصول مثلها له بحيث لا يزاحمه وذلك سهل على القلب
السليم بل قال الفضيل لابن عيينة ان كنت تود ان يكون
الناس مثلك فما اديت على الله الكريم النصيحة فكيف

ولكنت تودانهم دونك وهو الايناني ان يحب ان يكون
افضل الناس فان هذا ادنى الكمال من محبة المماثلة
لان المومنين كالنفس الواحدة كما في الحديث الصحيح
المومنون كالجسد الواحد اذا اشتكي منه عضو تداعي له
ساير الجسد وكما مر في حديث المومن للمومن فكيف يميز
البعض عن البعض لا يومن لا يتم ايمان احدكم حتي يكون
هواه الخ ما يهواه ويحبه تابعا لما جايه من عند الله فلا يحب
الا ما يحبه الله ولا يبغض الا ما يبغضه اختيارا واذا تمكن
صار طبعا واضطرارا فبالادلة تنقمع الكلفة وبالدوام
يرجع الاسم عوام وهذا معني قول بعض العارفين يصل العبد
الي مقام يسقط عنه التكليف اي يصير بلا كلفة بل طبعا
والفه ومنية وطرفة بحيث لو تركه لاختل طبعه
والخرم فرقه وجمعه فاذا بلغ العبد حينئذ عبادة
فيخرج عن كونه عبادة فيكره كصوم الوصال قلت
لا كراهة بل عادات السادات سادات العادات فتزيد
علي العبادات اذ حسنات غيرهم سيئات لا يبغي الخ
الملوك الاستطالة والظلم والزنا اي لا ينبغي علي
الناس بشي من هذه الامور شناعتها او كانت فيه شعبة
منها وعنه قيل

من عظم الناس عظموه ... وفاز بالحظ والرياسه
ومن زري بهم لو كان مسكا ... لنيل في اصله نجاسه

لا يبلغ الخ لا يبلغ من المتقين من لا يترك بعض الحلال خوفا
من الوقوع في الحرام وهو حث علي الاخذ بالاحتياط وهو

الاخذ بالاحوط اي الاقوي والاثبت اذ افضل الاعمال اشقها
وهذا اسلف المرسلين والسلف والخلف الصالحين قال عمر
رضي الله عنه كنا ندع تسعة اعشار الحلال خوف الوقوع
في الحرام وكان بعضهم ياخذ ماله بنقصان حبة ويعطي ما عليه
بزيادة حبة واخذ عمر بن عبد العزيز بانفه عن ريح
مسك بيت المال وقال هل ينتفع الا بريحه وكان ابو
حنيفة لا يقعد في ظل مديونه وقد حكي من هذا شي
كثير بل هو عمود الصلاح واساس الفلاح كيف وفي
الحديث من اكل الحلال اطاع الله احب او كره ومن اكل الحرام عصي
الله احب او كره ولا يعارضه حديث ما خير بين امرين
الا اختار ايسرهما ولا حديث ان الله يحب ان توتي رخصه
اذ لا منافاة لا يبلغ الخ اذا كان هذا النهي لبعض الصحابة
عن بعض فمن ابن المنذر انه يرضي او يرضا فوالله انه لهو
الخسران المبين والخزي والمقت المتين العرب بالفتح
والتحريك خلاف العجم وهم سكان الامصار او عام
والاعراب منهم سكان البادية لا واحد له واختلف
فيها فقيل كلهم من ولد اسماعيل عليه السلام قال السيد
السمهودي وهو الذي اميل اليه وان ثبت خلافه فالعرب
الذين لهم الشرف والتقدم بنو اسماعيل فقط كما وضحناه
في شرح الاصل ومستنده ما ذهب اليه الزبير بن بكار من
ان قحطان ابا اليمن الذي تنتهي قبائل اليمن اليه هو ابن
الهميسع بن تيم بن نبت بن اسماعيل والاكثر انه عامر بن شالخ
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح وقيل هو من ولد هود وقيل هو

لنفسه وقيل ابن اخيه وقيل هو اول من تكلم بالعربية وهو
والد العرب المتعربة واسماعيل عليه السلام والد العرب
المستعربة واما العرب العاربة فقبل ذلك كعاد وثمود وعمليق
وغيرهم كما في الخلاصة و في القاموس يعرب بن قحطان
ابو اليمن قيل هو اول من تكلم بالعربية وفيه المتكلم
يعرب لا ابوه ثقيف بمثلثة ثقاف كامير ابو قبيلة
من هوازن واسمه قسي بن منبه بن بكر بن هوازن
وقد صار علما للقبيلة من ثقف ككرم وفرح ثقفا
وثقفا وثقافة صار حاذقا خفيفا فطنا والظاهر ان
المراد قبيلة او حقيقة اذ هو السبب المنتج لهذه النسب
الذي اذاه صلى الله عليه وسلم اشد الاذى وكان منهم
الكذابان الخبيثان الحجاج والمبير وكانهم ايضا دعاهم
ودعا لهم وقال اللهم اهد ثقيفا وايت بهم وكان لا يقبل
هدايا العرب الا قليلا ولا ثقيفا منهم لا يتمنى يريد
ويهوى فلعله في الوصفين لرجاء المحمود يستعتب
يطلب العتبى من الله اي ارضائه بالتوبة واصلاح العمل
وفيه كراهة تمني الموت وفي القرآن قل يا ايها الذين هادوا
ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت
الاية وفي الحديث اذا انا مت وابو بكر وعمر وعثمان فان
استطعت ان تموت فمت وعن عليم الكندي قال كنت جالسا
مع ابي عبس الغفاري على سطح فرأى ناسا يتحملون
من الطاعون فقال يا طاعون خذني اليك يقولها ثلاثا
قال عليم اتقول هذا الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يتمنى

لا يتمنى احدكم الموت فانه عند ذلك انقطاع عمله ولا يرد
فيستعتب فقال ابو عبس انا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بادروا بالموت ستا امرة السفهاء وكثرة الشرط
وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون
القرآن مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم بالقرآن وان كان اقلهم
فقها ولهذا جمع العلماء بين الاحاديث بان تمني الموت لضر
مكروه ولخوف في دين مطلوب وقال سهل لا يتمنى احدكم
الموت الا ثلاثة رجل جاهل بما بعد الموت او رجل يفر من
اقدار الله او مشتاق محب للقاء الله تعالى و يروى ان ملك
الموت جاء الى ابراهيم عليهما السلام ليقبض روحه فقال
ابراهيم يا ملك الموت هل رايت خليلا يقبض روح خليله
فعرج الى ربه فقال له قل له هل رايت خليلا يكره لقاء
خليله فرجع فقال اقبض روحي الساعة ومن هنا غلب
على كثير من المحبين طلبه حتى قال حيان بن الاسود
الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب والحق ان الافضل
من يحب الموت مشتاقا الى الله ويحب البقاء لخدمة الله ويحب
ما يحبه الله لا اختيار له مع الله وفضل الاخير وعندي ان كل
من يسر لشيء فهو افضل وعند الاختيار فالاخير لا يعجز
اذا لم يبق كالمعدوم بنقص تصرفه وعجزه عن تحصيل المناصب
والاعمال كالايجاد لانه يكون سببا للايجاد كما كان الاب كذلك
لا حافظة في القاموس والضحو والضحوة والضحية كعشية
ارتفاع النهار والضحى فوقه و عند الفقهاء صلاة الضحى
ما بعد الشروق والاواب الرجاع الى الله من الذنب

والاوابين جمعه وفي حديث احمد ومسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال اي تصيبها الرمضاء فتحرق اخفافها وهذان احد روايات الاوابين وجاء انها الست بعد المغرب وجاء غير ذلك وفي الحديث رد على من كره صلاة الضحى وقال ان ادمانها يورث العمى لا حجة له الحديثان في مدح المحب وذم المبغض وكم من حديث في ذلك ويكفي قوله تعالى محمد رسول الله الآية وقول مالك من غاظه اصحاب محمد فهو كافر ومن لم يتبع فضله باعوذجنا المسمى بالسهم الداحض في نحر الروافض لا يحل اي لا يجوز فلا ينافي وجوب القتل باحدى الثلاث الاتية اذ الجائز يصدق بالواجب دم اي اراقة دم امرئ فيه ثلاث لغات فتح الراء دائما وضمها دائما واعرابها ايماء تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ ويمدهما من محاسن كذا في القاموس ويختص بالذكر هنا ونظائره لشرفه واصالته له ودوران الاحكام والا فالانثى كذلك مسلم وفي رواية يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وهو صفة كاشفة تخرج به الحربي لا الذمي فانه ملحق به الا باحدى خلال ثلاث فيجب على الامام لمصلحة العامة وهي حفظ النفوس والانساب والديات الثيب الزاني اي المحصن بزناه وهو وطء البالغ العاقل المسلم الحر الناكح نكاحا صحيحا في القبل المحرم ونظم بعضهم الشروط فقال

صلاة م

۞ شروط الاحصان ان ستة ۞ تخذها عن النص مستفهما ۞
۞ بلوغ وعقل وحرية ۞ ورابعها كونه مسلما ۞

وعقد

۞ وعقد صحيح ووطء مباح ۞ متى اختل شرط فلا يرجما ۞

والمراد منه بالرجم بالحجارة فلا يجوز قتله بغيره بالاجماع والنفس بالنفس اي الروح بالروح بقتل المحقون الدم على التأبيد عمدا وكون القاتل مكلفا ولا شبهة بينهما فيقتل الحر بالحر منسوخة كما عن ابن عباس كبعض ولو دل لوجب ان لا يقتل الذكر بالانثى ولا قائل به لا بمستأمن بل هو بمثله ولا يقتل الا قاتل بالمجنون والبالغ بالصبي والصحيح بالاعمى والزمن وناقص الاطراف والرجل بالمراة بالاجماع والفرع باصله وان علا لا بعكسه ولا سيد بعبده ومدبره ومكاتبه وعبد ولده ولا بما يملك بعضه وباقي الفروع في كتب الفقه والتارك لدينه اي الاسلام اذ فيه الكلام وذلك بان يقطعه عمدا او استهزاء بالدين باطنا باعتقاد ما يوجب الكفر وان لم يظهره وظاهرا بفعل كسجود لمخلوق على وجه العبادة وذبح على اسمه تقربا اليه وطرح قرآن او حديث او علم شرعي على مستقذر ولو طاهر كبزاق او طرح المستقذر عليه وطرح فتوى عالم على الارض مع قوله اي شيء هذا الشرع او قول مع اعتقاد او عناد او استهزاء وتفصيل ذلك في علم الفروع قال ابن حجر وقد استوفيته على المذاهب الاربعة في كتاب الاعلام بما يقطع الاسلام المفارق بقلبه واعتقاده او ببدنه ولسانه للجماعة المعهودين وهم جماعة المسلمين اما ببدعة كالخوارج المترمنين لنا والمقاتلين او بغي او حرب او صيال او عدم ظهور شعور الجماعة في الزايف فكل هؤلاء ما داموا يقتلون من اجل

ذكرهم بعض الذين كتركه المرتد كله فالحصر في الحديث حقيقي اذ
لا يشذ عنه شي ولا يرد الساحر واللوطي ونحوهما لرجوعهما
اليه عند التحقيق ولا يرد عليها انه مبني حق الاسلام
المذكور في حديث الا بحقها وهو من القواعد الخطيرة لتعلقه
باخطر الاشيا وهو الدما وبيان ما يحل منها وما لا يحل وان
الاصل فيها العصمة وهو ظاهر مع ان حرمته اشد من
اجرا كلمة الكفر لجواز تكره بحد ذاته ولو لم يكن من وعيد
القاتل الا قوله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مسلم
ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله
لكفى يهجر ينزكر شحنا لا يخلون رجل ولو خصيا او عبدها
دينه فخلط الخلوة بالاجنبية وهي حرام وينشا هلاك الناس
فيهما مما يقع من فسادات عظيمة لا يدخل الجنة المعدة
لفصله الارحام اولا حتى يطهر بالنار ومثله الثلاثة الاحاديث
بعده روايته جم بالقة الداهية صاحب مكس اي عشار وهو
من ياخذ الضريبة للسلطان الدجال بالفتح والتشديد
من الدجل اي التغطية او من دجل كذب او غير ذلك مما
في القاموس لا يدخل النار لا يستحق دخولها البتة
او الخلود بها الاشقى وان كان غيره يدخلها تطهيرا المنقول
الواردة لا يرد القضا الملقا والمخبر تلطيفه كانه يرد ومثله
المعلق زيادته بالبر او اراد البركة فيه لا يزال الناس يسألون
يكثرون السؤال ويتعمقون في المقال بلسان البنات والجنات
حتى يقال هذا المقال الشنيع الجائل في نفوس الرجال وهو خلق
الله الخالق فمن خلق الله وهذا من آفات التعمق في السؤال

ولذا

ولذا قال لا يزالون تسيلوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم فمن ابتلي
ووجد من ذلك شيا فليقل امنت بالله وحده لا شريك له
وبرسله الذي غب لي الحق مرسله ولا يحاجج بل يكفيه هذا المقال
ان صدق في اعتقاده واعلم ان هذا من الوسواس الذي لا يسلم
منه غالب الناس وخصوصا الخواص حتى قال ابن عباس
ما نجى منه احد حتى اتو لواه تعالى فان كنت في شك مما انزلنا
اليك الاية كما حكاه بعض المفسرين لكن نفاه المحققون
حتى قال ابن عباس لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسال
ونحوه عن ابن جبير والحسن وحكى عن قتادة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما اشك ولا اسال وعامة
المفسرين على هذا والحاصل انه من الامتحان قيل ومن
امارة الايمان ومما ينبغي فيه هو الاول والاخير الاية
والآية ان يشا يذهبكم والابتلاع على ذكر الله والالتجا الى الله
والفتح شي له النجح به والسرور نعماه الاغتنام به
والاهتمام بسبب زيادته اهل الغرب بفتح المعجمة تسكون
الرا الغرب او الدلو العظيمة وشجرة حجازية ضخمة سالة
قيل ومنه لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق كذا
في القاموس فان الله هو الدهر الآتي بالحوادث لا الدهر
الزمان لا يغني حذر من قدر تمامه والدعا ينفع مما نزل
ومما لم ينزل وان البلا ينزل فيتلقاه الدعا فيعتلجان
الى يوم القيامة لا يقبل الله اي لا يتم قبول اعمال في الكمال
وانه نفي من الخلود في النار ولا يقبل راسا عمل بلا ايمان
لفقد الاساس فمن ابن يحيا الراس وهذا من تمهيد لتاخير

لا يقبل الله لصاحب بدعة اي البدعة بالكسر الحدث
في الدين بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم
من الاهواء والاعمال وتكون سيئة وحسنة بل تجري عليها
الاحكام الشرعية كما بينته في كنز الفوايد وقد صارت علما
على بدع الخوارج المبتدعين كالرافضة والمعتزلة
والمرجية وغيرهم وهذا انذار لهم بسوء الختام وعدم القبول
والتمام وعن هذا قال ابو ايوب السختياني ما ازداد صاحب
بدعة اجتهادا الا ازداد من الله بعدا **لا يقرا الجنب** اي
فيحرم ذلك عليهما ولو اقل من اية ان قصد التلاوة ومثلهما
النفسا **لا يقطع اي** فيه حجة الحنفية في ان نصاب السرقة
عشرة دراهم لا ربع دينار كما يقول الشافعية **مر دون شي**
طاهر او نجس **لا يقوم الرجل** نهي عن مطلق القيام
وعن القيام من المجلس ليجلس فيه **لا يكذب اي** اذ الكذب
من القبايح المهينة فلا يفعله الا ذو النفس المهينة
لا يكون اللعانون اي اي الفاعلون اللعن حقيقة لا مجرد
شتم لان من يطرد عن رحمة الله كيف يكون داعيا اليها ولهذا
رجع ودعا لمن لعنه صلى الله عليه وسلم **لا يلدغ** بدال
مهملة وغين معجمة بعكس برفعها وبكسرها **من جحر**
بضم الجيم وسكون المهملة بعدها كل شي تحتفره الهوام والسباع
لانفسها **مرتين** هذا كناية عن ان المومن الكيس لا يوتى
من قبل الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وعلى رواية
الكسر نهي ان لا يكون كذلك ولا شك ان هذا اسنى
المومن الكامل واما المخلط فيلدغ مرات بلوغات اللدغات

حتى

حتى يجمع فيه انواع الخطيات ولم يتنبه لجناية المستيقظ فانه
يتلوى مهما يتلوى في مرة يحذر ويكون ايقظ واحذر
كما كان يوسف عليه السلام لا يكلم امراة بعد الهم ويرسل
على وجهه ثوبا خوف السم **لا تحلة القسم** التحلة ما كفر
به من حل اليمين تحليلا وتحلة وتحلا وهذه شاذة كررها
قال الزهري يريد هذه الاية وان منكم الا واردها **لا يموتن اي**
اي لا يموتن في حال من الاحوال الا في هذه الحالة وهي حسن
الظن بالله تعالى بان يرحمه ويعفو عنه ويتبين علامة
كيف وهو نادم عليه ولذا قاله قبيل موته بثلاث
وعن هذا قالوا ينبغي تغليب الرجا على الخوف قرب الممات
ولا شك ان كل حين كذلك اذ لا يعلم الغيب سواه تعالى
لا ينبغي للمومن الصادق **ان يذل نفسه** لشي **خارج عنها**
بالذين بالاذلال لله عز وجل ورسله ثم خلفائهم لاجل رضا الله
ولطلب القرب فمن تواضع لله رفعه الله ومن تواضع لغني
ذهب ثلثا دينه ولذلك انه طمع في غير مطمع ولا في غير مقنع
فهو من الراي المعكوس والعقل المنكوس وخصوصا
في هذه الازمان الذي لا يفيد الذل الا حقارة الاديان
والابدان ولله در من قال

سجدنا للقرود رجاء دنيا ... حوتها دوننا ايدي القرود
فلا بلغت انا ملنا بشي ... سجدناه سوى ذل السجود

لا ينجس الماء ولو قليلا وهو حجة مالك وقال ابو حنيفة
اذا كان كثيرا وهو مفوض الى راي المبتلي وقدر بعشر في عشر
وقال الشافعي الكثير قلتان ولا اراه ساعد مالك وهو

الارفق والاوفق لا ينظر الله نظر الكرام والانعام والاحترام خيلا كبرا وعجبا

حرف اليا المثناة من تحت

يا ابا بكر كم لابي بكر من المكارم والفخر ويكفي حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر وقول سيدنا عمر ابو بكر سيدنا ابو بكر سيدنا فاعتق سيدنا يعني بلالا رضي الله عنهم وقول ابي بكر بن عياش سمعت ابا حصين يقول ما ولد بعد النبيين مولود افضل من ابي بكر لقد قام مقام نبي من الانبيا قاتل اهل الردة ومناقبه كثيرة وفضايله شهيرة وجواهرها ما ذكرته في كنز الفوايد مات عام ثلاث عشرة عن ثلاث وستين سنة على الاصح وله من الولد ستة ثلاثة بنين عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وثلاث بنات عايشة واسما وام كلثوم

هذا جبريل عن ابن عمر قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر عليه عباة قد خللها في صدره بخلال فقال انفق ماله علي قبل الفتح قال فان الله تعالى يقول اقرا عليه السلام وقل اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال ابو بكر أسخط على ربي عز وجل انا عن ربي راض انا عن ربي راض انا عن ربي راض

يا ابا ذر بالذال المعجمة واسمه جندب بن جنادة بضم جيمهما وتثليث دال الاول وقيل يزيد بن جندب وقيل جندب بن عبد الله وقيل جندب بن السكن واختلف في جده وجد ابيه وعلى كل حال فهو غفاري يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كنانة هو رابع الاسلام او خامسه واول من حيا الرسول بتحية الاسلام واول من تكلم في علم البقا والفنا وحسبه قول المصطفى ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا اصدق لهجة من ابي ذر وقول علي في حقه وعا ملي علما اوكي عليه فلم يخرج منه شي حتى قبض روي ما بين واحد وثمانون حديثا اتفقا على اثني عشر وانفرد البخاري باثنين ومسلم بسبعة عشر مات بالربذة عام احد او اثنين وثلاثين

ان المكثرين من الدنيا وشهواتها وتفاخرها ولذاتها

يا ابا عمير عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ولي اخ صغير يكنى ابا عمير وكان له نغير يلعب به فمات فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فراه حزينا فقال ما شانه فقالوا مات نغره فقال يا ابا عمير ما فعل النغير والنغر كصرد البلبل وفراخ العصافير وضرب من الحمرة وذكورها جمعه نغران وبتصغيرها جا الحديث يا ابا عمير ما فعل النغير كذا في القاموس

يا ابن عباس تاتي ترجمته في اخر الكتاب والترتيل التحسين والترسل

يا اخي و في لفظ اشركنا يا اخي في دعايك وفي رواية يا اخي يا عمر لا تنسانا من دعايك وفي اخرى لا تنسانا يا اخي في دعايك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا

يا اسامة بضم الهمزة هو ابا زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه وسامة لغة فيه وفيه تحريم الشفاعة في الحدود لانه من التعدي فيها وقد قال تعالى ومن يتعد حدود الله الاية ولا يعارض السلطان الحكيم الاليم

يا اسما بنت ابي بكر ذات النطاقين وام عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهم نهاها عن الجعد ليتسع المدد اذ من ضيق ضيق
عليه يا ايها الناس الناس يكون من الانس والجن جمع
انس اصله اناس جمع عز نزاد خل عليه اللام والطيب الحسن
الحسن من جميع الوجوه ومولانا نوف ما اولانا فلا يتقبل الا
حسنا حسا وطبعا عقلا وشرعا المقامو ربكله في قوله
كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولذا قال انفقوا من طيبات
ما كسبتم وقال ولا تيمموا الخبيث الاية يا بلال كتاب بن
رباح بن حمامة المؤذن وحمامة امه الحبشي عتيق الصديق قديم
الاسلام والهجرة بل قيل اول من اسلم واظهر الاسلام ولما
اسلم اوقع عليه العذاب في الله فما تزلزل شهد المشاهد كلها
وهو اول من اذن في الاسلام وكان يؤذن للمصطفى سفرا
وحضرا وناهيك بما قال عمر في شانه الذي هو انفا وقال
المصطفى نعم العبد بلال وقال بلال سابق الحبشة وكان
كثيرا ما يقول

كل امرئ مصبح في اهله ۰ والموت ادنى من شراك نعله

ولما احتضر قالت امراته واحزناه فقال لا بل واطرباه غدا القى
الاحبه محمدا وحزبه توفي بدمشق ودفن بباب الصغير
وقيل بباب كيسان وقيل بحلب ودفن بها وجزم ابن حجر
العسقلاني بالاول ارضنا بها اذن فيها قرة العين وتشهود
الحب بلا مين ولا راحة لمومن دون لقا ربه ونشهود تقصده
وحبه يا سعد هو اسم جاهلية واسلاما ويكنى ابا
اسحاق وهو ابن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف

ابن زهرة بن كلاب بن مرة اسلم ابن سبع وكان سابع سبع في الاسلام
وكان يقول ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد
مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام وقال اني لاول
العرب رمى بسهم في سبيل الله شهد المشاهد كلها وكان
احد الفرسان والشجعان حتى ورد سعد بن ابي وقاص
بالفارس واحد حراسه صلى الله عليه وسلم في مغازيه وهو
الذي كوف الكوفة ونفى الاعاجم وتولى قتال فارس
وفتح القادسية وغيرها ومناقبه كثيرة وهو احد العشرة
ولم دعى له الرسول وقال علي ما جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابويه لاحد غير سعد بن مالك فانه جمعهما له يوم
احد ارم فداك ابي وامي مات بقصره في العقيق ودفن
بالبقيع عام خمس او ست او سبع او ثمان وخمسين وهو
ابن بضع وسبعين او اثنين وثمانين طيب لقمتك
كلا حلالا طيبا وفي الحديث انه قال يا رسول الله ادع الله
ان يستجيب دعائي قال يا سعد ان الله لا يستجيب دعاء عبد
حتى يطيب مطعمه قال فادع الله ان يطيب طعمتي فاني لا اقوى
الا بدعائك قال اللهم اطب طعمة سعد فان كان سعد
ليرى السنبلة من القمح في حشيش دوابه فيقول
ردوها من حيث حصدتموها وفي حديث الترمذي اللهم
استجب لسعد اذا دعاك وقد كان كذلك حتى ظهر
كالشمس يا عائشة هي ابنة ابي بكر رضي الله عنه كناها المصطفى
ام عبد الله بابن اختها ابن الزبير لا يسقط اذ لم ينبت
ذلك وهي احد امهات المؤمنين وسيدة النسا واعظمهن

واحبهن الي الرسول صلي الله عليه وسلم وما تزوج بكرا غيرها وهي
التي انزلت اية البراة في شانها وهي رضيعة افضل امهات
المومنين والاصح ان خديجة افضل ومناقبها كثيرة ماتت
سابع عشر شهر رمضان سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع
تنبيه اذ البركة في التمر كيف وقد ورد اذ استحب من حب التمر
ودعا بالبركة في مده وصاعه يقول الفقير كان الله له ينبغي
لكل محب للرسول معتقد لما يقول ان يجعل في بيته شيا من
التمر ولو قليلا لتنتفي الجوع وان كان مدينا فهو الاحسن
دا جو لمعتقد ذلك خير الظاهر والباطن لعموم الخبر يا عثمان
هو ذو النورين اذ ذو الهجرتين اعتق نحو الفين واشتري
الجنة مرتين وصرع بير رومة وجهز جيش العسرة فقال
المصطفى ما على عثمان ما فعل بعد هذا اليوم وكم احاديث
في مناقبه واخبار في اعاجيبه قتل وهو ابن اثنين وثمانين
سنة في ايام التشريق عام خمس وثلاثين وكان قتله
اول الفتن وله من الولد ستة عشر تسعة ذكور وسبعة
اناث يا علي هو الصديق الاكبر والعلم الاكبر رابع الخلفا
وابو السبطين فا وسيل عنه المصطفى صلي الله عليه وسلم
فقال قسمت الحكمة عشرة اجزا فاعطي تسعة والناس
واحد وقال علي مني وانا منه انا مدينة العلم وعلي بابها
وفي رواية ومن اراد العلم فليأتها من بابه ما كان
يقول من بين الصحابة سلوني سلوني ولا يجسر غيره يقول
ذلك وقال اقضي امتي علي وكم وكم له من مناقب حتي قال
ابن عباس ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي وقال

الامام

الامام احمد ما ورد لاحد من الصحابة من الفضائل ما ورد لعلي
وهو اول من اسلم من الصبيان قتله الشقي ابن ملجم بسيف سمه
ومات في يومه او كان صبيحة يوم الجمعة وتوفي ليلة الاحد
ودفن ليلا بقصر الامارة بالكوفة وقيل بنجف الحيرة وقيل غير
ذلك وكان ذلك سبعة عشر من رمضان وقيل ليلة الجمعة
ليلة عشرة وقيل احدي عشرة خلت وقيل بقيت وقيل لثمان
عشرة سنة اربعين عن ثلاث وستين او خمس وله من الولد
سبعة وعشرون او ثلاث وثلاثون اربعة عشر ذكرا والباقي
اناث يا عمر هو الفاروق وامير المومنين الذي تم الاربعين
واظهر به الدين وقال فيه المصطفى ان الله جعل الحق على لسان
عمر وقلبه واخرج الترمذي بسند معتبر لو لم ابعث فيكم
لبعث فيكم عمر و واخرج الترمذي والحاكم ما طلعت الشمس على رجل
خير من عمر ومناقبه اجل من ان تحصي وفضائله اعظم
من ان تستقصي و هو اول من دون الدواوين و اول من
ارخ وفتح الفتوحات العظيمة واكرم بالكرامات الجسيمة واستشهد
على يد ابي لولوة النصراني او المجوسي لاربع بقين من ذي الحجة
عام ثلاث وعشرين وقيل طعن لذلك ومات اخر الحجة واتفق
على انه اقام ثلاثا بعد الطعن ودفن في حجرة عائشة وعمره
ثلاث وستون على الصحيح او خمس وخمسون او اربع او سبع
او ثمان وانكسفت الشمس وناحت الجن عليه وله من الولد
ثلاثة عشر تسع بنين واربع بنات يا غلام الطار الشارب
والمهل عند احفظ تربح بكسر السين مايكتم واللام للوجوب
او غيره بحسبه فانجري عليه الاحكام الشرعية والغالب الكتمان

وهو مما يدل على عظم صاحبه وحريته كما قيل صدور الاحرار
قبور الاسرار وانشد

اذا ما ضاق صدر المرء عن سر نفسه * فصدر الذي يستودع السر اضيق

وغيره

من امنوه على سر فباح به * لم يامنوه على الاسرار ما عاشا

انس ابو حمزة كناه به صلى الله عليه وسلم وكان خادمه اتت به امه ام سليم فقالت خذه غلاما يخدمك فقبله وقالت له يوما يا رسول الله ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وادخله الجنة قال فلقد رزقت من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين ذكورا ولم يرزق الا ابنتين على ما قيل وان ارضي لتثمر في السنة مرتين وانا ارجو الثالثة واستمر في خدمته الى الممات وشهد الفتوحات كلها ثم قطن بالبصرة ومات آخر الصحابة بها عام تسعين او احدى او ثلاث عن مائة الا سنة او وستة او سبع او وعشرين وهو احد المكثرين روي له الفان ومائتا حديث وستة وثمانون اتفقا منها على مائة وثمانية وستين وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين ومسلم باحد وسبعين فاطمة سميت لانها فطمت ذريتها على النار او محبيها كما ورد ولقبت بالزهراء لاشراق وجهها او لشبهها بابيها او لكونها لم تحض وبالبتول لانقطاعها حسبا ونسبا عن نساء العالمين او لانقطاعها الى الله ومناقبها عظيمة وشمائلها كريمة ومن اراد ذلك فعليه برسالتي الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة ويكفي حديث احب اهلي الي فاطمة وحديث الا ترضين ان تكوني سيدة نساء

العالمين

العالمين وهي كذلك عند عامة المحققين وناهيك بانه صلى الله عليه وسلم كان يقبلها في فيها ويمص لسانها وما دخلت عليه قط الا قام اليها وقبلها ورحب بها وما اراد سفرا الا كان آخر عهده بها وما قدم الا وبدا بالدخول عليها بعد بيت الله وهي اول اهل بيته لحوقا به توفيت بعده بخمس وسبعين ليلة وقيل بستة اشهر ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان عام احدى عشرة وقيل غير ذلك وهي اول من غطي نعشها ثم زينب بنت جحش والاشهر انها دفنت بالبقيع ولولدها الحسن قبر بحذائها وكان القطب المرسي يجزم به قيل فلعله كوشف به وانها ام الاولاد الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة ام كلثوم اسيد وخصوصا ان الدنيا موكل بها البلاء والامتحان بين المرء وبينها وعلي رضي الله عنه

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها * وسيق الينا عذبها وعذابها
فما هي الا جيفة مستحيلة * عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها * وان تجتذبها نازعتك كلابها

وكم وكم من خبر ونظم ونثر في مرارتها والعبر معاذ بن جبل الانصاري هو ابو عبد الرحمن اسلم وعمره ثمان عشرة سنة وشهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها روي له مائة وسبعة وخمسين حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بواحد وورد اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل وانه قال يأتي معاذ يوم القيامة بين يدي العلماء رتوة اي رمية بسهم وقيل بحجر وقيل غير ذلك وقيل مد البصر وان ابن مسعود قال ان معاذا كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين قالوا يا ابا عبد الرحمن

ان ابراهيم كان امة قانتا تسمعوني ذكرت ابراهيم انا كنا نشبهه معاذ ابا
ابراهيم و هو ممن جمع القران في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومات
بناحية الاردن في طاعون عمواس بشرقي اوليه قرية بين الرملة
والقدس عام ثماني عشرة وهو ابن ثلاث وثلاثين وقيل اربع
وقيل ثمان وقبره بغور بيسان في شرقيه والله اني لاحبك
زاد في رواية فقال وانا احبك وهذا مما ينبغي على المحب ان
يعلم بمحبته وزاد بالقسم تاكيدا لذلك اوصيك هذه الوصية
جمعت خيري الدنيا والاخرة لانها طلب الاستقامة التي ذروة
منها خير من الف وهو طلب الاعانة على الذكر الذي هو منشور الولاية
والشكر الذي به النهاية وحسن العبادة الذي في المرجع الغاية
اي شيء يبقى وهل نحو ما به ترقي اخلص الاخلاص ارادة
وجه الله تعالى ولو بلا حضور والصدق ذلك به فكل صادق
مخلص ولا عكس وهذا معنى قول بعضهم بتصفية العمل عن الخلل
والامر فيه للوجوب قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
و في الحديث القدسي الاخلاص سر من اسراري استودعته قلب من
احببته من عبادي زاد ابن العربي في مسلسلاته لا يطلع عليه ملك
فيكتبه ولا شيطان فيفسده واذا كان كذلك كيف لا يكون معه
التقليل من العمل ولا يكون الا قليل اجل ونية المومن خير
من العمل و كذا كان خلاصة الاكابر يتمنى ان تخلص له تسبيحة
او تهليلة بل ربما يمنع الكثير منهم بعد الممات الا ذلك التهليل يا معاوية
ابن ابي سفيان بن حرب وهو من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبه
وامينه على الوحي يا معشر كمسكين يا جماعة التجار تحذيرا لهم
عما يلائمهم و لذا ورد التجار هم الكفار التجار الا من بر وصدق

يا مقلب

يا مقلب الخ هي بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشا و في
الحديث كان دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقيل له
في ذلك قال انه ليس ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله
فمن شا اقام ومن شا ازاغ وفيه رد على من زعم ان الانبيا
يستثنون من ذلك كيف وتمامه عند احمد فنسال الله ان لا يزيغ
قلوبنا بعد اذ هدانا ونسال الله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو
الوهاب وفيه جواز وصفه تعالى بما لا يوهم نقصا يا بني الخ
الصابر بحفظ الحول وفي نسخ القابض وهذا فصل شهوة العلما
قبل ميتين من البيتين كما قال الشاطبي رحمه الله
ه وهذا زمان الصبر من لك بالذي ه كقبض على جمر فتنجو من البلا ه
كيف ولد المرحلة في قلوب الملد كما قال بعض اهل الكناية الممارسة
يعني اهل زماننا قرضنا وحكام اهل زماننا دنيا بادعاؤه ذيابا
ودوده نفسه ونهوده عقده وتجاره حوتيه ونجاره صوفيه
وطالبه زهاد اونما بينه عبادا والقيادة نفقاها واستثناها
نصاحا وعنا ربه وحفاظا وحياته حفاظا استغنوا بالقباح عن
النصائح وعن المعارف بالمعازف وعن الطيبة بالغيبة وعن
اسرار الغيوب باثار العيوب فلا الايات السماوية تذكرهم ولا الايات
النفسانية تحجبهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و هذا
اذ ذاك و اما الان فلا الخبر كالعيان و قلت في الحكم من سنين
زماننا علماؤه مخربطون ه ومخلصوه مخلطون وعارفوه محرفون
وعالموه مشيطون نطوفي لمن كان فرد الفرد في ظرافة الفرد واما
الان فلا دين سوى الدرهم والدينار يا مسكين فهذا الذي قبض
عليه الناس وصار من جنود الخناس و لعل في قول سيد اولي النهى

اشارة الي هذا بالقبض علي الجمر فكان دينه النار المحرقة **يبصر** مثل
ضربه لمن يري صغير عيب غيره ولا يري كبير عيبه وهذا من اقبح
القبائح **يبعث** من مات علي حال خير او شر يبعث عليه فالعالم عالم
والصالح صالح والطالح طالح والزامر بمزماره والسكران بقدحه
والمتملي بطنبوره وهكذا اهل الصادق ان يكثر من قول اللهم
احسن عاقبتنا في الامور كلها الحديث **يتجلي لنا ربنا ضاحكا**
اي يظهر بكمال جماله وجلال كماله ويتجلي بالرحمة والرضوان
والمن والاحسان **يوم القيامة** حتي ينظروا الي وجهه فيخرون
له سجدا فيقول ارفعوا روسكم فليس هذا يوم عبادة وهذه
الرؤية تعم حتي الكفار يحجبون لتتم عليهم الحسرات وتدوم
الزفرات **يجزي** علي وجه السنة والكمال الا انه لا يجزي الاقل
او الاكثر اذ الشرط جريان الماء المقدار **مد** بالضم مكيال
وهو رطلان او رطل وثلث او ملي كفي الانسان المعتدل
اذا ملاهما ومد يده بهما وبه سمي مدا وقد جربت فوجدته
صحيحا كذا في القاموس **صاع** الصاع والصواع بالكسر والضم
والصوع ويضم الذي يكال به وتدور عليه احكام المسلمين
وفيهما ان الصاع غير الصواع ويونث وهو اربعة امداد
كل مد رطل وثلث قال الداودي معياره الذي لا يختلف اربع
حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما
اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلي الله عليه وسلم انتهي
وجربت ذلك فوجدته صحيحا كذا في القاموس وقد جري هنا
علي قول الشافعي **و** في الدر قدم قول ابي حنيفة ورواية الترمذي
يجزي في الوضوء رطلان من ما وفي الغسل ثمانية ارطال ورفق

بان

بان الرطل بالعراقي والرطل والثلث بالمدني وهما سواء **من**
الرضاع وفي نسخ الرضاعة **يحشرون** كما يحشرون علي اعمالهم التي
ماتوا عليها فالاعمال بالنيات **ذو السويقتين** تثنية سويقة
مصغر للتحقير **من الحبشة** بالتحريك نوع معروف من السودان
فالكعبة المعظمة يخربها الحبشي المكرمه **يد الله علي الجماعة**
اي حفظه وكلاته عليهم يعني ان جماعة المسلمين في كنف الله
فكونوا بينهم وفيهم ولا تفارقوهم وتمامه فمن شذ شذ
الي النار اي من خرج عن السواد الاعظم في الحلال والحرام
الغير المختلف فيه فقد زاغ وضل ويوديه ذلك الي
دخول النار واسناده ضعيف لكن له شواهد **جرد امردا**
لا شعر علي ابدانهم ولحاهم الا موسي وقيل الا هارون
كذا في فتاوي السيوطي

وما في الجنان الخلد ذو لحية ۝ سوي آدم فيما رويناه في الاثر ۝
وما جا في هارون فالذهبي قد ۝ راي ذاك موضوعا فكن ضابط النكر

مكحلين خلقة بسواد في اجفانهم علي عظم آدم طول كل واحد
منهم ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع ثم لا يزيدون ولا
ينقصون **يذهب** اي يذهب الصالحون قرنا فقرنا ويبقي
النفل والحفالة بالفا وروي بالمثلثة وهي الردي
فلا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والمبالاة الاكتراث
وبالة مصدر بالي واصله مبالاة بالبيه كعافاة وعافيه
والبال الحال والخاطر **ومن يليه** الترمذي والنسائي
وابن ماجه **يستجاب لاحدكم** اي لكل داع منكم ما لم يسام
فيترك الدعا او يعتقد انه يستحق الاجابة بدعائه فيكون

كالمان به يبشروا الخ التبشير بالرافة واللطافة بالتاليف
وقبول الموعظة والتعليم وضده التنفير وهو العنف
والتشديد واتي به مع كون الامر بالشي نهيا عن ضده
ايذانا بالتاكيد وللتوكيد فامر عباد الله الى الله من حيث هم
الي الله كما ان منهم من ابغض والتبشير نعم الله ورحمة
رحمته والتنفير بضده وهو المقصود من التنذير فكانه
هو ولذا قال النووي رحمه الله جمع في هذه الالفاظ
بين الشي وضده لان الامر يصدق بمرة او مرات
مع فعل ضده في جميع الحالات والنهي ينفي الفعل في كل
حال وهو المطلوب وفيه ان المشقة تجلب التيسير
وان امنات الامر اتسعه يشفعوا الخ ليس للحصر بل
للاصول لان الشفعا لا يحصون او للسابقين منهم او
للترتيب ثم العلما العاملون وهم الاوليا كما قال ابو حنيفة
والشافعي رضي الله عنهما ان لم يكن العلما العاملون اوليا
فليس لله ولي وما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه
لعلمه بل قال الشيخ ابن عربي وغيره ان المريد الصادق
في اول قدم يعطي مقام الاجتهاد حتى يبدع الاحكام
ويخرج الوقايع وينال مقام المجتهدين اقول ولا
شك في ذلك اذ لولا ذلك لما اهتدى فاذا كان
بداية نهاية المجتهد فكيف النهاية بل كيف ما وراها
وبهذا صار الايمة ايمة والعلما قدوة في كل ملة
ثم ناهيك للعلما مرتبة بين الانبيا والشهدا
فاعظم بها من منزلة يصلي الخ اي على كل ميت توجه

الي

الي قبلتنا من اهل ملتنا ولو فاجرا ومبتدعا لم تكفره بدعته
ومعرفة ذلك في فروع الفقه فلا يصلي على مرتد وكافر
ومتوجه مع كفر كما قال تعالى ولا تصل على احد منهم مات
ابدا الاية يضمن الخ فيه حجة للقايل بالفرق وقالت الحنفية
ان المراد من يستمسك بنفسه وكان نظيرهما الرواية
وعطفت يضمن التصدق ولا اعتبار للنقل والا فالكلام لم
يتمسك يتقدر نقله والتفصيل في الفقه يطبع الخ اي
يجبل طبيعة لان ادم الخصال كلها حسنة وقبيحة بحيث
يمس نزعها الا الخيانة والكذب فلا يطبع عليهما بل يحصلان
بالتطبع والتخلق يرطي الخ هل المراد بالماية من رجال
الدنيا او الاخرة او غير ذلك اذ الامر ورا ما هنالك اذ عكف
عمر الدنيا في رفاع واحد وهو لا يكون بقوة ماية الف
يتعسر الخ احتج به القايل به وذهب الحنفية الى عكس
كل منهما كما في موطا محمد والاثر والمراد الصغير الذي لم
ياكل الطعام وانما فرق لان بول الغلام من موضع واحد
لضيق مخرجه بخلافها يفرق الخ وفي الطبراني ان الشيطان لم
يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه وفي مسند احمد والترمذي
وابن حبان ان الشيطان ليفر منك يا عمر والوارد من نحوه كثير
فناهيك به من انسان يفر من ظله الشيطان فكيف بحمة
الخطا والخسران ولله در الابوصيري حيث قال
رضي الله عنهم ورضوا عنه • فاني يخطو اليهم خطا •
يتال الخ في الجنة الزاية والرف درجة فعدد درج الجنة
عدد اي القران كما ورد وفيه ان القراة من العبادة الباقية

حتى في الجنة كالحمد والذكر ولكن لا بطريق التكليف بل التشريف
اللهم اجعلنا من خواص اهلها وخصوصا هنالك في محلها
يقول الله تبارك لا شك ان منادمة الملك ومحادثته
ومذاكرته افضل من التماس شي منه اذ يبقى كون الشي مقصودا
ووسيلة بونا ظاهرا وفرقا قاصده ظاهر وقوله فافهم
فالمشتغل بكلام الله وذكره افضل من سائله وداعيه
على ان الداعي لو شهد ان الجواد بلا سوال لما قال ولا
جال ولذا ترك الكثير من الكل ادبا يقول الله تعالى
واستخدمي من خدمك اعلم ان الخدام ثلاثة خادم
الله تخدمه الدنيا بل والاخرى وخادم الدنيا
يستخدمه بل يهينه وخادم يتقرب من الاول
وفي الحديث من كانت الدنيا اكبر همه واكثر شغله فرق الله
امره وجعل الفقر بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما كتب
واصبح مهموما وامسى مهموما وان كان كثير المال والمروة
ومن كانت الاخرة نيته واكبر همه واكثر شغله جمع الله له
امره وجعل القناعة والغنا في قلبه واتته الدنيا وهي
راغمة وكفاه الله همومه فاصبح مستريحا يكون
العباد والقرا جمع عابد وقاري والجهال والفسقة
جمع جاهل وفاسق والمراد ان ظهور ذلك من اشراط
الساعة وهذا قد ظهر وانتشى وفشا وهو
من جملة الفساد وتلاف العباد والبلاد كما قيل

فساد كبير عالم متهتك ◦ واكبر منه جاهل متنسك
هما فتنة للعالمين كبيرة ◦ لمن بهما في دينه يتمسك

يلجم الناس في العرق اجناس فمنهم من يغرق فيه الى ما شا الله
والى الشحمتين الاذنين والى الصدور والى الحقوين والى
الركبتين والى انصاف الساقين والى الكعبين وقد يكون
من جهة اعماله من الاخرى على خلاف العادة ومنهم
من له الرشح اليسير كالقاعد في الحمام ومنهم البلة
كالما طسى اذا شرب الما ينزل عيسى من السما الرابعة
فيقتل الدجال ويكسر الصليب فيجمع الناس كلهم على
السنن المحمدي فيقع العموم الحقيقي باتباع الكل له عند
المنارة البيضا من مسجد الشام في رواية واضعا يديه على
اجنحة ملكين بين مهرودتين شرقي دمشق لحضيرة وقد
بكرميه قاعدة الشام سميت ببانيها دمشاق بن كنعان
او دا مشقيوس وهذا هو الاشهر في محل نزوله ينزل ربنا
نومن بالنزول ولا نقول بالانتقال والحلول بل بكيفية يعلمها
هو والام المعنى المحسوس لا يدرك بالنفوس يهرم يكبر ويفني
الكبر ويبقى على حالة الشباب او زيادة وهو معنى يشب
عما في خبر الحرص على المال والجاه والحياة وطول الامل
فالحرص فقره ولو ملك الدنيا والامل همه واغتمام يكبر الا ان
المرء جبل على حب الشهوات يوشك يقرب شفن جمع شفقه
حركة راس الجبل يوم القيامة في القران في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة فيه امضاه لو حاسب فيه غير الله واما هو
سبحانه يفرغ منه في مقدار نصف نهار كما ورد لا ينتصف
النهار حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
ونيل قد ربوا انفسهم للحساب كما عن الحسن وقال في البيان

كل موقف منها الوسنة وفي الحديث والذي نفسي بيده انه ليخفف عن
المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة وقال ابو هريرة يقصر
يومئذ على المؤمن حتى يكون كوقت الصلاة فالحاصل انه يختلف
بحسب الناس حتى يكون على الصالحين كصلاة ركعتين مع كون
الانبياء والاولياء والصلحاء تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا الاية والاحاديث كثيرة في ذلك اليد العليا
العليا بالفتح والمد العالية وبالضم المقرأة على وقيل ان
الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر واليه ذهب
البعض وقيل بالعكس ويظهر لي ان الثاني اصح اذ هو نعت
سيد المرسلين وجل الانبياء والصالحين وان كان هذا
الحديث يفيد العكس فالخيرية فيه بالحيثية ولان الفقر
والصبر اجدر بالعبد اذ هما نعته كما ان ضدهما نعت الباري
فكان يحق احق بجعله اليقين اليقين لغة ازاحة الشك كاليقن
محركة من يقن واتقن علم وتحقق وشرعا العلم الجازم وهو على
ثلاث مراتب علم اليقين وهو ما حصل من نظر واستدلال وعين
اليقين ما كان عن مشاهدة وعيان وحق اليقين ما كان
كذلك مع المباشرة والاول للعوام والثاني للخواص
والثالث لخواص الخواص وحيث كان هو العلم فهو الايمان
كله اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم في النار او التي
تقتطع بها مال غيرك وهي الكاذبة التي تعمد بها صاحبها
على علم بان الامر بخلافه والغموس اللازم الشديد الغامس
في الشدة والمحني اليمين الفاجرة تترك الديار بلاقع اي تخليها
من المال والعيال بل ديار الباطن ايضا اليمين على نية

المستحلف

المستحلف بكسر اللام من استحلف غيره لا الحالف وبه اخذ مالك
وخصه الشافعي بما اذا استحلفه القاضي فلا تنفعه
التورية كذا قال المناوي اقول ولا مانع من جواز الوجهين
الكسر والفتح اي الطالب الحلف من غيره او منه لغيره والمعنى
ان اليمين على نية الطالب الحلف بحسب ما كان الحالف او المستحلف
وهو مراد من قال من الحنفية على نية المظلوم منهما وهو
الحق اليوم الموعود والشاهد والمشهود المذكورة في قوله
تعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود يوم القيامة اخذ
بهذا جمع من العلماء واضطربت اقوال غيرهم وتشعبت
ومحله كتب التفسير فيه ساعة اختلف فيها على اربعين
ثلاثين قولا اصحها بعد العصر عند الحنفية ومن حين جلوس
الخطيب على المنبر الى ان يفرغ من الصلاة عند جمع وقد
نظمها السيوطي في قلايد الزايد وذكرتها في الجواهر
اللامعة في فضائل الجمعة الترمذي والبيهقي قال
الترمذي غريب لا نعرفه الا من حديث موسى بن عبيدة
وهو ضعيف قال جامعه اي المجمع الوجيز الفقير الى ربه
الغني بالله من اسمه عبد الله ونسبته بن ابراهيم بن السيد
حسن الحسيني ولقبه ميرغني بلفظ جده لكن بر لفرط
كرمه واد بتر بكنية الاعاجم السيد الشريف هذا المنتهى
الصديقي واختم لما حقه ان يذكر في اوائل حرف الباء
لكنه اخره لتضمنه الوصايا التي حقها التاخير عادة عن ابن عم
سيد الناس حبر الامة وبحر العلم ابي العباس والي الخلفاء وذي
الفتوة والوفا وترجمان القرآن ومكرم الاناس سيدنا

عبد الله بن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم من قال في حقه
الرسول الامين الجليل اللهم فقهه في الدين وعلمه الحكمة
والتاويل اللهم علمه الحكمة وتاويل القران اللهم بارك فيه
وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين اللهم زده علما
وفهما لقد حقق له ذلك حتى كان يجلس يوما للتفسير
ويوما للحديث ويوما للفقه ويوما للشعر ويوما للمغازي
ويوما لكلام العرب وكان عمر يقول ابن عباس فتى الكهولة
له لسان سئول وقلب عقول وكان يدخله مع اشياخ بدر
في المشورة ويعده للمعضلات وقال ابن مسعود نعم ترجمان
القران ابن عباس لو بلغ اسناننا ما عاشره منا احد
وقال مسروق ادركت خمسمائة من الصحابة اذا خالفوا
ابن عباس لم يزل يقررهم حتى يرجعوا الى ما قال وقال كنت
اذا رايته قلت اجمل الناس واذا تكلم قلت افصح الناس
واذا حدث قلت اعلم الناس وقال عمرو بن دينار ما رايت
مجلسا اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس روى الفا
وستمائة وستين حديثا اتفقا على خمسة وتسعين وانفرد
البخاري بثمانية وعشرين ومسلم بتسعة واربعين
وهو من المكثرين وهم من زاد حديثهم على الالف وهم من
المكثرين وهم سبعة نظمهم البعض في بيتين فقال
سبع من الصحب فوق الالف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر
ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر
فاكثرهم ابو هريرة روى خمسة الاف وثلاثمائة واربعة
وسبعين حديثا ثم ابن عمر روى الفين ومائتين وستة

وثمانين

وثمانين ثم عائشة الفين ومائتين وعشرة ثم ابن عباس الفا
وستمائة وستين ثم جابر الفا وخمسمائة واربعين ثم ابو
سعيد الخدري الفا ومائة وسبعين وانما كان ابو هريرة
اكثرهم لقوله كما في الصحيحين قلت يا رسول الله اني
اسمع منك حديثا كثيرا انساه قال ابسط رداءك فبسطته
فغرف بيده ثم قال ضمه فما نسيت شيئا بعد وولد صاحب
الترجمة قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب وبنو هاشم
محصورون فيه قبل خروجهم بيسير وتوفي المصطفى
وهو ابن ثلاث عشرة وقيل ابن خمس عشرة وصححه احمد
وقيل ابن عشر ويؤيد الاول قوله في حجة الوداع وانا
يومئذ قد ناهزت الاحتلام ومات بالطائف ودفن
به عام ثمان وستين او تسع وقيل سنة سبعين ولما وضع
للصلاة عليه جاء طائر ابيض فدخل في اكفانه فالتمس فلم
يوجد وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال مات رباني هذه
الامة ولما سوي عليه التراب سمع صوت لا يرى شخصه
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الاية ومناقبه اكثر من ان
تحصى وفضائله اشهر من ان تشهر وكراماته لا تحصى
وفتواه لا تستقصى قال كنت رديفا كما جاء في رواية على
دابته يا غلام بضم الميم نكرة مقصودة قال ابن حجر المكي
وهو الصبي من حين يفطم الى تسع سنين وفي القاموس او
من حين يولد الى ان يشب وسنه اذ ذاك نحو عشر سنين
وفي رواية يا غليم تصغير حنو وترفق او تعظيم اني اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن كما في رواية اي تعلمهن وعلمهن

وهو مقدمة ينبهه بها لتنبيه المقصود ليفهم ويتيقظ منه بحسن تيقظ
وأتى بصيغة القلة والتنوين ليعلمه أنها وجيزة اللفظ
سهلة الحفظ عظيمة الخطر وتأهيله لهذه الوصايا
الجامعة للمزايا والحاوية ما لا يحصر من المعارف والأحكام
والحكم واللطائف دليل على علمه صلى الله عليه وسلم بما يؤول
من الكمال الذي يتوق به كثيرا من كمل الرجال كما قال ابن
حجر وأقول بل لا مانع أن يكون إذ ذاك أعقل وأبصر
وأجل وأنجز من كثير من كبر والمراد بعض الصغار
ظهر منهم فوق ما ظهر من كثير من الكبار فافهم وهو ابن عم
المصطفى احفظ الله بحفظ حدوده وعهوده ولزوم
تقواه واجتناب نواهيه وحدوده ورده يحفظك
في باطنك وظاهرك ودينك ودنياك وأهلك ومالك
جزاء وفاقا إذ الجزاء من جنس العمل وكما قال تعالى وأوفوا
بعهدي أوف بعهدكم اذكروني أذكركم إن تنصروا الله
ينصركم وهذا من بدائع الحكم وجوامع الكلم وأبلغ العبارات
وأوجز الإشارات وأجمع الدلالات كيف وقد جمع جميع
الشريعة والحقيقة والطريقة مع مدح الله تعالى الحافظين
حدوده وإنما خصصت الأعمال بالحفظ في الآيات والأحاديث
للاعتناء بشأنها احفظ الله بدوام التوجه إليه والاستمداد
عاليه وهذا ترقي لا تأكيد تجده فيما توجهت
تجاهك أصله وجاهك مثلثا ثم قلبت تاء كما في تراث
وهو بمعنى أمامك كما يأتي في الرواية الثانية والمعنى
تجده معك حافظا وناصرا ومؤيدا ومعينا وهو المجاز

البليغ

البليغ لاستحالة الجهة عليه تعالى فالمعية معنوية لا ظرفية
وخص الأمام إشعارا بشرف التقدم وبأن الإنسان مسافر
غير قار والمسافر إنما يطلب أمامه إذا سألت أردت سؤال
شيء فاسأل اطلب الله أن يعطيك إياه كما قال واسألوا
الله من فضله ادعوني أستجب لكم وخرج المحاملي وغيره
قال الله تعالى من ذا الذي دعاني فلم أجبه وسألني فلم أعطه
واستغفرني فلم أغفر له وأنا أرحم الراحمين وفي الحديث من لم يسأل
الله يغضب عليه ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله
شسع نعله إذا انقطع وقد قال تعالى يا موسى سلني
في دعائك وحتى في ملح عجينك وكيف
لا يسأل وهو الذي يحب الإلحاح في السؤال ويغضب إذا ترك
كما قيل

الله يغضب إن تركت سؤاله ۰ وبني آدم حين يسأل يغضب

وكيف يسأل غيره ولا معطي ولا رازق سواه ولا نافع ولا ضار
إلا إياه كيف وخزائن الوجود بيده وأزمتها إليه وقد قسم
وقدر لكل أحد ما لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص
بحسب العلم الأزلي وإن كان يقع التبديل في اللوح بتعليق
على شرط ونحوه وهذا فائدة السؤال فوجب أن لا يعتمد
إلا عليه ولا يستند إلا إليه وإلا فالوقوع في هوة الخطر
وهاوية الغفلة والضرر فما سأل أحد غيره إلا خاب
ولا رجا سواه إلا واستراب حتى قالت الملائكة لما
نزل قوله تعالى وفي السماء رزقكم الآية هلكت بنو آدم
أغضبوا الرب حتى أقسم لهم على أرزاقهم فاستعن

بالله القدير على كل شيء والفعال له لا بسواه فانه كل على مولاه
لا يملك لنفسه ما يهواه فكيف غيره يتولاه ولذا حصر
بتقديم المعمول المتيقن في قوله اياك نعبد واياك نستعين فمن
اعانه فهو المعان ومن خذله فهو المخذول المهان ومن ثم
كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنزا من كنوز الجنة
ودواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم لتضمنها التبري
من الحول والقوة الى حول الله وقوته وكتب الحسن البصري لعمر بن عبد
العزيز رضي الله عنهما لا تستعن بغير الله فيكلك الله اليه
واعلم ان الامة بالضم العالم اي الخلق كلهم كما صرحت به
رواية احمد وانها كانت تطلق كثيرة كالجامع للخير والامام
ومن ارسل اليهم ومن هو على الحق والملة ومنه انا وجدنا
اباءنا على امة والحين نحو وادكر بعد امة والمنفرد بدينه
كما ورد في حق قس انه يبعث امة وحده وغير ذلك لو
اجتمعت اي عليك كما قال تعالى وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله الاية
والمعنى وحد وتيقن انه لا نافع ولا ضار الا الواحد
القهار فلا تسأل سواه ولا تتوجه الا اياه وهذا حث على
التوكل والاعتماد على الله تعالى في جميع الامور وعلى شهود
انه الفاعل الحقيقي المؤثر في كل شيء نفعا وضرا حلوا ومرا
ومن تحقق ذلك لم يرفع حاجته الا اليه ولم يعتمد في شيء
الا عليه كما وقع لابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام
لما القي في المنجنيق ليلقى في النار وجاءه جبريل
وقال له الك حاجة فقال اليك فلا واما اليه فبلى

فقال

فقال اسأل فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي فمن اعتقد خلاف
هذا صار جهولا ادم بن ملاذ وعمل من اتخذ من دون الله انداد
اما بشرك اصغر او باكبر رفعت الاقلام اي تركت الكتابة
لفراغ الامر وابرامه وجفت بالجيم الصحف التي فيها
المقادير كاللوح المحفوظ وهذا كناية عن تمام الامر والفراغ
منه وهو من احسن الكنايات وابلغها ويشهد له ما رواه
ابن المهدي بسنده انه صلى الله عليه وسلم قال اول ما خلق
الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة وذلك قوله تعالى
ن والقلم ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال ما هو كائن وما
كان الى يوم القيامة من اجل او عمل او اثر او رزق فجرى
القلم بما هو كائن وما كان الى يوم القيامة ثم ختم القلم فلم
ينطق الى يوم القيامة ثم خلق العقل فقال الجبار جل جلاله
ما خلقت خلقا اعجب الي منك وعزتي لاكملنك
فيمن احببت ولانقصنك فيمن ابغضت ثم قال صلى الله
عليه وسلم اكمل الناس عقلا اطوعهم لله سبحانه وتعالى
واعلمهم بطاعته وما في مسلم ان الله كتب مقادير الخلق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وفيه
يا رسول الله ففيم العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق
له وما في مسند احمد وابو داود والترمذي اول ما خلق
الله تعالى القلم ثم قال له اكتب في تلك الساعة بما هو كائن الى
يوم القيامة فائدة قيل اول من كتب بالعربي
وغيره ادم وقيل اول من كتب العربي اسماعيل وقيل
غيرهما ولم يصح في ذلك شيء وقول الكلبي اول من وضع

الحافظ من طرق ورد بان لا يوثق بنقله احمد اي رواه
جماعة احمد ومن معه وغيرهم بطرق وفي اسانيدها مقال
قال ابن منده واصح الطرق كلها التي اخرجها الترمذي
وقال حسن صحيح وهو المذكور هنا فهو حديث عظيم الموقع
كبير النفع حتى انه ادعي انه نصف الاسلام او كله لتضمنه حق
الله وحق العباد مع جاوده دلالة بل اول جملة منه حاوية
لذلك ولذا افرد بالتاليف واظن ان العارف بالله بامخرمة
ما نظم بيتي المعية الذي اول فقرة منهما من كلام الاستاذ
ابي الحسن الشاذلي قدس سرهما الا لهذا الحديث

اعط المعية حقها ۝ والزم له حسن الادب
واعلم بانك عبده ۝ في كل حال وهو رب

وعند المحقق عما معنى الحديث وقد قيل فيهما انهما حويا
ما في الاحياء فقلت بل ما في الشريعة والحقيقة وبينت
ذلك في شرحي الاكبر عليهما المسمى بالنفحة العنبرية
وفي غير الترمذي وهو احمد باسناد فيه منقطع ولفظه
يا غلام او يا غليم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن فقلت
بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله تعالى تجده
امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فاذا
سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف
القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك
بشيء لم يقضه الله لم يقدروا عليه وان ارادوا ان
يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه
واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع

الصبر

الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وهذا اتم
من حديث عبد بن حميد الذي ذكره الماتن بقوله احفظ الله
من الكلام عليه تعرف بشد الراء اي تحبب وتقرب في الرخاء بالفتح
سعة العيش وذلك بملازمة الطاعات والانفاق في القربات
حتى تكون معروفا به يعرفك في الشدة بتفريج الكروب
ورفع الخطوب بواسطة تعرفك اليه كما وقع للثلاثة
الذين اصابهم المطر فاووا الى غار فانحدرت صخرة
فانطبقت عليهم فقالوا انظروا ما اعملتم من الاعمال
الصالحة فاسالوا الله فانه ينجيكم بها فذكر كل منهم سابقة
عمل صالح ففعلوا فانحدرت عنهم وخرجوا يمشون كما
رواه البخاري وغيره وهذا هو الظاهر من معنى
الحديث وخلاصته تكلم كل من معرفة العبد ربه خاصة
وعامة فمعرفة العبد العامة هي الاقرار بالوحدانية
والربوبية والايمان به والخاصة هي الانقطاع اليه
والانس به والطمانينة بذكره والحياء منه وشهوده
في كل حال ومعرفته تعالى العامة هي علمه بعباده واطلاعه
على ما اسروا واعلنوا والخاصة هي محبته لعبده وتقريبه
اليه واجابة دعائه وانجاؤه من الشدائد فلا يظفر بهذه
الخاصة الا من تحلى بتلك الخاصة واعلم ان ما اخطاك
من المقادير ولم يصل اليك لم يكن مقدرا لك ليصيبك
اذ ظهر بخطائه اياك انه مقدر لغيرك وما اصابك منها
لم يكن مقدرا على غيرك ليخطئك وانما هو مقدر عليك
فلا يصيب المرء الا ما قدر عليه فقد فرغ من الامر فحكم

وابرم سلفا كان او يوما فسهام الازل لا ترد بعلل ومن هنا قال
صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة
الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم
يكن ليصيبه حتى اختلف المتكلمون فيما اذا تعلق علم الله
بوقوع شي وعدمه هل يبقى خلاف ما تعلق به مقدور
ام لا بيانه ثم وبيان الاثم مدار الوصية كلها على هذا الاصل
اذ ما بعده وقبله متفرع عليه وراجع اليه وفي رواية ان
استطعت ان تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل وان لم
تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وفي اخرى بعد
هذا قلت يا رسول الله كيف اصنع باليقين قال ان تعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن
ليصيبك واعلم تنبيه للانسان على انه معرض للمحن
وسيما الصالحون كما قال تعالى ولنبلونكم بشيء من
الخوف والجوع ونقص الاية فينبغي له الصبر والاحتساب
والانطراح على الباب وان النصر من الله لعبده على اعدا
دينه ودنياه انما يكون مع الصبر على طاعة الله وعن
معصيته فالصبر سبب النصر كم من فية قليلة غلبت فية
كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ولين صبرتم لهو خير
للصابرين ومن خيريته لهم كونه سببا لنصرهم على اعدايهم
ونفوسهم ومن ثم كان الغالب على من انتفى لنفسه عدم
النصر والظفر وعلى من صبر ورضي بعلم الله وحكمته
تعجيلهما كما هو المعهود من مزيد كرمه واحسانه وفي حديث
ضعيف قد قدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر

قالوا

قالوا وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة العبد لهواه وان الفرج
يسرع مع الكرب فلا دوام للكرب فيجب له الصبر رجا سرعة
الفرج ولحسن الظن بالله في كل الامور فانه ارحم بك منك
وارأف بل ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واكرم الاكرمين
وان مع العسر يسرا كما نطق به القران مع تثنية ذلك الشان
حتى ورد عن جمع من الصحابة وعن من ظللته السحابة لن
يغلب عسر يسرين وتقدم وجهه وزعم بعضهم ان الاية
من غير الغالب فقال هما عسران ايضا عسر الدنيا ومعه
يسر وعسر الاخرة ومعه يسر واخرج البزار وابن ابي حاتم
واللفظ له لو جا العسر فدخل هذا الحجر لجا اليسر حتى يدخل عليه
فيخرجه فانزل الله هذه الاية ولا ينافي هذا الاية يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر اذ المراد بالعسر المثبت ما هو في العوارض
الدنيوية كتوالي المحن او ضيق المعيشة والفقر والفتن
وبالمنفي ما في التكاليف والاحكام الشاقة كما قال تعالى
وما جعل عليكم في الدين من حرج وعما تقرر في مع في الثلاث
من انها على بابها وانه اوقات كل منها هو اوقات الاخر
هو الظاهر وغيره تكلف فتحققت المقارنة وزالت المباينة
اذ لو لم يكن كذلك لما كان للمعية كبير معنى مع كون
كلامه الشريف في اعلى مراتب الفصاحة والبلاغة
بعد القران وزعم ان مع بمعنى بعد وان المقارنة متعذرة
للتضاد او شبهه ممنوع اذ هو مجرد دعوى لا دليل عليها
اذ قد ثبتت المقارنة بالاعتبار السابق وانتفى التضاد
او شبهه هكذا قرره ابن حجر وهو من انفصال النكر

وكان تمامه اي المعجم الوجيز اواخر صفر بالصاد المهملة
الشهر بعد المحرم واما استعماله بالضاد فغير في انما يذكر
في القاموس واما بالسين فحروف الصفير يستعملها بعضهم
موضع بعض وقدتم الوجيز العزيز على المعجم الوجيز بعيد
الشروق من الثلاثا من غرة جمادي اولي من السنة
المذكورة بحول الله وقوته هذا وانما اتمام الناقص وكمال وقف
في ستر عورة احد سترة الله في الدنيا والاخرة ومن سد
عنه الخلل لكثرة الزلل والحمد لله اولا
واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله مولانا
وسلم على الجناب المكرم واماب
المعظم وعلى الال والاصحاب
والاتباع والاحزاب وكان
الفراغ من هذه النسخة
غاية شعبان
سنة ١٢٩٣

١١٩
و ١
...
سيد المجد

١١٨
و ٥٥

ابراهيم